الحـــروف

للامام أبي الحسين المزني

حققه وعلّق عليه وقدّم له

الدكتور محمود حسني محمود
مدرس العربية بكلية الآداب
في الجامعة الأردنية

الدكتور محمد حسن عواد
مدرس العربية بكلية الآداب
في الجامعة الأردنية

دار الفرقان للنشر والتوزيع
جبل الحسين ـ شارع خالد بن الوليد
تلفون ٦٦٠٩٣٧ ـ ص.ب ٩٢١٥٢٦

بسم الله الرحمن الرحيم

الحــروف

الطبعة الأولى

١٤٠٣هـ ـ ١٩٨٣م
الرقم المتسلسل (٤٤)

الطابعون
جمعية عمال المطابع التعاونية
عمان ـ تلفون ٣٧٧٧١ ـ ص.ب ٨٥٧

مؤلف الكتاب

مؤلف كتاب الحروف الذي نُقدّمه إلى قُرّاء العربية هو أبو الحسين المزني كما جاء في نسخة الكتاب الوحيدة المحفوظة بمركز الوثائق والمخطوطات بالجامعة الأردنية . وهذه النسخة شريط مصوّر يحمل الرقم ٢٨٠ . ولقد بذلنا ما في الوسع والطاقة - بالرجوع إلى كثيرٍ من كتب التراجم التي بين أيدينا - من أجل الوقوف على خبرٍ للمؤلف ، أو ذكرٍ لشيوخه ، أو تلاميذه ، فلم نظفر بشيء مما سعينا إليه ، وذهب جهدنا المبذول أيادي سبأ . وعِلّةُ ذلك أنا لا نعرف الاسم الصريح لأبي الحسين هذا ، ولا نعرف في أي القرون سلخ أيامه وسنيه ، ثمّ إنّ النسخة التي بين أيدينا لا تحملُ تاريخاً لكتبها ، ولا اسماً لكاتبها ، غير أنا نرجح أن يكون المؤلف من أهل العربية المتقدمين في الزمان ، لأنّ كلّ الأعلام الذين ساقهم في كتابه يرتدون إلى دَهْرٍ مبكرٍ في تاريخ العربية ، وحسبنا أن نشير - هنا - إلى كثير منهم ، وهم :

١ - علي بن أبي طالب .
٢ - عبدالله بن عباس .
٣ - عبدالله بن مسعود .
٤ - عمر بن أبي ربيعة .
٥ - الحسن البصري .
٦ - عاصم بن أبي النجود .
٧ - الأعمش .
٨ - ابراهيم النخعي .
٩ - أبو عمرو بن العلاء .
١٠- أبو عبد الرحمن السلمي .
١١- أبو حنيفة النعمان .
١٢- الخليل بن أحمد .
١٣- سيبويه .
١٤- الكسائي .
١٥- الفرّاء .
١٦- الأصمعي .
١٧- أبو زيد .
١٨- مجاهد .

ونضيف إلى هؤلاء الأعلام طائفة من الشعراء الذين وقعوا في عصور الاحتجاج ، واحتج المؤلف بأشعارهم من مثل امرىء القيس ، وعمرو ابن كلثوم ، وعنترة ، وزهير بن مسعود الضبي ، ومالك بن الريب ·

ولقد يخيل إلى طائفةٍ من أهل العربية في زماننا أن نَشْر اثر من آثار السلف ، وبعثه من تحت الثرى حياً يسعى من غير وقوفٍ على حقيقة صاحبه ، أمرٌ غير سائغ ولا مقبول ، بل ربما بدا للخاطر الأوّل مستكرهاً نابياً · غير أنّا ــ خلافاً لهذه الطائفة ــ عَزَمنا على تحقيق هذا الكتاب والتعليق عليه ، إيماناً مِنّا بأنّ ما يَضُمّه بين دفتيه يُقَدّم لدارس العربية زاداً ، وجملة فوائد لا يتأتى اجتماعها في كتابٍ آخر ، وربما أصاب الدّارس الحريص بعض هذه الفوائد مفرّقة في غير كتاب ، ولكن على لأيٍ وعسر وإرهاق ·

ثُمّ إنّ هذا الأثر ليس بأوّل أثرٍ يذاع في الناس لمؤلفٍ عَزَب عن محققيه خبره ، فقد نَشَر أهلُ العلم من قبلُ عدداً غَيْرَ قليلٍ من الكتب شأنها شأن هذا الكتاب ، بل نَشَروا كتباً لمؤلفين مجهولين تماماً لم يعرف شيء عن أسمائهم ولاكناهم ، بل نشروا كتباً منسوبة إلى غير أصحابها ، وبأسماء غير أسمائها الأصلية · ولولا الاطالة والاملال لسردنا من هذه الكتب شيئاً كثيراً حتى تبلغ الحجة غايتها ولكن حسبنا أن نشير إلى طائفةٍ منها كالنموذج والمثال ·

فمن هذه الكتب كتاب : « إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج » وهو كتابٌ يقعُ في ثلاثة أقسام تَوَلّى تحقيقه الأستاذ إبراهيم الابياري ·

والكتاب طافحٌ بالأدلّة التي تدفع نسبته إلى الزجاج ، وحسبنا ما قَصَّه علينا محققه من أدلة توهين هذه النسبة[1] ، وحسبنا أن نشير أيضاً إلى أنّ محقق الكتاب أدّاه اجتهاده إلى أنّ مؤلف إعراب القرآن هو مكّيّ بن أبي طالب القيسي وليس الزجاج[2] . ولم يقف البحث في نسبة هذا الكتاب وفي تسميته عند ما وقف عليه الأستاذ الابياري بل تجاوزه إلى شيء آخر ، فقد كتب الأستاذ أحمد راتب النفاخ بحثاً قيماً في مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق عنوانه « إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج . تحقيق نسبته ، واسمه ، وتعريف بمؤلفه ، واستكمال لتحقيق بعض أبوابه »[3] دفَع فيه نسبة الكتاب إلى الزجاج – وفاقاً للأستاذ الابياري – ثمّ زاد فدفع الأدلّة التي ساقها الأستاذ الابياري لاثبات نسبة الكتاب إلى مكّيّ ، ودفع تسمية الكتاب بِ «إعراب القرآن» وانتهى إلى أن مؤلف الكتاب هو أبو الحسن علي بن الحسين الأصبهاني الباقولي المعروف بِ الجامع أو جامع العلوم . وإلى أنّ اسم الكتاب الجواهر . وختم بحثه بالتحرز التالي « ولا نكران بعد ان ما انتهيت إليه في اسم الكتاب ، على هَدْي ما اجتمع لديّ من قرائن لا يعدو أن يكون ظناً من الظن يرتفع إلى مرتبة الرجحان . وأمّا القول الفصل فرهين بظهور نسخة من الكتاب تحمل اسمه الصحيح ، وتقطع الشك باليقين »[4] .

---

(١) اعراب القرآن : ١٠٩٦ – ١٠٩٩ .

(٢) اعراب القرآن : ١٠٩٨ – ١٠٩٩ .

(٣) أنظر بحث الأستاذ النفاخ في مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق ، المجلد ٤٨ ، والمجلد ٤٩ سنة ١٩٧٣ ، سنة ١٩٧٤ .

(٤) ص ٢٠ من بحث الأستاذ النفاخ . وهو فصلة من مجلة مجلة المجمع ، ج ١ المجلد ٤٩ .

ومن الكتب التي دار الخلاف في نسبتها كتاب « الحجة في القراءات السبع » لابن خالويه ، وهو كتاب تولى تحقيقه الدكتور عبد العال سالم مكرم . فقد كتب الأستاذ محمد العابد الفاسي بحثاً في مجلّة اللسان العربي المجلّد الثامن الجزء الأوّل ينقد فيه توثيق الدكتور عبد العال لكتاب الحجة ونسبته إلى ابن خالويه ، وقد ذكر هذا الدكتور عبد العال في الطبعة الثانية لكتاب الحجة ، وذهب إلى تفنيد أدلّة الأستاذ الفاسي ودفعها(٥) غير أنّه لم يُشِر إلى البحث الذي نَشَره الأستاذ صبحي عبد المنعم سعيد في مجلّة مجمع اللغة العربية بدمشق ، وهو بعنوان « نسبة كتاب الحجة إلى ابن خالويه افتراء عليه »(٦) .

ومن الكتب التي جَرَى خلاف في نسبتها كتاب الأضداد المنسوب إلى الأصمعي ، وهو كتاب تولى نشره الدكتور أوجست هفنر ضمن « ثلاثة كتب في الأضداد » . فقد كتب الدكتور رمضان عبد التوّاب مقالة في مجلّة المكتبة العراقية في نوفمبر سنة ١٩٦٦م بعنوان « كتاب الأضداد للأصمعي ليس للأصمعي » ذَهب فيها ـ كما هو ظاهر من العنوان ـ إلى أن أضداد الأصمعي كتاب ليس له ، وانما هو نسخة أُخرى من أضداد ابن السكيت(٧) .

ومن هذا الباب « رسالة في الحروف العربية » منسوبة إلى النضر ابن شميل ، وقد تَوَلى نَشْرها الدكتور أوجست هفنر والأب لويس شيخو ضمن كتاب « البلغة في شذور اللغة » . وقد أبدى الأب لويس شيخو في مقدّمة الرسالة شَكّه في نسبة الرسالة إلى النضر ، وحجته

---

(٥) أنظر كتاب الحجة من ٣٨ ـ ٥٥ .

(٦) أنظر مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق المجلد ٤٨ من ٦٤٥ ـ ٦٧١ ، سنة ١٩٧٣م .

(٧) انظر مقدمة كتاب اشتقاق الأسماء للأصمعي : ٢٨ .

أنه نظر فيما توافر لديه من ترجمة للنضر فلم يظفر له بكتاب يحمل هذا الاسم(٨) ·

ومن الكتب التي لم يعرف شيء عن مؤلفيها كتاب « العيون والحدائق » لمؤلفٍ مجهول ، وقد اعتمد عليه الدكتور حسين عطوان في كتابه « القراءات القرآنية في بلاد الشام » وأثبته في جملة مصادره ·

ومثل كتاب « العيون والحدائق » كتاب « صفحات مجهولة من تاريخ اليمن » لمؤلفٍ مجهول ، تولى تحقيقه القاضي حسين بن أحمد السياغي ، ونشره مركز الدراسات للأبحاث اليمنية في صنعاء(٩) ·

ومن الكتب التي عرف أصحابها ولم يقف محققوها على خبر لهم ـ على نحو ما أصابنا في كتابنا هذا ـ كتاب « البرهان في وجوه البيان » لأبي الحسين اسحق بن إبراهيم بن سليمان بن وَهْب الكاتب · وهو كتابٌ تولى تحقيقه الدكتور أحمد مطلوب والدكتورة خديجة الحديثي · وقد صَرَّح المحققان في مقدّمة الكتاب بما يلي « بحثنا عن المؤلف طويلاً فلم نجد له ذكراً في المصادر القديمة والحديثة · ولكن وجدنا عائلة آل وهب الشهيرة في التاريخ »(١٠) ·

وإلى هنا نقف ، وفيما ذكرناه مقنع وكفاية ، وعسى أن يكون مجلبة للسكينة ، وداعياً إلى الطمأنينة يدعو تلك الطائفة من أهل العربية التي يعزّ عليها بعث أثرٍ من آثار السلف من غير وقوفٍ على حقيقة صاحبه · وحسبنا أن نقول لو أن هذه الكتب التي سقناها ظلّت مطوية تحت الثرى ، لا يَمَسُّها النور ، ولا يعمل أحدٌ على

---

(٨) أنظر : البلغة في شذور اللغة : ١٥٩ ـ ١٦٠ ·

(٩) أنظر نشرة أخبار التراث العربي : ٤٧ ، نوفمبر ـ ديسمبر سنة ١٩٨٢م · محرم ـ صفر سنة ١٤٠٣هـ ·

(١٠) البرهان في وجوه البيان : ٣٧ ·

بعثها بحجة انطماس خبر أصحابها لأدرك قارىء العربية حرمان كثير ، وخسارة فوائد جَمَّة يَعِزُ عليه اقتناصها ، ولو كان للعلم فارغاً لا يعتاقه عنه شيء ٠

وبعد : فانّا لنرجو ـ بعد ما تَقَدَّم من خبر المؤلف ـ أن يَحْظى هذا الكتاب بعناية أهل العربية العاملين على تحقيق مسائلها ، وعسى أن يدركوا ما قصرنا عن إدراكه ، وأن يقفوا على ما لم يقدّر لنا الوقوف عليه فيوافونا بترجمة للامام المزني ، ونحن لهم شاكرون ، وللفضل ذاكرون ٠

كتاب الحروف

عُني السلف بالحروف عناية بالغة ، يدلُّ على ذلك ما أفردوا لها من تصانيف . وقد عُدْنا إلى بعض كتب التراجم ، وإلى ما نشر من كتب الحروف وقُدِّرَ لنا بلوغه ، فألفينا مؤلفات هذا الفن يعسر حَصْرها ، وحسبنا أن نثبت ـ هنا ـ بعض ما وقفنا عليه :

١ ـ الحروف(١) : للخليل بن أحمد الفراهيدي المتوفى سنة ١٧٥هـ .

٢ ـ الحروف(٢) : للكسائي المتوفى سنة ١٨٩هـ .

٣ ـ الهاءات(٣) المكنى بها في القرآن للكسائي المتوفى سنة ١٨٩هـ .

٤ ـ رسالة(٤) في الحروف العربية منسوبة إلى النضر بن شميل المتوفى سنة ٢٠٣ .

٥ ـ الحروف(٥) : لأبي عمرو الشيباني المتوفى سنة ٢٠٦هـ ، ولهذا الكتاب اسمٌ آخر وهو الجيم ، وبهذا الاسم عرف عند أهل العربية في زماننا .

٦ ـ اللامات(٦) في القرآن : لأبي الحسن الأخفش المتوفى سنة ٢١٥هـ .

٧ ـ اللامات(٧) : لأبي زيد الأنصاري المتوفى سنة ٢١٥هـ .

---

(١) حققه الدكتور رمضان عبد التواب .

(٢) ذكرة في الفهرست : ١٠٤ .

(٣) ذكره في الفهرست : ١٠٤ ، وذكره في انباه الرواه : ٢/٢٧١ .

(٤) نشرها الدكتور اوجست هفنر والأب لويس شيخو ضمن كتاب « البلغة في شذور اللغة » من ص ١٥٩ ـ ١٦٧ .

(٥) قال القفطي في انباه الرواة ١/٢٢٤ « وصف أبو عمرو كتاب «الحروف» في اللغة ، وسماه كتاب الجيم » وانظر موضعاً آخر ١/٢٢٦ . وقد نشر مجمع اللغة العربية بالقاهرة هذا الكتاب باسم : الجيم . وتولى تحقيق الجزء الأول الأستاذ ابراهيم الابياري ، وتولى مراجعته الأستاذ محمد خلف الله أحمد . وتولى تحقيق الجزء الثاني الأستاذ عبد العليم الطحاوي ، وتولى مراجعته الدكتور محمد مهدي علام . وتولى تحقيق الجزء الثالث الأستاذ عبد الكريم العزباوي . وتولى مراجعته الأستاذ عبد الحميد حسن .

(٦) ذكره في الفهرست : ٥٤ .

(٧) ذكره في حاشيه انباه الرواة ١/٣٥ .

٨ ـ الحروف(٨) التي يتكلَّم بها في غير موضعها ، لابن السكيت المتوفى سنة ٢٤٤هـ ٠

٩ ـ الألف واللام(٩) : لأبي عثمان المازني المتوفى سنة ٢٣٦هـ ٠

١٠ـ الحروف(١٠) : للمبرد المتوفى سنة ٢٨٦هـ ٠

١١ـ الحروف(١١) : لعبد الرحمن بن أبي حماد الكوفي ٠

١٢ـ اللامات(١٢) في القرآن : لمحمد بن سعيد ٠

١٣ـ اللامات(١٣) : لدادو بن أبي طيبة ٠

١٤ـ حروف القرآن(١٤) : لابراهيم بن محمد بن سعدان بن المبارك ٠

١٥ـ اللامات(١٥) : لابن كيسان المتوفى سنة ٢٩٩هـ ٠

١٦ـ الألفات(١٦) : لأبي بكر محمد بن عثمان بن الجعد صاحب ابن كيسان ٠

١٧ـ الحروف(١٧) : لابن دريد المتوفى سنة ٣٢١هـ ٠

١٨ـ الألفات(١٨) : لأبي بكر محمد بن القاسم الأنباري المتوفى سنة ٣٢٨هـ ٠

١٩ـ شرح الألفات(١٩) : لأبي بكر محمد بن القاسم الأنباري المتوفى سنة ٣٢٨هـ ٠

---

(٨) حققه الدكتور رمضان عبد التواب ٠

(٩) ذكره في انباه الرواة ٢٤٧/١ ٠

(١٠) ذكره في الفهرست : ٩٤ ٠

(١١) ذكره في الفهرست : ٦٣ ٠

(١٢) ذكره في الفهرست ٥٤ ٠

(١٣) ذكره في الفهرست ؛ ٥٤ ٠

(١٤) ذكره في الفهرست : ١٢٤ ٠

(١٥) ذكره في حاشية انباه الرواة ٥٩/٣ ٠

(١٦) ذكره في الفهرست : ١٢٨ ٠

(١٧) ذكره في البلغة : ١٥٩ ٠

(١٨) ذكره في الفهرست : ١١٨ ٠

(١٩) حققه أبو محفوظ الكريم معصومي ، ونشره في مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق في المجلد ٣٤ سنة ١٩٥٩م ـ ١٣٧٨هـ ، من ص ٢٧٣ ـ ٢٩٠ ، ومن ص ٤٤٧ ـ ٤٦٢ ٠

٢٠ـ اللامات(٢٠) : لأبي بكر محمد بن القاسم الأنباري المتوفى سنة ٣٢٨هـ ·

٢١ـ الهاءات(٢١) في كتاب الله عز وجل : لأبي بكر محمد بن القاسم الأنباري المتوفى سنة ٣٢٨هـ ·

٢٢ـ اللامات(٢٢) : لأبي القاسم الزجاجي المتوفى سنة ٣٣٧هـ ·

٢٣ـ الحروف(٢٣) : لأبي نَصْر الفارابي المتوفى سنة ٣٣٩هـ ·

٢٤ـ ألفات(٢٤) الوصل والقطع : لأبي سعيد السيرافي المتوفى سنة ٣٦٨هـ ·

٢٥ـ الألفات(٢٥) : لابن خالويه المتوفى سنة ٣٧٠هـ ·

٢٦ـ معاني الحروف(٢٦) : للرّماني المتوفى سنة ٣٨٤هـ ·

٢٧ـ الألفات(٢٧) : للرّماني المتوفى سنة ٣٨٤هـ ·

٢٨ـ شرح الألف واللام(٢٨) : للرّماني المتوفى سنة ٣٨٤هـ ·

٢٩ـ اللامات(٢٩) : لابن فارس المتوفى سنة ٣٩٥هـ ·

---

(٢٠) ذكره في الفهرست : ١١٨ ، وذكره في انباه الرواة ٣/٢٠٨ ·

(٢١) ذكره في الفهرست : ١٠٤ ، وذكره في انباه الرواة ٣/٢٠٤ ، ٢٠٨ ·

(٢٢) حققه الدكتور مازن المبارك وهو من مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق سنة ١٩٦٩م ·

(٢٣) حققه محسن مهدي · ونشرته دار المشرق في بيروت ·

(٢٤) ذكره في الفهرست : ٩٩ ، وذكره في انباه الرواة ١/٣١٤ ·

(٢٥) حققه الدكتور علي حسين البواب ونشره في مجلة المورد العراقية المجلد ١١ الاعداد الأول والثاني والثالث سنة ١٩٨٢م · وعلى هذه النشرة اعتمدنا في حواشي كتابنا ثم اطلعنا مؤخراً على نشرة أخبار التراث العربي العدد الخامس سنة ١٩٨٣م فاذا هي تنبئنا أن الدكتور البواب قد نشره في كتاب صادر عن مكتبة المعارف بالرياض ·

(٢٦) حققه الدكتور عبد الفتاح شلبي ·

(٢٧) ذكره في الفهرست : ١٠١ ، وانباه الرواة ٢/٢٩٥ ·

(٢٨) ذكره في الفهرست : ١٠١ ·

(٢٩) حققه الدكتور شاكر الفحام ونشره في مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق المجلد ٤٨ سنة ١٩٧٣ من ص ٧٥٧ ـ ٨٠١ ·

٣٠ـ الأزهية في علم الحروف(٣٠) : للهروي المتوفى سنة ٤١٥هـ ٠
٣١ـ الهادي(٣١) في الحروف والأدوات للميداني المتوفى سنة ٥١٨هـ ٠
٣٢ـ الحروف الخمسة(٣٢) : لابن السيد البطليوسي المتوفى سنة ٥٢١هـ ٠
٣٣ـ الألف واللام(٣٣) : لأبي البركات الأنباري المتوفى سنة ٥٧٧هـ ٠
٣٤ـ الألف واللام(٣٤) : لعبد اللطيف البغدادي المتوفى سنة ٦٢٩هـ ٠
٣٥ـ الحروف(٣٥) : للرازي المتوفى سنة ٦٣١هـ ٠
٣٦ـ حروف القرآن(٣٦) : لأبي طالب الخيمي المتوفى سنة ٦٤٢هـ ٠
٣٧ـ رصف المباني(٣٧) في شرح حروف المعاني : للمالقي المتوفى سنة ٧٠٢هـ ٠
٣٨ـ الجنى الداني(٣٨) في حروف المعاني : للمرادي المتوفى سنة ٧٤٩هـ٠
٣٩ـ مغني اللبيب(٣٩) عن كتب الأعاريب : لابن هشام الأنصاري المتوفى سنة ٧٦١هـ ٠

ونخلص من هذا الثبت إلى أن التأليف في الحروف كانَ على عِدّة أضرب منها ضَرْب انصبَّ على الحروف إطلاقاً ، ومنها ضَرْبٌ انصبَّ

(٣٠) حققه الأستاذ عبد المعين الملوحي ، وهو من مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ٠
(٣١) ذكره في انباه الرواة ١/١٢٢ ٠
(٣٢) ذكره في حاشية انباه الرواة ٢/١٤٢ ٠
(٣٣) ذكره في حاشية انباه الرواة ٢/١٧٠ ٠
(٣٤) ذكره في حاشية انباه الرواة ٢/١٩٤ ٠
(٣٥) حققه الدكتور رشيد عبد الرحمن العبيدي ٠ ونشره في مجلة المورد العراقية مجلد ٣ جزء ٣ سنة ١٩٧٤م٠
(٣٦) ذكره في بغية الوعاة ١/١٨٥ ٠
(٣٧) حققه الأستاذ أحمد محمد خراط ، وهو من مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ٠
(٣٨) حققه الأستاذ طه محسن سنة ١٩٧٤ ـ ١٩٧٥ ، وهناك تحقيق آخر تولى القيام به الدكتور فخر الدين قباوة والأستاذ محمد نديم فاضل سنة ١٩٧٣م ٠
(٣٩) حققه الشيخ محمد محي الدين عبد الحميد ، وهناك تحقيق آخر تولى القيام به الدكتور مازن المبارك ومحمد علي حمدالله ومراجعة الأستاذ سعيد الأفغاني ٠

على حروف القرآن ، ومنها ضَرْبٌ انصبَّ على حرفٍ واحد ثم يأخذ المؤلف في إشباع القول فيه على نحو ما نرى في كتاب الألفات لابن خالويه ، واللامات لابن فارس ، واللامات للزجاجي ونحوهم ، وهذا الضرب الأخير قسمٌ منه انصبَّ على دراسة حرفٍ من الحروف في القرآن ، أو على دراسة الحرف إطلاقاً ٠

ويستفاد من هذا الثبت أيضاً ومما وقع بين أيدينا منه ـ على وجه الخصوص ـ أنَّ البحث في الحرف قد ينصبُّ على الحروف المفردة وقد ينصب على الحروف المفردة والمركبة معاً ، وقد يفرد البحث لحروف(٤٠) المباني مع إلمامٍ بحروف المعاني ، وقد يفرد لحروف(٤١) المعاني مع إلمامٍ بحروف المباني ، وقد يجمع بينهما(٤٢) ٠

ويستفاد أيضاً مما أثبتناه أنَّ الحرف يطلق ويراد به غير معنى فقد يراد به المبنى ، وقد يراد به المعنى الذي يؤديه في السياق سواءٌ أكان المعنى فلسفياً ـ على ما نجد في كتاب الحروف للفارابي ـ أم غير فلسفي كما هو ظاهرٌ في كثير من كتب الحروف الذائعة الشائعة ٠ وقد يراد به اللفظ سواءٌ أكان مفرداً أم مثنى أم مجموعاً على نحو ما نرى في كتاب الحروف التي يتكلم بها في غير موضعها لابن السكيت ، وقد يراد به اللفظ أو اللغة على نحو ما نرى في كتاب الجيم لأبي عمرو الشيباني ٠ فأين يقع كتاب الحروف لأبي الحسين المزني من هذا كلّه ؟

والجواب أنَّ أول ما يلحظه القارىء لكتاب الحروف أنَّه كتابٌ في حروف التهجي أو حروف المباني مفردة لا مركّبة فهو يبدأ بالألفات ويتلوها بالباءات فالتاءات ٠٠٠ إلى الياءات ثم يعقد للهمز والهمزات

---

(٤٠) نحو : الألفات لابن خالويه ، وشرح الألفات لأبي بكر الأنباري ٠

(٤١) نحو : الجنى الداني ٠

(٤٢) نحو : رصف المباني ٠

حديثاً ، ويعقد للام ألفات حديثاً آخر ، ولعلّ هذا الحديث مَعْلَم" بارز" في الكتاب ، إذ هو الحديث الوحيد عن الحروف المركبة • كذلك يلحظ القارىء للكتاب أن مؤلّفه وإن كان جُلّ تعويله على حروف المباني لكنه لم يغفل عن ذكر المعاني التي يؤديها الحرف المفرد في السياق، من ذلك ما ساقه في الباءات واللامات والواوات •

نهج المؤلف في كتابه :

سارَ المؤلف في كتابه على نهجٍ مطردٍ مستتب لا يتخلّف إلاّ قليلا فهو يذكر الألفات أوّلاً فالباءات فالتاءات إلى أن يصل إلى الياءات ثم يعقد ــ كما تقدم القول في ذلك ــ للهمز والهمزات واللام ألفات حديثاً آخر • وخطته أن يذكر الأنواع المختلفة للحرف الواحد ثم يشرع في تفسيرها ، والتفسير عنده لا يعني غير التمثيل على نوع الحرف الذي ذكره أوّلاً • ولكن هذه الخطة تضطرب بعض الاضطراب أحياناً من جهات أربـــع :

الجهة الأولى :

أنّه يذكر بعض الحروف ثم يغفل عن ذكرها عند الشروع في التفسير • من ذلك الفاء بمعنى حتى ذكرها المؤلف عند ذكر أنواع الفاءات ثم غَفَلَ عن ذكرها في التفسير(٤٣) •

ومن ذلك لام الصيرورة ولام النهي(٤٤) ، ومن ذلك إسقاطه ألف التنكير(٤٥) وباء الالصاق والباء بمعنى من أجل ، والباء بمعنى إلى ، عند الشروع في تفسير الباءات بعد أن كان قد ذكرها أوّلاً • وقد أشرنا

---

(٤٣) انظر : ص ٦٥ وما بعدها •

(٤٤) انظر : ص ٦٨ ، ٦٩ وما بعدهما •

(٤٥) انظر : ص ٤٤ •

إلى هذا كلّه في حواشي الكتاب(٤٦) ، وقد يعكس الأمر فيذكر في التفسير شيئاً لم يذكره أولاً ، من ذلك فاء الصرف التي حدّثنا عنها في تفسير الفاءات ، ولم يكن قد أخبرنا عنها من قبل(٤٧) .

ومن أوجه الاضطراب في خطة المؤلف أنّه جرَى على ذكر أنواع الحروف أولاً ثم التمثيل على كلّ نوعٍ في التفسير ، وكأنّ التفسير عنده التمثيل ، لكنه خالف بعض ما جرَى عليه حين ذكر باء الالصاق ، والباء بمعنى من أجل ، والباء بمعنى إلى ومَثّل عليها في غير موضع التمثيل(٤٨) ، وكذلك حين ذكر الفاء بمعنى حتى ، صَنَع بها ما صَنَع بالباءات التي سقناها(٤٩) .

ومن أوجه الاضطراب عند المؤلف اختلاف مستويي النظر والتطبيق عنده في عدة الحروف ، فقد أخبرنا أنّ الباءات إحدى وعشرون باء ، وهي على التحقيق أربع وعشرون باءً(٥٠) كذلك أخبرنا أنّ اللامات ثلاثون ، وهي على التحقيق ــ على ما ذكره ــ اثنتان وثلاثون لاماً(٥١) .

ومن أوجه الاضطراب عنده أنّه جرَى في ترتيب الحروف عند تفسيرها على الترتيب الذي اختاره أولاً ، أعني قبل التفسير ولكنّه خالف ما جرَى عليه في الباءات مخالفة ظاهرة(٥٢) ، وخالف أيضاً عند

---

(٤٦) انظر : ٥٤ ــ ٥٥ .

(٤٧) انظر : ٦٥ وما بعدها .

(٤٨) انظر : ٥٤ ــ ٥٥ .

(٤٩) انظر : ٦٥

(٥٠) انظر : ٥٤ .

(٥١) انظر : ٦٨ .

(٥٢) انظر : ص ٥٤ وما بعدها .

ذكر ألف المصدر قبل ألف التعدي ، وبعد ألف الشركة ، وكان حقاً عليه أن يسوقها بعد ألف الجمع تبعاً للترتيب الذي ارتضاه(٥٣) . وهذا الاضطراب في الوجوه التي سقناها يجري في غير المواضع التي أثبتناها هنا . وما أثبتناه إنما يجري مجرى التمثيل لا الحصر .

ويلاحظ أنّ بعض الحروف لم يعرض لها المؤلف في كتابه ولا كان عَرْضه لها وقفاً على الذكر من مثل الخاءات ، والزايات ، والشينات .

كما أنّه وقف عند بعض الحروف وقفة قصيرة لا تشبه ما جَرَى عليه . وهذه الحروف هي الثاءات ، والجيمات ، والحاءات ، والدالات ، والذالات ، والراءات ، والصادات ، والضادات ، والطاءات ، والظاءات ، والعينات ، والغينات ، والقافات . واكتفى بأن قال فيها « فهذه الحروف إمّا أن تكون أصلية ، أو مبدلة . فالأصلية ، منها ما كان فاء الفعل أو عينه أو لامه . والمبدلة ما عُوِّض عن حرفٍ أو أقيم مقامه »(٥٤) . ويبدو أن العلّة في هذه الوقفة القصيرة راجعة إلى رغبة المؤلف في الاختصار في هذ الكتاب ، والبعد عن التطويل والاكثار . والدليل على ذلك قوله « وهذا كثيرٌ في مِثْل هذا الكتاب ، وهو مذكور في كتاب القلب والابدال ، وليس هذا موضعه »(٥٥) .

ومن سمات نهج المؤلف في هذا الكتاب المَيْلُ إلى التفريع عند تعداد أنواع الحرف الواحد ، من ذلك مثلاً ما ساقه في الألفات من فروع حتى بلغت عدة الألفات ثلاثاً وخمسين ألفاً مع أنّ هذا العدد يمكن أن

---

(٥٣) انظر : ص ٤٤ .

(٥٤) ص ٦٣ من هذا الكتاب .

(٥٥) ص ٦٣ من هذا الكتاب .

يؤول إلى ثلاثة أضربٍ أُصول . وقد نَصّ المتقدمون على ذلك ، قال صاحبُ اللسان « وروى الأزهري عن أبي العباس أحمد بن يحيى ومحمد بن يزيد أنهما قالا : أُصول الألفات ثلاثة ، ويتبعها الباقيات : ألف أصلية ، وهي في الثلاثي من الأسماء ، وألف قطعية ، وهي في الرباعي ، وألف وصلية ، وهي فيما جاوز الرباعي »(٥٦) .

ونَقَل عن الجوهري في موضعٍ آخر أنّ « الألف على ضربين : ألف وصل وألف قطع ، فكلُّ ما ثبت في الوصل فهو ألف القطع ، وما لم يثبت فهو ألف الوصل ، ولا تكون إلاّ زائدة ، وألف القطع قد تكون زائدة مثل ألف الاستفهام وقد تكون أصلية مثل أخذ وأمَرَ »(٥٧) .

وقال ابن خالويه في كتابه الألفات ـ بعد أن سرد سبعين نوعاً ونيفاً ـ « واعلم أنّ هذه الأقسام أكثرها فروع فلا يهولنك عددها »(٥٨) .

ومثلُ الألفات اللامات ، فقد أنبأنا المؤلف أن اللامات تبلغ ثلاثين لاماً وقد تزيد كما نجد ذلك عند أبي القاسم الزجاجي في كتابه « اللامات »(٥٩) غيرَ أنّ المالقي أنبأنا أنّ هذه الفروع يمكن أن تؤول إلى ستة أضرب لا بُدّ منها قال « اعلم أنّ اللام المفردة جاءت في كلام العرب لمعانٍ تَتَشعَّب وتكثر ، فَعدّدَها بعضهم ثلاثين لاماً ، وعددها بعضهم ثمانية ، وعددها بعضهم أربعاً ، وألّف بعض البغداديين فيها كتاباً سماه « كتاب اللامات » عَدّد لها فيه نحو الأربعين معنى بحسب اختلافها أدنى اختلاف .

---

(٥٦) اللسان ٢٠/٣١٠ .

(٥٧) اللسان ٢٠/٣١٠ .

(٥٨) الألفات ٧٨ القسم الأول .

(٥٩) انظر اللامات : ص ٣ .

وقد أمعنت النظر منها فوجدتها على تشعب معانيها تُحْصَر في قسمين : قسم زائدة ، وقسم غير زائدة ، فالقسم غيرُ الزائدة قسمان : عاملة ، وغير عاملة · والعاملة ثلاثة أقسام : قسم عاملٌ خفضاً ، وقسم عامل نصباً ، وقسم عامل جزماً ·

والقسم الزائدة قسمان : قسم عاملة وقسم غير عاملة فتجيىء جملة أقسامها سِتّة : غير زائدة عاملة خفضاً ، وغير زائدة عاملة نصبا ، وغير زائدة عاملة جزماً ، وغير زائدة غير عاملة ، وزائدة عاملة ، وزائدة غير عاملة »(٦٠) ·

ومن سمات نهج المؤلف في كتابه أنْ يُسَمّي الحرف تسمية ونجدُ له تسميات أُخرى في كتب العربية ، وبذلك يكون الاسم متعدداً وحقيقته واحدة من ذلك على سبيل المثال لا الحصر ألف البدل من النون الخفيفة(٦١) ذكرها المؤلف بهذا الاسم على حين سَمّاها الثعالبي · ألف التحويل(٦٢)· ومن ذلك ما سَمّاه المؤلف بألف الادخال ، وقد سَمّاه في البلغة : ألف الواسطة · ومن ذلك ما يسميه بباء الصلة ، وهو في جُلّ كتب الحروف يعرف بالباء الزائدة · ومن ذلك ما سَمّاه بلام كي(٦٣) ، وتُسَمّى أيضاً لام التعليل ، ولام الجزاء ، ولام السبب(٦٤) ، وما سَمّاه بلام جواب إنّ(٦٥) ، وهي تُسَمّى أيضاً لام التوكيد لما تفيد

(٦٠) رصف المباني : ٢١٨ ·

(٦١) انظر : ٤٣

(٦٢) انظر سر العربية : ٣٢٣ ، ص ٤٨ من هذا الكتاب ·

(٦٣) انظر : ص ٧٢ ·

(٦٤) انظر معاني الحروف : ١٤٢ ، وسر العربية : ٣٢٨ ، ورصف المباني : ٢٢٣ ، والجنى الداني : ١٤٩ - ١٥٠ ، ١٥٦ ·

(٦٥) انظر : ٧٣ ·

من معنى التوكيد ، وتُسَمَّى لام الابتداء لأنها تؤول إلى الابتداء ، وتُسَمَّى اللام المزحلقة لأنها زحلقت إلى خبر إنَّ(٦٦) • ونحو ذلك كثير لا يخفى على الناظر في الكتاب نظرة حريص متدبر ، وقد أشرنا إليه في حواشي الكتاب •

وهناك ضَرْبٌ من أسماء الحروف ذكره المؤلف ، نراه في كتب العربية يحمل أسماء أُخرى • ووجه الفرق بين هذا الضرب والضرب الذي تَقَدَّم أنَّ الضرب الأوَّل يعوّل على اختلاف الاسم لا على اختلاف حقيقة المسمى(٦٧) ، وأمَّا الضَرْب الثاني فهو قائمٌ على اختلاف الاسم ، لاختلاف النظر إلى المسمى مع أنَّ الشاهد الذي جَرَى عليه الخلاف واحدٌ هنا وهناك لا يختلف ، وإن جَرَى عليه اختلاف فهو اختلاف راجعٌ إلى صورة المثال لاحقيقته • من ذلك مثلاً الباء في « أحسن بزيد » فقد قال المؤلف فيها إنها باء التعجب(٦٨) ، وقال آخرون إنها في هذا الموضع زائدة • ونفى المالقي زيادتها(٦٩) •

ومن ذلك اللام في قوله تعالى « لايلاف قريش »(٧٠) ، فقد جعلها المؤلف مفيدة للتعجب ، على حين جعلها المرادي وابن هشام مفيدة للتعليل(٧١) ، ومن ذلك الباء في قوله تعالى « فضرب بينهم بسور »(٧٢)

---

(٦٦) انظر اللامات للزجاجي : ٦٠ ، وسر العربية : ٣٢٧ ، والانصاف : ٢١٧ ـ ٢١٨ ، ورصف المباني : ٢٣٣ ، والجنى الداني : ١٦٢ ـ ١٦٥ ، والمغني : ٢٣٠ ـ ٢٣١ •

(٦٧) انظر : ص ٥٥ •

(٦٨) المغني : ص ٥٦ •

(٦٩) انظر المغني : ١٠٦ ، ورصف المباني : ١٤٥ •

(٧٠) ١/قريش • انظر : ص ٧١ من هذا الكتاب •

(٧١) انظر الجنى الداني : ١٤٩ ، والمغني : ٢٠٩ •

(٧٢) ١٣/الحديد ، وانظر ص ٥٥ من هذا الكتاب •

فقد جعلها المؤلف مفيدة للالصاق ويرى آخرون أنها زائدة(٧٣) • ومن ذلك الفاء في قوله تعالى « فأنتم فيه سواء »(٧٤) فقد جعلها المؤلف بمعنى حتى ، غير أن المرادي جعل هذه الفاء للاستئناف قال « وهذه الفاء ترجع عند التحقيق للفاء العاطفة للعمل لقصد الربط بينها »(٧٥) ومن ذلك الفاء في قوله تعالى « فأما اليتيم فلا تقهر »(٧٦) جعلها المؤلف فاء الاستئناف ، وجعلها الأنباري الفاء الواقعة في جواب أما(٧٧) وعلى هذا النحو يجري هذا الضرب في كتاب المؤلف ، وهو ضرب يرجع الخلاف فيه إلى الخلاف في النظر إلى الشواهد وتأويلها • ولا يعني مما ذكرناه أن المؤلف متفرد فيما يسوق من تسميات بل يعني أنه يختار وجهاً من بين وجوه عديدة وقد يسلك المؤلف فيما يؤديه إليه اجتهاده أو اختياره مسلكاً غير شائعٍ ولا ذائع • من ذلك مثلاً ، ما ذكره من أن اللام تكون بمعنى الفاء(٧٨) فقد علّق المرادي على الآخذين بهذا الرأي ــ ومنهم مؤلفنا ــ « اللام التي بمعنى الفاء • ذكر ذلك قوم وجعلوا منه قوله تعالى « فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدواً وحزنا » وقوله « ربنا ليضلوا عن سبيلك » أي فكان لهم ، وفضلوا ••• ولا حجّة لهم في شيء من ذلك ، لأن اللام في الآيتين لام الصيرورة »(٧٩) • ومن ذلك ما ذكره من أن اللام تقع موقع على في قوله تعالى « لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سُقُفاً من فضة »(٨٠) وقال أبو جعفر النحاس « بيوتهم

---

(٧٣) انظر اعراب القرآن للنحاس ٣/٣٥٧ •

(٧٤) ٢٨/الروم ، وانظر : ص ٦٥ من هذا الكتاب •

(٧٥) الجنى الداني : ١٣١ ، وانظر مغني اللبيب أيضاً : ١٦٨ •

(٧٦) ٩/الضحى

(٧٧) انظر البيان في غريب اعراب القرآن ٢/٥٢٠ •

(٧٨) انظر ص ٧٧ من هذا الكتاب •

(٧٩) الجنى الداني : ١٦١ ــ ١٦٢ •

(٨٠) ٣٣/الزخرف ، وانظر ص ٧٥ من هذا الكتاب •

فيه غير قول . منه أنّ المعنى على بيوتهم . وقيل باعادة الحرف .. وهذا القول أولى بالصواب ، لأنّ الحروف لا تُنْقَلُ عن بابها إلاّ بحجة يجب التسليم بها »(٨١) وَجعَل أبو حيان هذه اللام على بابها مفيدة التخصيص ولم يشر إلى احتمال وقوعها موقع على(٨٢) .

ومن المسالك غير الشائعة التي عَمَدَ إليها المؤلف قوله في قوله تعالى « فطلقوهن لعدتهن »(٨٣) ان اللام بمعنى في ، غَيْرَ أنّ الكثرة الكاثرة من الآراء النحوية في الآية تقول إن اللام على بابها وأن هناك مضافاً محذوفاً تقديره لاستقبال عدتهن(٨٤) . ويبدو أنّ هذا الرأي القليل الذي ساقه المؤلف هنا ترامى من قراءَة بعض الصحابة للآية قال أبو حيان « وما روي عن جماعةٍ من الصحابة والتابعين ـ رضي الله تعالى عنهم ـ من أنهم قرءوا : فطلقوهن في قبل عدتهن ، وعن بعضهم في قبل عدتهن ، وعن عبدالله لقبل طهرهن ، هو على سبيل التفسير لا على أنَّه قرآن لخلافه سواد المصحف الذي أجمع عليه المسلمون شرقاً وغرباً »(٨٥) .

ومن الملاحظ أيضاً على خطة المؤلف ونهجه في كتابه أن ثمة اضطراباً عنده لا في الترتيب ومسائل الشكل التي قدّمنا طرفاً منها ، وإنما هناك اضطرابٌ في بعض آرائه من ذلك قَوْله « وأمّا كاف المخاطبة فهو مفتوحٌ في خطاب المذكر ، مكسورٌ في خطاب المؤنث نحو أكرمتكَ

---

(٨١) اعراب القرآن ٣/٨٨ .

(٨٢) انظر البحر المحيط ٨/١٥ .

(٨٣) ١/الطلاق ، وانظر ص ٧٥ من هذا الكتاب .

(٨٤) انظر البحر ٨/٢٨١ .

(٨٥) البحر المحيط ٨/٢٨١ .

للمذكر ، وللمؤنث أكرمتك »[86] • وتمثيلُ المؤلف ـ كما ترى ـ جارٍ على الكاف التي هي كاف الضمير ، وهي اسم ، ولعلّه أراد كاف الخطاب ، وهي حَرْف • قال ابن جني « وأمّا الكاف غيرُ الجارّةُ فهي على ضربين : أحدهما : اسم ، والآخر حرف »[87] •

ومن أوجه الاضطراب من مثل ما ذكرنا ، ما ساقه المؤلف في الياءات قال « وأمّا ياء التنبيه فنحو قوله تعالى : « ألا يسجدوا لله الذي يخرج الخبءَ »[88] بمعنى ألا يا هؤلاء اسجدوا ، ومِثله « يا قوم اعبدوا الله »[89] •

ومقتضى ما ذكره التعويل على القليل دون الكثير • قال صاحب اللسان « قال الجوهري : وأمّا قَوْله تعالى : ألا يا اسجدوا ، بالتخفيف، فالمعنى : يا هؤلاء اسجدوا ، فحذف المنادى اكتفاء بحرف النداء ، كما حُذف حرف النداء اكتفاء بالمنادى في قوله تعالى « يوسف أعرض عن هذا » إذ كان المراد معلوماً • وقال بعضهم : إنّ ياء في هذا الموضع إنما هو للتنبيه كأنّه قال « ألا اسجدوا ، فلما أُدْخل عليه ياء التنبيه سقطت الألف التي في اسجدوا لأنها ألف وَصْل ، وذهبت الألف التي في يا لاجتماع الساكنين ، لأنها والسين ساكنتان »[90] •

فتأمل قَوْلَ صاحب اللسان « وقال بعضهم إن ياء في هذا الموضع انما هو للتنبيه » ، فانّه قمين بأن يقطع بضعفه وقلته • هذا من

---

(86) انظر ص ٦٨ من هذا الكتاب •

(87) سر صناعة الاعراب ٣٠٧/١ •

(88) ٢٥/النمل

(89) ٦٥ ، ٧٣ ، ٨٥/الاعراف ، ٥٠ ، ٦١ ، ٨٤/هود • وانظر ص ١٢٤ من هذا الكتاب •

(90) اللسان ٣٨٥/٢٠ •

جهة ، ومن جهة ثانية فانَّ يا لا تكون في الآية للتنبيه إلا على معنى من معاني النداء ، والا فينتقض الأمر لاجتماع أداتين من أدوات التنبيه معاً هما : ألا ويا ، ولأنه إذا كانت يا في الآية للتنبيه على غير معنى النداء فلا يصحُّ للامام المزني أن يقول « وأمَّا ياء التنبيه فنحو قوله تعالى : ألا يسجدوا لله ... بمعنى ألا يا هؤلاء اسجدوا » لأنَّ هؤلاء لا يصحُّ تقديرها بعد يا إلا إذا كانت مفيدة للنداء أو التنبيه الذي هو معنى من معاني النداء ، أو على معنى النداء وقع . ويَنصُر ما قلناه من ضعف الوجه الذي اختاره الامام المزني ما قاله مكي في الكشف قال « وحُجَّة من خَفَّف «ألا» أنَّه جعلها استنتاجاً للكلام ، فالوقف على ما قبل «ألا» في هذه القراءَة حسن ، وجعل ما بعد «ألا» منادى قد حذف ، وبقيت يا تدل عليه »(٩١) وظاهِرُ كلام مكي أن ياء أداة نداء وأن ألا أداة استفتاح وقال ابن زنجلة في الآية « و «ألا» تنبيه ، وبعدها «ياء» التي يُنادى بها »(٩٢) .

ومن هذا الباب قول المؤلف(٩٣) إنَّ الهاء في هَجْرع ، وهِرْكولة ، وهِبْلَع زائدة وهو رأي أبي الحسن الأخفش ، والراجح أن الهاء في هجرع وهركولة أصلية ، وفي هبلع زائدة(٩٤) .

مذهب المؤلف النحوي من خلال كتاب الحروف :

كتابُ الحروف كتابٌ طافح بالأدلة والشواهد التي تقطع بأنَّ مؤلفه كوفي المَيْل والهوى ، يدلنا على ذلك أمران : حدوده (مصطلحاته) واختياراته النحوية .

(٩١) الكشف ٢/١٥٧ ـ ١٥٨ .

(٩٢) حجة القراءات ٥٢٦ ، وانظر اعراب القرآن للنحاس ٢/٥١٧ .

(٩٣) انظر ص ٩٧ من هذا الكتاب .

(٩٤) انظر حاشية ص ٩٧ من هذا الكتاب .

فأمَّا الأمر الأوَّل فظاهرٌ في جملة حدودٍ ساقها يعرف بها الكوفيون ودونك بعض هذه الحدود :

١ ـ الكناية : ويعني بها الضمير ·

٢ ـ الخفض : ويعني به الجر ·

٣ ـ العماد : ويعني به ضمير الفصل ·

٤ ـ واو الصَرْف : ويعني بها واو المفعول معه ·

٥ ـ الصلة : ويعني بها الزيادة ، وكل حرف يقع زائداً فهو حرفٌ صلة كباء الصلة ، وفاء الصلة ، وكاف الصلة ، ولام الصلة ·

٦ ـ الصفة : مثل باء الصفة ، ويريد بها باء الالصاق أو الاضافة ·

٧ ـ لام إلاَّ ·

٨ ـ الأفعال الدائمة ، ويريد بها أسماء الفاعلين ·

٩ ـ لام الصيرورة ، ويريد بها لام العاقبة أو لام المآل ·

ونحو ذلك مما تلقاه ظاهراً في القراءَة الأولى ·

وأمَّا الأمرُ الثاني ـ وهو اختيارات المؤلف النحوية ـ فشيءٌ لا تخطئه العين عند كلٍّ من لابَس أمر العربية ، وحَصْرُ هذه الاختيارات في هذه المقدَّمة أمرٌ غير لائق لأنَّ مكانها الحق هو الكتاب نفسه ، ولكن حسبنا أن نشير إلى بعضها إشارة سريعة · فمن ذلك ما قاله في قوله تعالى « نجيناهم بسحر »(٩٥) قال « وسحر لا ينصرف لأنَّه بنية المعهود ، والعرب تقول : فعلت هذا سحر ، فاذا أدخلت الباء قلت

---

(٩٥) ٣٤/القمر ·

بسحرٍ فَنَوَّنت وأجريت »(٩٦) • وهذا الرأي ، هو رأي الفَرّاء(٩٧) وقد بينا ذلك فيما كتبناه في الحاشية عند ذكر الآية •

ومن اختيارات المؤلف الكوفية إيمانه بصحة وقوع بعض حروف الجر موقع بعضها الآخر ، كما يظهر ذلك فيما ساقه المؤلف في الباءات واللامات والقول بتعاور بعض حروف الجر قول الكوفيين ومن جَرَى مجراهم(٩٨) •

ومن الاختيارات الكوفية قَوْله « وأمّا التاء التي تجري مَجْرى الأصلية ، فهي التاء المنقلبة عن الهاء ، وتعرف بأن تكون في الوقف عليها هاء ، وتكون في الدَّرْج تاء كالرحمة ، والسبعة »(٩٩) وهذا القول جار على مذهب الكوفيين • قال المالقي في سياق الحديث عن معاني التاء « فاذا ثبتت هذه المعاني في التاء المذكورة ، فاعلم أنّ الكوفيين يزعمون أنّها هاء في الأصل ، لأن الوقف عليها هاء »(١٠٠) •

وَقَوْله « يقولون هو صَنَعُ اليد ، وهي صَنَاعُ اليد »(١٠١) وهذا يتفق مع مختار ثعلب كما أنبأنا صاحبُ اللسان(١٠٢) •

ومن الأدلة على مَيْله الكوفي ما ذكره في لام الأمر إذا اتصلت بواوٍ أو فاء أو ثم جاز تحريك اللام وتسكينها ، والتسكين أجود (١٠٣) وهذا

---

(٩٦) ص ٥٩ من هذا الكتاب •

(٩٧) انظر معاني القرآن ١٠٩/٣ •

(٩٨) انظر تناوب حروف الجر : ١١ ـ ١٣ •

(٩٩) انظر ص ٦٠ من هذا الكتاب •

(١٠٠) رصف المباني ، ١٦١ ، وأنظر الجنى الداني : ١١٨ ، وسر صناعة الاعراب ١٧٦/١ •

(١٠١) انظر : ص ٤٥ من هذا الكتاب •

(١٠٢) لسان العرب ٧٧/١٠ •

(١٠٣) انظر ص ٧٠ من هذا الكتاب •

هو رأي أهل الكوفة(١٠٤) ، فقد أنبأنا الزجاجي أبو جعفر النحاس أن التحريك مع ثم أجود ، لأن ثم يمكن الوقوف عليها ، ولا يجوز الابتداء بساكن خلافاً للكوفيين(١٠٥) ٠

ومن اختيارات المؤلف الكوفية قوله « وأمَّا لام النَّقْل فَهي التي تُنَقَلُ عن مَوْضعها فتقدَّم ومعناها التأخير ٠ قال الله عَزَّ وجل « يدعو لمن ضرُّه أقرب من نفعه » معناه : يدعو من لضرِّه أقرب من نفعه »(١٠٦) ٠ وهذا التوجيه الذي اختاره المؤلف في الآية هو توجيه الكسائي كما نَصَّ النحاس على ذلك(١٠٧) ، وهو توجيه الفَرَّاء كما نَصَّ أبو حيان على ذلك(١٠٨) ، وهو توجيه الكوفيين عموماً كما أنبأنا أبو البركات الأنباري بذلك(١٠٩) ٠

ومن اختيارات المؤلف الكوفية التي تلحظ تلميحاً لا تصريحاً ما حكاه عن ألفات الأسماء ، وما قرَّره من أنَّ « الألفات في الأسماء كلها ألفات أصل إلاَّ تسعا »(١١٠) ولم يذكر من بين هذه الأسماء التسعة أو الألفات التسع ألف أيمن ، وما نحسب هذا سهواً منه ، لأنَّ ثمة خلافاً في همزة ايمن بين الكوفيين والبصريين ، فالكوفيون يرون أنها همزة قطع ، وأيمن جمع يمين ، ويرى البصريون أنهـا همزة وصل لأنهـا

(١٠٤) أنظر اعراب القرآن للنحاس ٣٩٩/٢ ، والجنى الداني : ١٥٤ ، والمغنى : ٢٢٣ ٠

(١٠٥) انظر اللامات : ٩٠ ، واعراب القرآن للنحاس ٣٩٩/٢ ، وقال الزجاجي لا يجيز البصريون مع ثم غير كسر اللام ٠

(١٠٦) انظر ص ٨٠ من هذا الكتاب ٠

(١٠٧) اعراب القرآن للنحاس ٣٩٢/٢ ٠

(١٠٨) البحر المحيط ٣٥٧/٦ ٠

(١٠٩) البيان في غريب اعراب القرآن ١٧٠/٢ ٠

(١١٠) انظر ص ٣٩ من هذا الكتاب ٠

من اليمن والبركة لا جَمْع يمين[111] ، وكون المؤلف أسقط أيمن ، إشارة ضمنية إلى مَيْله الكوفي ٠

غَيْرَ أنّ ما سقناه ، وهو بعض مختار المؤلف في كتابه ، لا يعني توجه المؤلف إلى الكوفيين توجهاً تاماً خالصاً من كلّ أثر بصري ، فقد رأيناه في غير موضعٍ في كتابه يختار رأي البصريين تاركاً رأي الكوفيين وراءَه ٠ من ذلك إسقاطه ألف القطع ، واكتفاؤه بذكر ألف الأصل ، وظاهر عمله هذا عدم التفريق بين ألف الأصل وألف القطع ، وعلى هذا جَرَى البصريون[112] ٠ ومن ذلك قوله « وأمّا لام التعريف فهي التي تَدْخل مع الألف في أوائل الأسماء »[113] ٠

فقوله لام التعريف جارٍ « عند من جَعَل حرف التعريف أُحادياً ، وهم المتأخرون ونسبوه إلى سيبويه ٠ وذهب الخليل إلى أنّ حرف التعريف ثنائي ، وهمزته همزة قطع ، وصلت لكثرة الاستعمال »[114] ٠

(١١١) انظر الأزهية : ٣ ، والانصاف : ٤٠٤ ـ ٤٠٩ ٠

(١١٢) انظر ما كتبناه في التعليق ٣ ص ٣٧ ٠

(١١٣) انظر ص ٧٧ من هذا الكتاب ٠

(١١٤) حاشية ص ٧٧ من هذا الكتاب ٠

كلمة أخيرة

وبعدُ : فهذا كتاب الحروف لأبي الحسين المزني نُقَدِّمه إلى قارئ العربية ، بعد فراغنا من تحقيقه والتعليق عليه ، والتقديم له ، ونَحْسَبُ أنّ له ـ بما يحويه ـ في المكتبة العربية مكاناً ، لأنّه أوّل كتابٍ يفرد لحروف المباني ـ في الأعم الأغلب ـ على نحو مستقصٍ متتبع ، ويمكن أن يصل القارئ إلى هذا الحكم إذا ما قُدّر له مقارنة هذا الكتاب بغيره من كتب الحروف التي نشرت وقدر لنا الاطلاع عليها . فكتاب الحروف مثلاً كتابٌ جامع إذا ما قيس إلى الكتب التي ألّفت في حرفٍ واحد كشرح الألفات لأبي بكر الأنباري ، واللامات للزجاجي ، والألفات لابن خالويه ، واللامات لابن فارس .

وهو كتابٌ مستقص متتبع لأنواع الحروف إذا ما قيس إلى « رسالة في الحروف العربية » المنسوبة إلى النضر بن شميل ، وإلى كتاب الحروف للرازي ، بل إن هذا الكتاب الأخير أعني كتاب الرازي ـ لا يَجْعلُ هَمَّه حروف المباني بمقدار ما يجعل هَمَّه بيان معنى الحروف على جهةٍ عسرة أشبه بالرموز والطلاسم والمعميات وأمّا باقي الكتب التي صنفت في الحروف من مثل الأزهية ، ورصف المباني ، والجنى الداني ونحوها ، فكتبٌ جُلّ تركيزها على المعاني ، وما يذكر فيها عن المباني يجيء مُفَرّقاً مبعثراً في أرجائها فاذا تحقق لنا ما قلناه تحقق لنا أنّ ما في هذا الكتاب يمكن أن يدرك القارئُ كثيراً منه مُفَرّقاً في غير كتاب ، ولكنه لن يلقاه مجموعاً مصفى قريب التناول قاصداً على النحو الذي يلقاه في هذا الكتاب .

وصف نسخة الكتاب وبيان خطة التحقيق

لهذا الكتاب نسخة وحيدة مُسَجَّلة على شريط مصوَّر يحمل الرقم ٢٨٠ محفوظ بمركز الوثائق والمخطوطات في الجامعة الأردنية ، وتقع هذه النسخة في ست عشرة ورقة من القطع المتوسط ، وفي كلِّ صفحةٍ من صفحتي الورقة عشرون سطراً تقريباً . وقد كتبت النسخة بخط واضح جميل نسبياً ، ولا يعرف تاريخ كتبها ، ولا اسم كاتبها . ولكنها على وضوح خطها وجماله مملوءَة بالتصحيف والتحريف ، ويعتريها السقط واختلال العبارة والتواؤها في غير موضع من مواضع الكتاب ، مما يخلق ابهاماً في المعنى ، واستغلاقاً في المطلوب . وقد قمنا ـ باذلين ما في الطاقة ـ بتصحيح ما رأيناه عِوجا ، وتقويم ما ظهر لنا فساده ، ورأينا اتساقاً لبعض العبارات وتقويماً لها زيادة بعض الألفاظ ، وقد أشرنا إلى هذا كلِّه في حواشي الكتاب .

وقد عَرَضنا الكتابَ كلَّه على كتب العربية للتأكد من صحة ما جاءَ فيه فَتَمَّ لنا ما أردنا غَيْرَ مواضع قليلة جدّاً تَعذَّر بلوغها ، ولا يزال يساورنـا الشك في صحة بعضها ، فأثبتناها كما هي ، مـع الاشارة إليها واقتضى عملنا في الكتاب شيئاً دَرج عليه المحققون وهو ترجمة الأعلام الواردة في الكتاب ، وردّ الآيات القرآنية إلى مواضعها في القرآن بذكر السورة ورقم الآية ، وردّ الشواهد الشعرية ، إلى مظانّها كذلـك ، وختمنا الكتاب بفهارس عامّة للآيـات ، والشعر ، والأعلام والموضوعات ، وأعقبنا هذه الفهارس بثبت بمصادر التحقيق ومراجعه .

والناظِرُ في هذا الكتاب يلمح أوَّل ما يلمح أنَّ عَمَلنا فيه لم يقتصر على تقديم صورة صحيحة لكتابٍ من كتب العربية إلى الناس ، بل تجاوز ذلك إلى التعليق عَمَّا جاء فيه ببعض التعليقات والفوائد

التي لا يتأتى بلوغها بيسر ، كأن نشير إلى جملة الآراء التي نَصَّ عليها النحاة في المسألة الواحدة ، وكيف أنَّ المؤلف اختار رأياً منها ، أو نشيرَ إلى صاحب الرأي الأوَّل الذي اختاره المؤلف ، أو أهل القراءَة القرآنية التي اتكأ عليها ، من أجل اثبات رأي ، أو مظاهرته ٠

ومما لا بدَّ من الاشارة إليه ونحن في سياق بيان خطة العمل أنَّا رجعنا إلى طبعتين لبعض الكتب مثل الجنى الداني ، ومغني اللبيب ، ومراتب النحويين ونحوها وقد بينا ذلك في ثبت المصادر والمراجع ، وقد كنا نشير أحياناً إلى بعض هذه الطبعات ، غَيرَ أنَّ القول الفصل في التفريق بين الطبعات المختلفة هو ثبت المصادر وفطنة القارىء ٠

وإلى هنا يقف القلم ، وليس لنا غير الضراعة إلى المولى عَزَّ وجل في أنْ يَجْعَلَ هذا العمل عملاً مباركاً ، مثمراً ، وأن يكون لنا زُلْفى إلى رضاه يوم لا يَنْفَعُ مالٌ ولا بنون إلاَّ من أتى الله بقلب سليم ٠

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين ٠

كتاب

العلامة الحبر البحر

المزني رضي الله

بطلاميز

صفحة الغلاف من الشريط المصور المحفوظ بمركز الوثائق والمخطوطات في الجامعة الأردنية

بسم الله الرحمن الرحيم عونك اللهم يا رب

الالفات ثلاثة وخمسون الفا ... اصل ... ووصل

... السنة ... البدل من الواو ... البدل من الياء ...

... من التنوين ... البدل من النون الخفيفة ... البدل من اللام

الاطلاق ... التركيب ... السكت ... التعدي ... التعجب

... الالحاق ... التانيث ... المخبر عن نفسه ... الاستفهام

... الندبة ... الترنم ... عماد ذنابة المنصوب ... البنا ... عماد

الادوات ... الاشباع ... منقلب عن ياء مكسورة ما قبلها

... الصلة ... ما لم يسم فاعله ... علامة النصب

... الامر ... المعوض ... الجمع ... المصدر ... التمليك

... عن المصادر ... الاعرابي ... المدح ... القصر ... المدح

... الدلالة ... الزجر ... التوبيخ ... التمني

... الخلافة ... الوقف ... الفاعل ... المفعول .

... التي هي فاء الفعل وعين في المستقبل كالف اكل يأكل ونحوه و ... يجوز

وصلها واما الف الوصل فهي التي ليست بفاء الفعل في الافعال التي لا ...

... كالف استعمل وانفعل وافتعل واشباه ذلك والالفات في

الاسماء كلها الفات اصل الاسماء وهي الف ابن وابنة واثنين واثنتين واسم

واست وامرئ وامراة والف المعرفة هؤلاء الفات وصل والف الوصل لا

يجوز اظهارها الا في ضرورة الشعر على نية الوقف كقوله باسمك اللهم يا الله

واما الف الفعل فالف لم يفعلوا ولم يخرجوا ونحوه . والف التثنية فهي التي تدخل

في الاسم والفعل تقول في تثنية زيد الزيدان وفي تثنية يقومان وفي

الصفحة الأولى من المخطوط نفسه

تثنية قام قاما فالألف علامة التثنية . وأما الف البدل من الواو فالف قال
ونحوه هو في الاصل قول تحولت الواو الفا لفتحة ما قبلها . وأما الف البدل من
اليا فالف كال ونحوه هي في الاصل كيل تحولت اليا الفا لفتحة ما قبلها . وأما
الف البدل من الهمز فالف آمن ونحوه واصله أأمن على وزن أفعل تحولت
الواو الفا لفتحة ما قبلها وأما الف البدل من التنوين كقول الشاعر بيت
. تحسبه الجاهل ما لم يعلما . شيخا على كرسيه معمما ٥ اراد معمما
فابدلت الالف من التنوين . وأما الف البدل من النون الخفيفة فكقول
ابن ابي ربيعة . وقمير بدا ابن خمس وعشرين له قالت الفتاتان قوما ٥ اراد
قومن فابدلت الألف منها . وأما الف الاطلاق فكقول الشاعر .
ولا تبقي خمور الأندرينا ٥ لما اشبع الفتحة زاد فيها الفا اطلقها البيت .
وأما الف الشركة فهي الف فاعل تدل على ان الفعل لاثنين الا في افاعيل
نادرة مثل قاتل الله فلانا وبارك الله فيك . وبادرت الذهاب . وراقبت الله تعالى
وضاعفت الشيء . وقاسيت الشدائد . وفلان عاين الموت . وما اشبه ذلك
وأما الف المصدر فنحو الف الذهاب والزام وهذه الالف لا تثبت في الماضي
والمستقبل وأما الف التعدي فهو الف القطع نحو افعل افعالا وأما
الف التعجب فنحو اسمع بهم معناه ما اسمعهم ومثل ما احسن زيدا الالف في
احسن الف التعجب . وأما الف النعت فهي الف افعل فيما اشبه فعلاء كالف
احمر وابيض واغبر . وأما الف الابلاغ فكالف هو افعل منك نحو ابلغ منك
والذكر والانثى والتثنية والجمع في هذه الألف سوا تقول هي ابلغ منك
واعقل منك . وأما الف التانيث فهي الف فعلاء نحو حمرا وصفرا وما اشبه
ذلك . ومثل الف صناع ولكاع يقولون هو صنع اليد وهي صناع اليد تالكع

الصفحة الثانية من المخطوط نفسه

وجوابا للقسم بمنزلة غير وتوكيدا وردا للجواب وصلة للو وهل وبمنزلة ليس

وتبرية لا تحقيقا ودعا [illegible] اما الجحد فنحو لا اعرفه . والنسق

قام زيد لا عمرو . والنهي لا تقم . وجواب القسم والله لا تقم . وبمنزلة غير

جيت بلا شي . والتوكيد ما قام زيد ولا عمرو . ورد الجواب اذا قيل لك تقوم

[illegible] لا . والصلة للو وهل لولا وهلا . وبمنزلة ليس لا زيد قايم . والتبرية

لا مال لك . والتحقيق لا اقسم بهذا البلد اي اقسم . والدعا لا عذبك الله

ولا اوحشك ٥ تم الكتاب المبارك بحمد الله وعونه وحسن توفيقه . والحمد لله وحده

وصلى الله وسلم على خير خلقه سيدنا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين .

وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين .

ولا حول ولا قوة الا بالله

العلي العظيم .

الكريم

الصفحة الأخيرة من المخطوط نفسه

بسم الله الرحمن الرحيم

عونك اللهمّ يا رب :

باب الألفات[1] : الألفات ثلاثة[2] وخمسون ألفاً : ألف أصل[3] : ألف وصل ، ألف فَصْل ، ألف التثنية ، ألف البدل من الواو ، ألف البدل من الياء ، ألف البدل من التنوين ، ألف البدل من النون الخفيفة ،

---

(١) أنظر في الألفات : شرح الألفات : ٢٨٣ ـ ٢٩٠ ، ٤٤٧ ـ ٤٦٢ ، والألفات القسم الأول : ٧٣ وما بعدها ، وسر العربية : ٣٢٣ ، والحروف للرازي : ٢٠١ ، والأزهية : ٢ ـ ٣٢ ، ومعاني الحروف للرماني : ٣٢ ، ٣٣ ، ١٤٣ ، والجنى الداني : ٩٧ ـ ١٠٢ (تحقيق طه محسن) ومغني اللبيب : ١٣ ـ ٢٠ ، ٣٧٠ ـ ٣٧٢ ، والبلغة في شذور اللغة : ١٦٠ وما بعدها ، واللسان : ٣١٠/٢٠ ـ ٣١٤ ، ورصف المباني : ١٠ ـ ٥٩ ، والممتع ٢٧٩/١ ، والمنصف ١١٨/١ ـ ١٢٩ ، وبعضهم يزيد على ما ذكر المؤلف (كابن خالويه) وبعضهم ينقص كالباقي • واعلم أن الكثرة الكاثرة مما ذكره المؤلف من الألفات انما هي فروع ، وأن اصول الألفات ترجع الى ضربين أو ثلاثة • أنظر اللسان ٣١٠/٢٠ ، ٣١٤ ، والألفات القسم الأول : ٧٨ ، ويلاحظ أن المؤلف لم يفرق فيما ذكره بين الألف والهمزة ، وجعل الألف والهمزة جميعاً ألفاً ، وان كان قد عقد فصلا للهمزات في نهاية الكتاب • وليس عمله هذا بدعاً ، فقد جرى على ذلك كثير من القوم • منهم الهروى ، فقد عقد باباً في الأزهية سماه ألف القطع وألف الوصل ، ولم يقل همزة القطع وهمزة الوصل الأزهية : ٢ ، وانظر الحروف للرازي : ٢٠١ ، ٢١٠ ، ومعاني الحروف للرماني : ١٤٣ وما بعدها ، ومغنى اللبيب : ١٣ وما بعدها ، وانظر شرح الألفات : ٢٧٨ ، ورصف المباني : ٨ ، ٩ • وذهب الأخفش الى أن الهمزة غير الألف لاختلاف مخرجهما • انظر رصف المباني : ٩ ، « وهما في المعنى واحد ـ أي الألف والهمزة ـ الا أنه اذا كان ساكناً مد الصوت ويسمى ألفاً ، ومخرجه اذ ذاك من وسط الحلق ، وهو حرف هاو ، واذا كان مقطعاً يسمى همزة ، ومخرجها حينئذ من أول الصدر ، وهذا هو الصحيح من أمرهما ، وهو مذهب سيبويه وأكثر المحققين من أئمة النحويين ، رصف المباني : ٨ ـ ٩ ، وانظر سر صناعة الاعراب ٤٨/١ وما بعدها ، والحروف للرازي : ٢٠١ •

(٢) قال الفراء « وكل شيء من حروف أ ، ب ، ت ، ث ، يقع عليه العجم فهو مؤنث ، وما لم يقع عليه العجم فهو مذكر ، والأدوات بمنزلته ، وان شئت فذكر تذهب به الى اللفظ ، وان شئت أنثت » المذكر والمؤنث : ١١٠ •

(٣) لم يذكر المؤلف ألف القطع ، وظاهر كلامه عدم التفريق بينها وبين ألف الأصل ، وعلى هذا جرى البصريون • أنظر الألفات القسم الثاني : ١٣٠ ، وهي مسألة خلافية فمنهم من لقب ألف القطع بألف الأصل ، ومنه من فرق بينهما • قال الأنباري « وكان أبو جعفر محمد بن سعدان وخلف بن هشام البزار يلقبان ألف القطع ألف الأصل ، وليس ذلك بصحيح عندنا ••• » شرح الألفات : ٢٨٥ ، وفرق بينهما الهروي أيضاً فقال « والفرق بين ألف الأصل وألف القطع أن ألف الأصل فاء الفعل ، لأن أكل وأخذ على وزن فعل ، فالألف فيه بحذاء الفاء ، وألف القطع ليست فاء الفعل ، وانما هي زائدة في البناء » الأزهية : ١٠ ، وانظر معاني الحروف : ١٤٣ ، ١٤٤ ، والحروف للرازي : ٢٠١ ، ٢١٠ ، والدليل على أن المؤلف جرى على عدم التفريق بين ألف الأصل وألف القطع قوله ـ فيما سيأتي « والألفات في الأسماء كلها ألفات أصل الا تسعا » وهو قول ساقه الهروي عند التفريق بين ألف القطع وألف الوصل • انظر الأزهية : ٢ ، ومقتضاه ما قلناه •

ألف البدل من الهمزة ، ألف الاطلاق ، ألف الشركة ، ألف التنكير ، ألف التعدي ، ألف التعجب ، ألف النعت ، ألف الابلاغ ، ألف التأنيث ، ألف المخبر عن نفسه ، ألف الاستفهام ، ألف النداء ، ألف الترنم ، ألف عِماد كناية المنصوب ، ألف البناء ، ألف عِماد المبهم ، ألف الأدوات(٤) ، ألف الاشباع ، ألف تنقلب عن ياء مكسور* ما قبلها ، ألف إدخال ، ألف الصِّلَة ، ألف ما لم يُسَم فاعله ، ألف علامة النصب ، ألف القسم ، ألف الأمر ، ألف المعرفة ، ألف الجمع ، ألف المصدر ، ألف التمليك ، ألف العوض عن المصادر ، ألف الاغراء ، ألف المدّ ، ألف القصر ، ألف المدح ، ألف الذم ، ألف التنبيه(٥) ، ألف التذكير ، ألف الزجر ، ألف التوبيخ ، ألف التمني ، ألف الدعاء ، ألف الخلافة ، ألف الوقف ، ألف الفاعل ، ألف المفعول ·

تفسيرهن : أمَّا ألف الأصل(٦) فهي التي هي فاء الفعل في (الماضي و)(٧) المستقبل ، كألف أكَلَ يَأْكُلُ ونحوه ، ويجوز وصلها(٨) · وأما ألف الوصل(٩) فهي التي ليست بفاء الفعل في الأفعال

---

(٤) في الأصل : الأذوات ، وهو تصحيف ، وما أثبتناه يقتضيه السياق ، وهو ما يذكره المؤلف في التفسير ·

* في الأصل : مكسورة ، ولعل ما أثبتناه الصواب ·

(٥) في الأصل : ألف التثنية ، وهو تصحيف ، وقد ورد اللفظ مصحفاً أيضاً عند تفسير ألف التنبيه ·

(٦) في الأصل : أما ألف أصل ، والصواب ما أثبتناه ، وهو على هدى ما سيأتي في التفسير · واعلم أن ألف الأصل تكون في الأسماء والأفعال والحروف · أنظر الألفات القسم الثاني : ١٣٠ ، ويستدل عليها في الأفعال بثبوتها في الماضي والمستقبل جميعاً · الأزهية : ٩ ، وانظر شرح الألفات : ٢٨٣ ، ٤٥٢ ، والألفات ، القسم الثاني : ١٣٢ ، وقال ابن جنى في المنصف « قال أبو عثمان : والألف لا تكون أصلا أبداً ، انما هي زائدة ، أو بدل مما هو من نفس الحرف ، ولا تكون أصلا البتة في الأسماء ولا في الأفعال فأما في الحروف التي جاءت لمعنى فهي أصل فيهن » المنصف ١/١١٨ ·

(٧) زيادة من الأزهية : ٩ ·

(٨) يعني في الضرورة · وأنظر الألفات القسم الثاني : ١٢١ وما بعدها ، وسر صناعة الاعراب : ٢٣٩ ، ٢٤٠ ، ورصف المباني : ٤٣ ، وشرح المفصل ٢/١١٤ ، والضرائر الشعرية : ١٣٧ ·

(٩) وانما سميت ألف الوصل بهذا الاسم « للتوصل الى النطق بالساكن في ابتداء الكلمة » : رصف المباني : ٣٨ ، وانظر الألفات القسم الأول : ٧٩ ، وشرح المفصل ٩/١٣٦ وما بعدها ، والأزهية : ١٧ ، والمنصف ١/٥٣ ، ويرى المالقي أن الأولى أن يقال في تسميتها همزة ايصال لا وصل ، رصف المباني : ٣٨ · واختلف العلماء في هذه الألف هل هي « همزة أو ألف · فبعضهم يسميها ألفاً =

التي لا يُضمّ أوّل مستقبلها كألف اسْتَفْعَلَ ، وانْفَعل ، وافْتعَل ، وأشباه(١٠) ذلك • والألفات في الأسماء(١١) كلّها ألفات أصل إلاّ تِسْعا وهي : ألف ابن ، وابنة ، واثنين ، واثنتين ، واسم ، واست ، وامرىء ،

= مراعاة لأصلها من السكون الذي هو مد صوت ، وبعضهم يسميها همزة مراعاة للنطق بها ، وهو الأبين ، ولكلا الوجهين نظر » رصف المباني : ٣٨ ، ورجح المالقي تسميتها بالهمزة لقوله فيما مضى وهو الأبين ، ولقوله « والأحسن أن تسمى بما عليه في النطق ، لأن ذلك هو معنى الهمزة » رصف المباني : ٣٨ ، وأنظر الألفات القسم الأول : ٨٣ ، وشرح الألفات : ٤٤٧ وما بعدها •

ويستدل عليها في الأسماء بسقوطها في الدرج والتصغير • الألفات القسم الأول : ١٢٤ ، والأزهية : ٨ ـ ٩ ، وشرح الألفات : ٤٥٥ • ويستدل عليها في الأفعال بثلاثة أشياء « سقوطها في الماضي ، وسقوطها في الدرج ، وبفتح أول المستقبل » الألفات القسم الأول : ٧٩ ، وانظر شرح الألفات : ٢٨٥ ـ ٢٩٠ ، والأزهية ٩ •

واختلف البصريون والكوفيون في أصل حركة همزة الوصل « فذهب الكوفيون الى أن الأصل في حركة همزة الوصل أن تتبع حركة عين الفعل فتكسر في اضرب اتباعاً لكسرة العين ، وتضم في ادخل اتباعاً لضمة العين • وذهب بعضهم الى أن الأصل في همزة الوصل أن تكون ساكنة ، وانما تحرك لالتقاء الساكنين • وذهب البصريون الى أن الأصل في همزة الوصل أن تكون متحركة مكسورة ، وانما تضم في ادخل ونحوه لئلا يخرج من كسر الى ضم لأن ذلك مستثقل » الانصاف : ٧٣٧ ، وانظر شرح الألفات : ٤٤٨ ، والأزهية : ١١ ـ ١٢ ، والألفات القسم الأول : ٨٤ ـ ٨٨ ، القسم الثاني : ١٢٨ ، وشرح الشافية ٢/٢٦١ ، ورصف المباني : ٤٢ • ولا تفتح هذه الهمزة الا في موضعين هما ايمن الله ، ولام التعريف • انظر رصف المباني : ٤٣ ، والأزهية : ١١ ـ ١٢ ، والألفات : ١٢٨ ـ ١٢٩ ، القسم الثانى واللسان ١٧/٣٥٤ ، وشرح الشافية ٢/٣٥٤ ، وشرح الكافية ٢/٣٣٥ • وذكر المالقى أنهم قالوا ايمن الله بكسر الهمزة • رصف المباني : ٤٣ ، وانظر شرح الكافية : ٢/٣٣٥

(١٠) أشباه ذلك بيانه أن همزة الوصل في الأفعال قسمان : قسم هو عشرة أفعال ماضية هي « انفعل ، كانطلق ، وافتعل كاكتسب ، وافعنلل كاقعنسس ، وافعلل كاقشعر ، وافعوعل كاغدودن ، وافعل كاحمر ، وافعال كاحمار وافعول كاعلوط ، واستفعل كاستخرج ، وافعنلى كاسلنقى •

وقسم هو فعل الأمر من الأفعال العشرة المذكورة » رصف المباني ، ٣٩ • وزاد الهروى : افاعل ، وافعل نحو : ازمل ، وافعلل نحو : ارعوى • الأزهية ١١ • وأنظر شرح الألفات : ٤٥١ ، والألفات القسم الأول ٨٤ ، والمنصف : ١/٧١ ، ٧٧ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٨٩ ، وشرح المفصل : ٩/١٣٥ ، وشرح الشافية ٢/٢٦٠ •

واعلم أن همزة الوصل في أصل دخولها خاصة بالأفعال ، ودخولها في الأسماء انما هو بالحمل عليها • أنظر شرح المفصل ٩/١٣٥ ، والألفات القسم الأول ٧٩ • وساق الهروي خمسة أفعال ليس غير تكون فيها الهمزة همزة قطع لا وصل ، وهذه الأفعال هي : ألف أفعل والأمر منه ، وألف المخبر عن نفسه ، وألف الاستفهام ، وألف الفعل المهموز أوله من الثلاثي • أنظر الأزهية : ٧ ـ ٨ •

(١١) اعلم أن الأسماء التي تدخلها همزة الوصل نوعان : أسماء معلومة لا تتعدى ما ذكره المؤلف ، وقد تصل عند غيره الى عشرة أسماء • وأسماء « هي مصادر لكل فعل كانت في ماضيه همزة الوصل ، وهي عشرة مصادر لعشرة أفعال ، وذلك : انفعال كانطلاق ، وافتعال ، كاكتساب ، وافعنلال كاقعنساس ، وافعلال كاقشعرار ، وافعيعال كاغديدان ، وافعلال كاحمرار ، وافعيلال كاحميرار ، وافعوال كاعلواط ، واستفعال كاستخراج ، وافعنلاء كاسلنقاء » رصف المباني : ٣٩ •

وامرأة ، وألف المعرفة(١٢) • هؤلاء ألفات وَصْلٍ ، وألف الوصل لا يجوز إظهارها إلاّ في ضرورة الشعر على نية الوقف •

كقولـــــه(١٣) :

على اسمك(١٤) اللهمّ يا ألله •

---

(١٢) كذا ذكر المؤلف ، وعدة هذه الأسماء عند غيره عشرة يضيفون ايمن الله ويبدو أن المؤلف أغفل ذكر ايمن الله عامداً لا ساهياً ، لأنه ميال الى المذهب الكوفي ، والكوفيون يرون أن الهمزة في ايمن الله همزة قطع لا همزة وصل ، خلافاً للبصريين • قال الهروي « وقد اختلف النحويون في أيمن الله في القسم ، فقال سيبويه هي ألف وصل ، واشتقاقه من اليمن والبركة ، وانما فتحت لدخولها على اسم غير متمكن ••• وقال الفراء هي ألف قطع ، وهي جمع يمين يقال يمين الله وايمن الله » الأزهية : ٣ ، وانظر شرح المفصل ٨/٣٥ ـ ٣٧ ، والمنصف ١/٦١ ، ورصف المباني : ٤٣ ، والمغني : ١٠٠ ـ ١٠١ ، واللسان ١٧/٣٥٤ وما بعدها • وساق ابن الأنباري هذه المسألة في كتابه الانصاف : ٤٠٤ ـ ٤٠٩ • وربما حذفوا النون وأبقوا الميم وحدها مضمومة أو مكسورة ، وربما قالوا من الله بضم الميم والنون ، أو فتحهما ، أو كسرهما • انظر المنصف ١/٦١ ، وشرح الشافية ٢/٢٥٤ ، والأزهية : ١١ ـ ١٢ ، ورصف المباني : ٤٣ •

كذلك أغفل المؤلف ذكر «ابنم» في الأسماء التسعة التي ساقها ، ويبدو أن اغفاله لها راجع الى أن «ابنم» هي ابن والميم زائدة • أنظر المنصف ١/٥٨ ، وشرح الشافية ٢/٢٥٢ ، والأزهية : ٥ • وأما ألف لام التعريف فقد عدها المؤلف من ألفات الوصل التي تدخل على الأسماء وهي كذلك ، ونضيف أن ألف لام التعريف هي الألف الوحيدة من ألفات الوصل التي تدخل على الأدوات • أنظر المنصف ١/٦٥ ، والألفات : ١٢٤ ، القسم الثاني ، وشرح الألفات : ٤٥٥ ، ورصف المباني : ٤١ ، والأزهية : ٨ ، واللسان ٢٠/٣١٣ • وكان الخليل يرى ـ خلافاً للجمهور ـ أن همزة أل همزة قطع • انظر رصف المباني : ٤١ ، ٧٠ ـ ٧١ ، والجنى الداني (تحقيق طه محسن) : ٢١٦ ، ومعاني الحروف : ٦٩ •

(١٣) لم نقف على قائل الرجز ، وهو في اللسان ١٧/٣٦٢ ، والانصاف : ٣٣٩ :

مبارك هـــو ومـــن سمـاه على اسمـك اللهـــم يـــا ألله

وقال في رصف المباني « وأما قولهم : يا ألله ، بقطع ألف الوصل ، فانما ذلك لأن الألف واللام صارتا منه كأنها من نفس الكلمة ، أو هي عوض من همزة الاه ، لأنها لا تجتمع معها الا في الضرورة » رصف المباني : ٤٢ •

وقال في موضع آخر « وقد تقدم أن اسم الله تعالى اختص بقطع همزته دون غيره لكثرة استعماله وتعظيمه » رصف المباني : ٧١ ، وانظر الانصاف : ٣٣٩ ، واللسان ١٧/٣٦٢ ، وقد عقد أبو على الفارسي في «الاغفال» مسألة كاملة في اشتقاق اسم الله عز وجل وتفسيره ، أنظر الاغفال ١/١ ـ ٥٠ ، وساق ابن سيده هذه المسألة برمتها في المخصص ١٧/١٣٦ ـ ١٥٠ •

(١٤) في الأصل : باسمك اللهم ، والصواب ما أثبتناه كما في اللسان والانصاف ، لأن الشاهد قطع همزة الله ، لا همزة اسم ، والدليل على ذلك قول المؤلف «على نية الوقف» ، والوقف لا يكون في بداية الكلام

وأمَّا ألـفُ(١٥) الفَصْل فألف كفروا وفجروا ونحـوه • وأمَّا ألف(١٦) التثنية فهي التي تَدْخلُ في الاسم والفعل • تقول في تثنية زيد : الزيدان ، وفي تثنية (يقوم)(١٧) يقومان ، وفي تثنية قامَ قاما ، فالألف علامة التثنية(١٨) •

---

(١٥) ساق ابن خالويه ستة أقوال في تفسير ثبات هذه الألف ، منها لئلا تشتبه هذه الواو مع واو النسق • ومنها : لتكون فرقاً بين الواو الساكنة والواو المتحركة • وهو رأي الكسائي • ومنها لتكون للفرق بين الأفعال والأسماء • ومنها لتكون فرقاً بين ما يليها من اسم ظاهر وبين ما يليها من اسم مكني • وهو رأي ثعلب • ومنها ـ وهو رأي الخليل ـ كل واو منقطعها الى الهمزة ، يعني أنك اذا لفظت بالواو وكان ابتداؤها مما بين الشفتين وانقطاعها فأثبت الألف بعد هذه الواو لذلك • ومنها أن أبا العباس كان يثبت الألف بعد واو ضربوا وكفروا ولا يثبتها بعد يعدو ويرجو ، وذلك أن الواو في ضربوا ومثله ، واو جمع لا يجوز اسقاطها ، ولا تتحلحل عن موضعها الا في ضرورة شعرية • الألفات لابن خالويه القسم الثاني : ١٣٥ ـ ١٣٦ ، والقسم الثالث : ١٣٥ ـ ١٣٦ ، وأدب الكتاب : ٢٤٦ • وهذه الألف سماها في البلغة ألف الاطلاق : ١٦٠ ، وسماها الرازي الألف الفاصلة : ٢٠١ ، وكذا سماها صاحب اللسان ٢٠/٣١١ ، وهي قسمان عنده قسم هو ما أشار اليه المؤلف هنا ، وقسم تفصل فيه الألف بين نون النسوة ونون التوكيد كراهة اجتماع الأمثال في مثل افعلنان • وقد تحدث المالقي عن القسم الثاني في رصف المباني : ٢٥ ، وكذا صاحب المغني : ٣٧١ ، وكذا صاحب الجنى الداني : ٢٠٢ •

(١٦) في الأصل : وألف التثنية ، وما أثبتناه يقتضيه السياق •

(١٧) زيادة لا بد منها •

(١٨) اعلم أن ههنا أموراً تجب الاشارة اليها • منها عدم تفريق المؤلف بين الألف في «الزيدان» والألف في «يقومان» واعتباره الألف في ذلك كله ألف تثنية • غير أن طائفة ممن طرقوا هذا الباب فرقوا بين الألف في «الزيدان» وسموها ألف التثنية ، وبين الألف في «يقومان» وسموها ألف الضمير • انظر البلغة في شذور اللغة : ١٦٠ ، والحروف للرازي : ٢٠١ ، ٢١٠ ، والألفات القسم الأول : ٧٧ ، والمغني : ٣٧٠ ، ٣٧١ ، واللسان ٢٠/٣١٣ •

وجمع المالقي بينهما على نحو مباين لجمع المؤلف هنا فقال « الموضع الرابع ـ يعني من مواضع الألف ـ أن تكون علامة للتثنية ، وذلك في نوعين :

النوع الأول : الأفعال الناصبة ، وأسماء الفاعلين والمفعولين اذا احتاج شيء منها الى فاعل أو مفعول لم يسم فاعله بعدها نحو : ضربا الزيدان ، ويضربان الزيدان ، ورجلان قائمان أبواهما •••

النوع الثاني : الأسماء المثناة سواء كانت جامدة نحو : زيدان وعمران ، ومشتقة نحو : ضاربان وقاتلان • فهذه الألف في هذا النوع حرف علامة للاثنين باتفاق » رصف المباني : ١٧ ، ٢٠ • ونخلص مما ذكره المؤلف والمالقي الى ثلاث صور للألف الأولى في مثل : يضربان الزيدان ، والثانية في مثل الولدان يضربان • والثالثة في مثل الزيدان قادمان • فأما الأولى ففيها ثلاثة أوجه من الاعراب معروفة • وأما الثانية فالألف في يضربان ألف ضمير • وأما الثالثة فالألف في «الزيدان» و «قادمان» وهي للتثنية واني لأميل الى تسمية الألف في «يضربان» بألف الضمير لا ألف التثنية لأن الفعل لا يثنى ولا يجمع ، وقد ساق أبو جعفر بن الزبير دليلا قوياً على عدم جواز تثنية الفعل وجمعه فقال « وسبب ذلك أن الفعل مدلوله جنس ، وهو واقع على القليل والكثير • ألا ترى أنك تقول : ضرب زيد عمراً ، ويمكن أن يكون ضرب مرة واحدة ، ويمكن أن يكون ضرب مرات ، فهو اذن

وأمَّا ألف البدل من الواو فألف كان ونحوه ، هو في الأصل كَوَنَ تَحَوَّلت الواو ألفاً لفتحة ما قبلها(١٩) • وأمَّا ألف البدل من الياء فألف كال ونحوه ، هي في الأصل : كَيَلَ تَحَوَّلت الياء ألفاً لفتحة ما قبلها • وأمَّا ألف البدل من الهمزة فألف آمن ونحوه ، وأصله : أَأْمَنَ(٢٠) على وزن أَعْمَنَ(٢١) تَحَوَّلت الهمزة(٢٢) ألفاً لفتحة ما قبلها • وأمَّا البدل من التنوين ، كقول الشاعر(٢٣) :

= دليل على القليل والكثير • والمثنى انما يكون مدلوله مفرداً نحو : رجل • ألا ترى أن لفظ رجل لا يدل الا على واحد ، واذا قلت : رجلان دلت هذه الصيغة على اثنين فقط ، فلما كان الفعل لا يدل على شيء واحد بعينه لم يكن لتثنيته فائدة • وأيضاً فان العرب لم تثنه • فان قيل : ان الفعل مثنى في قولك : يفعلان ، فالجواب أن ذلك باطل ، لأنه لو كان مثنى لجاز أن تقول : زيد قاما اذا وقع منه القيام مرتين • والعرب لم تقل ذلك فبطل أن يكون مثنى في ذلك الفعل » الأشباه والنظائر ٢٦٢/١ ، وأنظر موضعاً آخر ١٨٨/٢ •

(١٩) سماها الرازي : الألف المنقلبة • انظر الحروف : ٢٠١ ، وسماها صاحب اللسان : الألف المحولة قال : « الألف المحولة وهي كل ألف أصلها الياء والواو المتحركتان كقولك : قال وباع ، وقضى ، وغزا ، وما أشبهها » اللسان ٣١٢/٢٠ ، وانظر الألفات القسم الأول : ٧٧ •

وقال الرضي « اعلم أن علة قلب الواو والياء المتحركتين المفتوح ما قبلهما ألفاً ليست في غاية المتانة ، لأنهما قلبتا ألفاً للاستثقال ، ••• والواو والياء اذا انفتح ما قبلهما خف ثقلهما ، وان كانتا أيضاً متحركتين ، والفتحة لا تقتضي مجيىء الألف بعدها اقتضاء الضمة للواو ، والكسرة للياء • ألا ترى الى كثرة نحو : قول ، وبيع وعدم نحو : قيل وبيع ـ بضم الفاء ـ وقول ، وبوع ـ بكسرها ـ لكنهما قلبتا ألفاً مع هذا لأنهما ، وان كانتا أخف من سائر الحروف الصحيحة ، لكن كثرة دوران العلة ـ وهما أثقلها ـ جوزت قلبهما الى ما هو أخف منهما من حروف العلة ، أي الألف ولا سيما مع تثاقلهما بالحركة ، وتهيؤ سبب تخفيفهما بقلبهما ألفاً ، وذلك بانفتاح ما قبلهما ، لكون الفتحة مناسبة للألف ، ولوهن هذه العلة لم تقلبا ألفاً الا اذا كان في الطرف ، أي لامين أمر قريبين منه ، أي عينين ولم يقلبا فاءين نحو : أود ، وأيل ••• الخ • شرح الشافية : ٩٥/٣ ، ١٥٧/٣ •

(٢٠) أنظر في أصل آمن : اعراب القرآن للنحاس ١٣١/١ ، واللسان ١٦٢/١٦ ، وشرح الشافية ٥٣/٣ ، والممتع ٤٠٤/١ ، وشرح الألفات : ٤٦٠ ، والتصريح ٣٧٢/٢ •

(٢١) أعمن دام على المقام بعمان • وعن الجوهري : صار الى عمان • اللسان ١٦٢/١٧ •

(٢٢) في الأصل : الواو ، والصواب ما أثبتناه •

(٢٣) في الأصل توجد كلمة بيت الى جانب الشاعر • والشاهد بيتان من الرجز لأبي الصمعاء مساور بن هند العبسي ، وقيل : لأبي حيان الفقعسي ، وقيل : للعجاج •

انظر الكتاب ١٧٧/٢ (بيروت) والاغفال ١٠٤/١ ـ ١٠٥ ، والانصاف : ٦٥٣ ، وشرح المفصل ٤٢/٩ ، ورصف المباني : ٣٣ ، ٣٣٥ ، والبحر المحيط ٤٩٥/٨ ، واللسان ٣١١/٢٠ ، والتصريح ٢٠٥/٢ •

يَحْسَبه الجاهلُ ما لم يَعْلما   شيخاً على كرسيه معمما

أراد معمماً ، فأُبدلت الألف من التنوين • وأمّا ألف[٢٤] البدل من النون الخفيفة فكقول ابن أبي ربيعة[٢٥] :

وَقُمَيْرٌ بدا ابنَ[٢٦] خمسٍ وعشرين
    لـه قالـتِ الفتاتـان قُومـا

أراد قومَنْ فأُبدلت الألف منها • وأمّا ألف الاطلاق فكقول الشاعر[٢٧] :

ولا تبقي خمورَ الأندرينا   لما أشبعَ الفتحة زاد فيها ألفاً[٢٨]

أطلقها إليه • وأمّا ألف الشركة[٢٩] فهي ألف فاعل تدلُّ على أنَّ الفِعْلَ لاثنين إلاّ في أفاعيل نادرة مثل : قاتلَ الله فلانا ، وبارك الله

---

(٢٤) سماها الثعالبي : ألف التحويل • انظر سر العربية : ٣٢٣ • ومثل قول عمر قوله تعالى « وليكوناً من الصاغرين » ٣٢/يوسف ، وقوله « ألقياً في جهنم كل كفار » ٢٤/ق • في قراءة الحسن ، وهي شاذة • وقول الشاعر : ومهما تشأ منه فزارة تمنعا • انظر اعراب ثلاثين سورة : ١٤٠ ، والبحر ٤٩٥/٨ والممتع ٤٠٤/١ ـ ٤٠٦ • وفرق التبريزي في الكافي : ١٥٠ ، بين الألف المبدلة من التنوين ، والألف المبدلة من النون الخفيفة على نحو ما فرق المؤلف ، وجمع ابن هشام بينهما فقال « أن تكون الألف بدلا من نون ساكنة ، وهي اما نون التوكيد ، أو تنوين المنصوب » المغني : ٣٧٢ • وليس من هذه الألف « الألف المبدلة من نون اذن ، ولا ألف التكثير كألف قبعثرى ، ولا ألف التأنيث كألف حبلي ، ولا ألف الالحاق كألف أرطى ، ولا ألف الاطلاق ••• ولا ألف التثنية «كالزيدان» ، ولا ألف الاشباع الواقعة في الحكاية نحو : منا ، أو في غيرها في الضرورة كقوله :

أعوذبالله من العقراب ••• ولا الألف التي تبين بها الحركة في الوقف ، وهي ألف «أنا» عند البصريين ، ولا ألف التصغير نحو : ذيا ، واللذيا » المغني : ٣٧٢ •

(٢٥) هو امام الغزلين في زمانه أبو الخطاب عمر بن عبدالله بن أبي ربيعة ، حذيفة بن المغيرة المخزومي ولو سنة ٢٣هـ في الليلة التي استشهد فيها عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، وتوفي سنة ٩٣هـ وقيل غير ذلك • ترجمته في الشعر والشعراء : ٥٥٣ ـ ٥٥٨ ، والأغاني (دار الشعب ٦١/١ ـ ٢٤٨ • والشاهد في ديوانه : ٢٣٤ ، والنوادر : ٢١٠ «لخمس» ، واللسان ٣١١/٢٠ •

(٢٦) في الأصل : بن •

(٢٧) هو عمرو بن كلثوم التغلبي • والشاهد عجز مطلع معلقته ، وصدره : ألا هبي بصحنك فاصبحينا • انظر شرح القصائد العشر : ٣٨٠ •

(٢٨) ألف الاطلاق هذه ، سماها الثعالبي : ألف القافية ، انظر سر العربية : ٣٢٣ ، وانظر رصف المباني : ٢٨ ، والجنى الداني : ٢٠٢ (تحقيق طه محسن) •

(٢٩) انظر الممتع ١٨٨/١ ، وشرح الشافية ٩٦/١ ـ ٦٦ •

فيك ، وبادرتُ الذهابَ ، وراقبتُ الله تعالى ، وضاعفتُ الشيء ، وقاسيتُ الشدائد ، وفلانٌ عاينَ الموت ، وما أشبه ذلك ٠

وأمّا ألف المصدر(٣٠) فنحو ألف الذهاب ، والمرام ٠ وهذه الألف لا تثبتُ في الماضي والمستقبل ٠ وأمّا(٣١) ألف التعدي(٣٢) فهو ألف القطع نحـو : أفْعَل إفْعالاً ٠ وأمّـا ألف التعجب فنحو « أسمع بهم »(٣٣) معناه : ما أسمعهم ، ومثل : ما أحسن زيداً ، الألف في أحسن ألف التعجب(٣٤) ، وأمّا ألف النعت(٣٥) فهي ألف أفْعَل فيما أُنثاه

---

(٣٠) ساق المؤلف ألف المصدر هنا ، وحقه أن يسوقها بعد ألف الجمع تبعا للترتيب الذي ارتضاه عند ذكر الألفات ٠ وألف المصدر ذكرها ابن خالويه على نحو مباين لما ذكره المؤلف ، فألف المصدر عند المؤلف في الذهاب والمرام هي الألف الثانية لا الأولى لأن الأولى ألف وصل ، ولأنه قرر أن هذه الألف لا تثبت في الماضي ولا في المستقبل كما في ذهب ويذهب ٠ وأما ألف المصدر عند ابن خالويه فهي من مثل الألف « الاكرام ، والاخراج ، والاقامة ، والاطالة ، والازراء ، والاعطاء ، وكل ما كان من أفعل فمصدره الافعال كقولك : أعطى يعطي اعطاء ٠٠٠ وانما كسرت ألف المصدر ليفرق بينها وبين ألف الجمع، وذلك أن كل ما جاء في كلام العرب على أفعال فهو جمع نحو : أجمال ، وأحمال ، وألواح » الألفات ١٣٨/القسم الثاني ٠ وانظر الأزهية : ١٣ ـ ١٤ ٠

(٣١) حق المؤلف أن يفسر ألف التنكير بعد ألف المصدر ، وقبل ألف التعدي ، تبعاً لما ساقه عند ذكر الألفات ، ويبدو أن ألف التنكير قد سقطت في التفسير سهواً ٠ والذي رأيناه في كتب العربية أنهم يتحدثون عن نوع من الألفات يسمى ألف الانكار ، وسماه صاحب اللسان ألف الاستنكار من مثل قولك : أأحمداه اذا أنكرته ٠ انظر رصف المباني : ٣١ ، ٥٣ ، واللسان ٣١٢/٢٠ ، ومعانى الحروف : ٣٢ ، والمغني : ٣٧٠ ، وشرح المفصل ٥٠/٩ وما بعدها ، والجنى الداني (تحقيق طه محسن) ٩٩ ، ٢٠٢ ، والبلغة : ١٦٠ ٠ قلنا : ولعل ألف التنكير قد وردت مصحفة ويراد بها ألف التكثير ، وقد تحدث عنها صاحب المغني : ص ٣٧١ ٠

(٣٢) كذا سماها الثعالبي في سر العربية : ٣٢٣ ، وسميت في البلغة : ١٦١ ، ألف الزيادة ، وسماها في الأزهية : ٧ ، ألف أفعل ٠ ومعروف أن التعدية معنى من معاني أفعل وهناك معان أخر انظرها في شرح الشافية ٨٣/١ ، وسر العربية : ٣٢٣ ، ورصف المباني : ٤٨ ـ ٥٠ ٠

(٣٣) ٣٨/مريم ٠ وانظر اعراب القرآن للنحاس ٣١٦/٢ ، والألفات القسم الثاني : ١٤١ ، والبحر المحيط ١٩١/٦ ٠ وساق أبو حيان في قوله تعالى « فما أصبرهم على النار » ١٧٥/البقرة ، كلاماً طويلا ، وخلافاً ، كثيراً ، خلاصته أن ما تكون للتعجب وهو رأي الجمهور ، وتكون للاستفهام أو النفي ، وأن أفعل عند البصريين فعل ، وعند الكوفيين اسم ٠ انظر البحر المحيط ٤٩٤/١ ٠

(٣٤) انظر سر العربية : ٣٢٣ ، والبلغة في شذور اللغة : ١٦٠ ٠

(٣٥) في البلغة : ألف الصفة : ١٦١ ، وساق ابن خالويه في الألفات : ١٤٠ ، القسم الثالث هذه الألف عند حديثه عن ألف القطع ، ووصفها بالألف الثابتة ٠

فَعْلاء كألف أحمر ، وأبيض ، وأغبر[36] • وأمّا ألف الابلاغ[37] فكألف هو أفْعَلُ منك نحو : أبلغُ منك • والذكر والأنثى ، والتثنية والجمع في هذه الألف سواء • تقول : هي أبلغُ منك ، وأعقلُ منك[38] •

وأمّا ألف[39] التأنيث فهي ألفُ فعْلاء نحو : حمراء وصفراء ، وما أشبه ذلك ، ومثل ألف صَنَاع ، ولكاع • يقولون : هو صَنَعُ[40] اليد ، وهي صَنَاعُ اليد[41] ، ويا لُكَع للرجل[42] ، ولكاع للأُنثى[43] •

---

(36) في الأصل : وأغير ، وهو تصحيف •

(37) لم نقف على هذه التسمية ، والذي ظفرنا به تسمية أخرى لهذه الألف وهي ألف التفضيل • انظر الحروف للرازي : 201 ، 210 ، والبلغة في شذور اللغة : 160 ، واللسان 312/20 • واعلم أن هذا البناء له أكثر من معنى ، فمن معانيه التصغير مثل « فلان أجهل الناس » اللسان 312/20 ، وينقسم الى ستة وثلاثين قسماً • انظر الألفات : 142 ، القسم الثالث • وانظر مبحث أفعل التفضيل في شرح المفصل 91/6 ـ 107 ، وشرح الكافية 212/2 ـ 219 •

(38) يستوي التذكير والتأنيث ، والتثنية والجمع والافراد في هذه الصيغة ، اذا كان التفضيل بمن فان كان معرفاً بالألف واللام جاز التأنيث والتذكير ، والتثنية والجمع فيه ، وان كان مضافاً جاز الوجهان • انظر شرح المفصل 96/6 ، وشرح الكافية 217/2 •

(39) ألف التأنيث قسمان معروفان الألف المقصورة ، والألف الممدودة ، ولهما أوزان والمقصورة أصل للممدودة كما قال الأزهري • انظر التصريح 288/2 • وذكر المالقي أن هناك ألفاً أخرى سماها : المبينة للتأنيث كالألف في يضربها • انظر رصف المباني : 14 وما بعدها ، 54 ـ 55 ، وانظر في ألف التأنيث : المذكر والمؤنث للمبرد : 85 ، 92 ـ 95 ، والمذكر والمؤنث للفراء : 57 ، واللسان 312/20 ، والبلغة : 161 ، والألفات : 77 ، القسم الأول •

(40) في الأصل : صنع ، بفتح الصاد واسكان النون ، وهو خطأ ، والصواب ما أثبتناه • ويقال : صنع بكسر الصاد واسكان النون ، وهو وجه من الصواب آخر •

(41) الذي أثبته المؤلف ـ هنا ـ يتفق مع مختار ثعلب • قال في اللسان « والذي اختاره ثعلب رجل صنع اليد ، وامرأة صناع اليد ، فيجعل صناعاً للمرأة بمنزلة كعاب ، ورداح ، وحصان » اللسان 77/10 • وأورد ابن سيده في المخصص 257/12 جواز اطلاق صناع على الرجل قال « ورجل صنع اليد ، وصناع اليد » وانظر اللسان 77/10 •

(42) في الأصل : لرجل •

(43) اللكع : العبد ، أو الأحمق ، أو اللئيم ، أو الذي لا يبين • ويقال للمرأة لكاع ، ولكعاء ولكيعة • ويقال للرجل : لكع ، وألكع ، ولكيع • وقال في اللسان « وقالوا في النداء للرجل : يا لكع ، وللمرأة يا لكاع ، وللاثنين يا ذوي لكع ، وقد لكع لكاعة • وزعم سيبويه انهما لا يستعملان الا في النداء » اللسان 199/10 •

وأمّا ألف(٤٤) المخبِر عن نَفْسِه فهي ألف الاستقبال نحو : أضْرِبُ ، وأخْرُجُ ٠

وأمّا ألف الاستفهام(٤٥) فهي التي تجيء أم بعدها أو يَحْسُن هل في مَوْضعها نحو : أقام زيدٌ أم عمرو ؟ ولما جاء أم تبينت أن الألف ألف استفهام ، كذلك يَحْسُن هل في موضعه(٤٦) يقولون : هل قامَ زيد ؟

وأمّا ألف النداء(٤٧) فنحو : أزيد قُم ، أيها الرجل أقبل ، بمعنى يا زيد ، ويا أيها الرجل ،٠ وأمّا ألف الترنم(٤٨) فهي ألف الندبة

---

(٤٤) كذا سماها أصحاب الأزهية : ٧ ، وسر العربية : ٣٢٣ ، والألفات القسم الثاني : ١٣٣ ، وشرح الألفات : ٢٨٣ ٠ وسماها في البلغة : ١٦٠ ٠ ألف الاستقبال ٠ وسماها المالقي ألف المضارعة ، لأنها اذا دخلت على الفعل المضارع ضارع الفعل الاسم من جهتين ذكرهما ٠ انظر رصف المباني : ٤٧ ، ٤٨ ٠ وسماها صاحب اللسان « ألف العبارة لأنها تعبر عن المتكلم مثل قولك : أنا افعل كذا ، وأنا استغفر الله ، وتسمى العاملة » اللسان ٣١١/٢٠ ٠

وتعرف هذه الألف « بأنا وغد ٠ تضم اذا كان ماضي فعلها على أربعة أحرف ، وتفتح اذا كان الماضي على أقل أو أكثر من أربعة أحرف ٠٠٠ وألف المخبر عن فعل ما لم يسم فاعله لا تكون الا مضمومة قلت حروف الماضي أو كثرت » شرح الألفات : ٤٥٠ ٠

(٤٥) انظر الأزهية : ٨ ولألف الاستفهام معان كثيرة ٠ وانظر حديثاً طويلا عن أم والفروق بين أو وأم في الأزهية : ١٣١ ـ ١٤٧ ، ورصف المباني : ٤٥ ، ٩٣ ـ ٩٦ ، ومعاني الحروف : ٣٢ ، ٧٠ ، ١٤٣ ، والجنى الداني : ٩٧ وما بعدها (تحقيق طه محسن) ٢٢٥ ـ ٢٢٧ ، ومغني اللبيب : ١٣ ـ ١٨ ، ٤١ ـ ٤٩ ، واللسان ٣١٠/٢٠ ، وشرح الألفات : ٢٨٣ ، والألفات : القسم الأول : ٧٦ ، وسر العربية : ٣٢٣ ، والحروف للرازي : ٢٠١ ، والبلغة : ١٦٠ ٠

(٤٦) الأسوغ أن يقال في موضعها ، لأنه جرى على التأنيث من قبل ٠ ونرى حذف الكلام من كذلك ٠٠٠ الى قام زيد لأنه تكرار لما تقدم ٠

(٤٧) سماها الأنباري ألف الدعاء ٠ شرح الألفات : ٤٥٧ ٠ وقد تقدم أنه يجوز اطلاق الألف على الهمزة ، وقال صاحب اللسان « فاللينة تسمى الألف ، والمتحركة تسمى الهمزة ، وقد يتجوز فيها فيقال أيضاً ألف » اللسان ٣١١/٢٠ ٠

(٤٨) ذكر غير واحد ألف الندبة ، انظر رصف المباني : ٢٧ ، والبلغة : ١٦١ ، والحروف للرازي : ٢٠١ ، والجنى الداني : ٢٠٢ (تحقيق طه محسن) ٠ وفرق الثعالبي بين نوعين من ألف الندبة فسمى أحدهما ألف الندبة ، والآخر ألف التوجع أو التأسف ٠ قال « ألف الندبة كقول أم تأبط شراً ٠ وابناه ! وابن الليل ! =

نحـو : وازيـداه ، واعمراه ، وَيُنْدَبُ(٤٩) بـلا واو (نحـو)(٥٠) أزيـــداه ٠

وأمّا ألف عِماد(٥١) كناية المنصوب فنحو إيّاك ، وإيّاه ، وإيّاي ٠

وأمّا (ألف)(٥٢) البناء ، فهي ألف التأليف نحو : احمارّ من احمرّ ونحـــوه ٠

وأمّا ألف عِماد المبهم فنحو ذواتا(٥٣) ٠

= ومنها ألف التوجع والتأسف ، وهي تقارب ألف الندبة نحو : واقلباه ! واكرباه ! سر العربية : ٣٢٣ ٠

وفي المغني صارت هذه الألف ألف مد ، وشملت المنادى المستغاث ، أو المتعجب منه ، أو المندوب ٠ انظر المغنى : ٣٧١ ، وفرق المرادي بين ألف الندبة وألف الاستغاثة الجنى الدانى (طه محسن) : ٢٠٢ ٠

وذكر ابن خالويه ألف الترنم ٠ الألفات : ٧٧ القسم الأول ٠ وربط ابن يعيش على نحو ما ربط المؤلف بين الترنم والندبة فقال « ولما كان يسلك في الندبة والنوح مذهب التطريب زادوا الألف آخراً للترنم كما يأتون بها في القوافي المطلقة ، وخصوصاً بالألف دون الواو والياء ، لأن المد فيها أمكن من أختيها » شرح المفصل ١٣/٢ ٠ وانظر اللسان رنم ١٤٨/١٥ ـ ١٤٩ ٠

(٤٩) انظر التصريح ١٦١/٢ ، ١٨١ ، والبلغة : ١٦١ ، وقال الرضي « اختص لفظ المندوب بالندبة بسبب لفظة وا ، فوازيد مختص بالندبة ، ويا زيد مشترك بين الندبة والنداء ٠ وقيل : قد يستعمل وا في النداء المحض ، وهو قليل »١٥٦/١ شرح الكافية ٠

(٥٠) زيادة يقتضيها السياق ٠

(٥١) الألف في اياك ، واياه ، واياي ، ألف أصل ٠ انظر الألفات : ١٣٤ القسم الثاني ، وانظر شرح الألفات: ٤٥٨ ٠ والضمير في اياك مسألة من مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين ٠ انظر الانصاف : ٦٩٥ ، والبيان في غريب اعراب القرآن ٣٦/١ ـ ٣٧ ، وشرح المفصل ٩٨/٣ ـ ١٠٨ ٠

(٥٢) زيادة يقتضيها السياق ٠ وانظر في هذه الألف الأزهية : ١٠ ، ورصف المباني : ٣٧ ، ٣٩ ، وهذه الألف سماها صاحب اللسان الألف المجهولة ٣١١/٢٠ ٠

(٥٣) ومنه قوله تعالى « ذواتا أفنان » ٤٨/الرحمن ٠ وقال ابن الأنباري « ذواتا : تثنية ذات ، على الأصل ، لأن الأصل في ذات : ذوية ، لأن عينها واو ، ولامها ياء ، لأن باب شويت أكبر من باب قوة وحية ، فتحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت ألفاً فصار «ذوات» ، الا أنه حذفت الواو من الواحد للفرق بين الواحد والجمع ، ودل عود الواو في التثنية على أصلها في الواحد » البيان في غريب اعراب القرآن ٤١٠/٢ ، وانظر اعراب القرآن للنحاس ٣١٢/٣ ، وانظر شرح ابن عقيل ١٥٠/١ ٠

وأمّا ألف(٥٤) الأدوات فهي التي بأحرف سواها ، فتصير هي والزائدة أداة نحو ألف إنّ ، وأنّ ، وأيّان ، وإذا ، وإذ(٥٥) ، وما أشبه ذلك .

وأمّا ألف(٥٦) الاشباع فهي كلُّ ألف وليت فتحة نحو : هذه ، وهذا وأمّا الألف(٥٧) التي تنقلب عن ياء مكسورة فهي لفظ [طائي نسبة إلى](٥٨) طيىء ونحو(٥٩) : ها(٦٠) ، ورصا(٦١) .

وأما ألف الادخال(٦٢) فهي ألف الاقحام بين ألف الاستفهام وألف الكلمة إذا خُفّفا كقولك : أَئِذا ، وأَأَنت .

---

(٥٤) قال الهروي « وجميع الألفات التي في أوائل الأدوات هي ألفات القطع نحو : الى ، والا ، واما ، وأم ، وان ، وأن ، وما أشبه ذلك . وليس في كلام العرب ألف وصل دخلت على حرف الا في موضعين : مع لام التعريف ، وفي قولهم : ايم الله في القسم » الأزهية : ٨ ، وانظر الألفات القسم الثاني : ١٣٤ ، وشرح الألفات : ٤٥٧ ـ ٤٥٩ .

(٥٥) اذ واذا من المشترك اللفظي يكونان تارة اسمين ، وتارة حرفين . ويبدو أن المؤلف أدرجهما في الأدوات اعتباراً للحرفية فيهما . وانظر الجنى الداني (طه محسن) : ٢١١ ، ٣٦٠ . وقال ابن خالويه « واذ واذا ـ وان كانتا اسمين للزمان فانهما تضارعان الحروف ، فلذلك ذكرتهما » الألفات : ١٣٤ ، القسم الثاني .

(٥٦) انظر الانصاف : ٢٣ ـ ٣٠ ، والجنى (تحقيق طه محسن) : ٢٠٣ ، وهذه الألف سماها صاحب اللسان : ألف المد ٢٠/٣١٢ . وقال صاحب رصف المباني « وعلى هذا ـ أي على الاشباع ـ حمل بعضهم قوله تعالى : وتظنون بالله الظنونا » ، « فأضلونا السبيلا » و « أطعنا الرسولا » لأنهم جعلوها من باب اشباع الفتحة ، وتولد الألف عنها . والصحيح أن الألف في رؤوس هذه الآي كالألف في القوافي » رصف المباني : ١٤ .

(٥٧) في الأصل : وأما ألف التي . وهذه الألف سماها ابن خالويه ألف الادماج . الألفات : ٧٧ القسم الأول .

(٥٨) زيادة . وانظر اللسان ١٩/٢٤٦ . وفي النفس شيء من قوله «ياء مكسورة» فقد تقدم ص ٣٨ قوله «ياء مكسور» ما قبلها . وان وجهت القول على أنه ياء مكسورة أو ياء مكسور ما قبلها خالفت التمثيل .

(٥٩) في الأصل : نحو .

(٦٠)(٦١) انظر اللسان ١٩/٣٨ ، ٢٠/٣٦٥ وما بعدها . ولعله أراد ورضا .

(٦٢) سماها في البلغة : ألف الواسطة : ١٦٠ ، وسماها المالقي ألف الفصل للفصل بين الهمزتين ، رصف المباني : ٢٥ . وانظر معاني الحروف : ٣٥ ـ ٣٦ . وقال الهروي « واذا دخلت ألف الاستفهام على ألف القطع نظرت ، فان كانت ألف القطع مفتوحة ففيها ثلاث لغات ... واذا كانت ألف القطع مضمومة ففيها أربع لغات ... وان كانت ألف القطع مكسورة ففيها أربع لغات أيضاً » الأزهية : ١٩ ـ ٢٥ . واللغات الثلاث الأولى هي همز الألفين ، أو ادخال ألف بين الهمزتين ، أو همزة مطولة واحدة . واللغات الأربع اذا كانت ألف القطع مفتوحة هي همز الألفين جميعا ، وادخال ألف بين الهمزتين ، وقلب ألف القطع واواً مضمومة ، ومنهم من يقول بهمزة ممدودة وواو مضمومة . واللغات الأربع اذا كانت ألف القطع مكسورة هي همز الألفين ، وقلب ألف القطع ياء مكسورة ، والتعبير بهمزتين ومدة ، وهمزة مطولة وياء مكسورة . الأزهية : ١٩ ـ ٢٥ .

وأمّا ألف(٦٣) الصلة ، فهي الألف التي من جمع (نون)* التأنيث والنون الثقيلة نحو : اضرِبْنانِّ** . وأمّا ألف ما لم(٦٤) يُسَمَّ فاعله فنحو : أُكرِمَ ، وأُضْرِبَ . وأمّا ألف(٦٥) علامة النصب فنحو . رأيتُ أباك ، وأخاك ، وحماك ، وفاك ، وذا مالٍ ، فهذه الألف هي علامة النصب ههنا . وأمّـــا ألف(٦٦) القسم فهي ألف اَللّه وأيـم ، وأيمن(٦٧) الله .

---

(٦٣) سماها المالقي : الألف الفاصلة ، رصف المباني : ٢٥ ، وكذلك ابن هشام في المغني ٣٧١ ، والمرادي في الجنى الداني : ٢٠٢ (تحقيق طه محسن) ، وصاحب اللسان ٣١١/٢٠ ، ويبدو أن هذه الألف ضرب من ضروب ألف الفصل . انظر ما مضى حاشية ١٥ ص ٤١ . وأما ألف الصلة عند صاحب اللسان فهي « ألف توصل بها فتحة القافية فمثله قوله : بانت سعاد وأمسى حبلها انقطعا . وتسمى ألف الفاصلة ، فوصل ألف العين بألف بعدها . ومنه قوله عز وجل « وتظنون بالله الظنونا » الألف التي بعد النون الأخيرة هي صلة لفتحة النون ، ولها أخوات في فواصل الآيات كقوله عز وجل : قواريرا ، وسلسبيلا . وأما فتحة هاء المؤنث فقولك : ضربتها ، ومررت بها ، والفرق بين ألف الوصل ، وألف الصلة أن ألف الوصل انما اجتلبت في أوائل الأسماء والأفعال ، وألف الصلة في أواخر الأسماء » اللسان ٣١١/٢٠ .

* زيادة يقتضيها السياق .

** في الأصل : ضربان ، والصواب ، ما أثبتناه .

(٦٤) قال الأنباري « وألف ما لم يسم فاعله تكون في أربعة أمثلة في أفعل ، وافتعل ، واستفعل ، وانفعل ، وقد تكون في فعل غير لازمة له » شرح الألفات : ٤٥٠ ـ ٤٥١ ، وانظر الأزهية : ١٢ ، والألفات : ٨٤ القسم الأول .

(٦٥) سماها في البلغة : ١٦١ ألف الاعراب . واعراب الأسماء الستة محل خلاف بين النحاة . انظر الانصاف : ١٧ .

(٦٦) انظر في حروف القسم اللامات : ٧٥ . وقال المالقي « وينبغي أن تكون ـ يعني الألف ـ عوضاً من باء القسم وحدها ، معاقبة لها خاصة من بين سائر حروف القسم لأنها الأصل فيه ، وفي غيره ، ومن جعلها عوضاً من حروف القسم مطلقا فغالط ، لأن غيرها من الحروف لا تتصرف كتصرفها ، اذ هي في القسم وفي غيره ، وفي كل مقسم به من ظاهر ومضمر بخلاف التاء والواو ، ومن ، واللام اللازمة للتعجب فيه فهي أم الباب ، فلذلك ينبغي أن تكون الهمزة عوضاً منها لا غير » ٥٣ ، رصف المباني .

(٦٧) جاء في الأزهية « وقولك : أيم الله لا يكون الا في القسم فقط ، وهي أداة من أدوات القسم فاشبه الحروف ، وان كان اسماً لأنه غير متمكن ، ولزم موضعاً واحداً وهو القسم ، ففتحت ألفه كما فتحت لام التعريف ، وألزموا آخره الرفع ، كما ألزموا آخر لعمر الله الرفع في القسم . واعلم أن الأصل أيمن ، وايم محذوفة اللام ، وقد حكى يونس أن من العرب من يكسر ألف ايم فيقول : ايم الله ، وأما ايمن الله بالنون فبفتح الألف لا غير » الأزهية ١١ ـ ١٢ ، وانظر رصف المباني : ٤٣ ، واللسان ٣٥٤/١٧ ـ ٣٥٥ ، والمنصف ٦١/١ .

وأمّا ألف(٦٨) الأمر فانما يؤتى بها(٦٩) إذا سكن الحرف الثاني في المستقبل ، وإذا تَحَرَّك الحرفُ الثاني في المستقبل لم يؤت بألف الأمر كقولك : كلَّم يكلِّمُ ، والأمر منه : كلِّم ، لأنَّ ثاني حرف(٧٠) في الاستقبال متحرك ، تقول في الأمر من ضَرَبَ اضْرِب لأنَّ ثاني(٧١) حرف في الاستقبال ساكن ، ومعرفة حركة هذه الألف بالحرف الثالث(٧٢) في الاستقبال ، فان كان مكسوراً أو مفتوحاً ، فألف الأمر مكسور ، وإن كـان مضموماً فألف الأمـر مضموم ، وإن كان أوّل المستقبل مضموماً ، وثانيه ساكناً فألف الأمر مفتوح نحو : أكرم ونحوه ٠

وأمّا (ألف)(٧٣) المعرفة ، فهي التي مع اللام كقولك : رَجلٌ هو نكرة ، فاذا عَرّفت قلت : الرجل ، ومعنى الألف واللام ههنا معنى ذاك ٠

---

(٦٨) جاء في الأزهية « وأما ألف الأمر فكل فعل ثالث حروفه في المستقبل مكسور ، أو مفتوح ، فان ألف الأمر منه في الابتداء مكسورة لقولك : اضرب ، اركب ، اذهب ، انطلق ، استخبر ونحوها لأنك تقول : يضرب ، يذهب ، ويركب ، وينطلق ، ويستخبر ، فيكون ثالثه مكسوراً أو مفتوحاً ٠ وكل فعل ثالث حروفه في المستقبل مضموم فان ألف الأمر منه في الابتداء مضمومة لأنك تقول : اخرج ، اقعد ، اكتب ونحوها ٠ لأنك تقول : يخرج ، ويقعد ويكتب ونحوها ، فيكون ثالثه مضموماً ٠ وجملة ذلك أن ألف الوصل التي في الأمر تبتدأ بالكسر الا ما كان ثالث حروفه في المستقبل مضمومة ٠ وكل فعل ياؤه في المستقبل مضمومة فان ألف الأمر منه في الابتداء وفي الوصل جميعاً مفتوحة ، وهي تسمى ألف القطع كقولك : أكرم يا زيد ، وأرسل ، وأعط ، ونحوها لأنك تقول : يكرم ، ويرسل ويعطي فتكون ياؤه مضمومة ، فاعرف ذلك وقس عليه » الأزهية : ١٥ ـ ١٦ ٠

(٦٩) في الأصل الا اذا ، والصواب ما أثبتناه ، وانما أسقطنا الا لأن ثباتها يحدث في المعنى خللا ٠

(٧٠) في الأصل : الحرف ٠

(٧١) في الأصل : لأن حرف الثاني ، والصواب ما أثبتناه ٠

(٧٢) في الأصل : الثاني ، والصواب ما أثبتناه على هدي ما جاء في الأزهية : ١٥ ـ ١٦ ٠

(٧٣) زيادة يقتضيها السياق ٠ وفي سر العربية : ٣٢٣ ، ألف لام المعرفة ٠ وفي المنصف ٦٥/١ ، والأزهية : ٢ ، والألفات : ١٢٨ القسم الثاني ، ورصف المباني : ٤٢ ، والجنى الداني : ١٤٣ (تحقيق طه محسن) لام التعريف « ومذهب سيبويه أنه حرف ثنائي ، وهمزته وصل معتد بها في الوضع، كالاعتداد بهمزة الوصل في استمع ونحوه بحيث لا يعد رباعياً ٠ وهذا هو أقرب المذاهب الى الصواب =

وأمَّا ألف الجمع فنحو ألف(٧٤) أفْعُل وأفْعال ، وفِعْلان(٧٥) ، وفُعْلان(٧٦) ونحو ذلك(٧٧) نحو : أدْؤُر ، وأحْمالٍ ، وغِرْبان ، وحُسْبان ونحو ذلك •

وأمَّا ألف(٧٨) التكرير فنحو ألف فَعَّال مثل قَتَّال ، وصَبَّار • ولا يقال (ذلك)(٧٩) لمن فَعَل مَرَّةً حتى يكرِّر • وأمَّا ألف(٨٠) التمليك فهي التي تَدْخلُ في بناء فاعل مشتق من اسمٍ لا فِعْل له نحو : لابنٍ ، وتامرٍ ، ورامح(٨١) ، وفارس • أي هو صاحبُ ذلك ومالكه ، لأنَّه لا فِعْل للتمر واللبن (والرمح والفرس)(٨٢) • وربما(٨٣) قيل

= وقوفاً على ظاهر اللفظ ••• واختار ابن مالك مذهب الخليل أن حرف التعريف ثنائي وهمزته همزة قطع أصلية ، ولكنها وصلت لكثرة الاستعمال ، ونصره في شرح التسهيل بأوجه لا يسلم أكثرها من الاعتراض ••• ثم اعلم أن من جعل حرف التعريف ثنائياً وهمزته أصلية عبر عنه بأل ، ولا يحسن أن يقول الألف واللام كما لا يقال في قد القاف والدال • وكذلك ذكر عن الخليل ، قال ابن جنى : كان يقول ال ولا يقول الألف واللام ، ومن جعل حرف التعريف اللام وحدها عبر باللام كما فعل المتأخرون ، ومن جعل حرف التعريف ثنائياً وهمزته همزة وصل زائدة ، فله أن يقول : ال ، وأن يقول الألف واللام ••• » الجنى الداني : ٢١٦ ، وانظر معاني الحروف : ٦٩ ـ ٧٠ ، والمنصف ١/٦٥ وما بعدها ، ورصف المباني : ٧٠ ، ولام التعريف على ثلاثة أضرب : ضرب للعهد ، وثان للجنس ، وثالث لتعريف الحقيقة ، انظر الجنى الداني : ٢١٧ ، والمغني : ٤٩ •

(٧٤) الوزنان الأولان من جموع القلة ، والوزنان الأخريان من جموع الكثرة • وكل ما جاء على أفعل وأفعال فهو جمع ، غير حروف حملت على الشذوذ • انظر الألفات ، ١٤١ القسم الثاني ، والمزهر ٢/٥٤ ، والأزهية : ١٣ ـ ١٤ ، وشرح الشافية ٢/٩١ ـ ٩٥ ، ١١٦ ، والخصائص ٢/٤٨٢ •

(٧٥) مما سمع على فعلان : جحشان ، ورئلان • شرح الشافية ٢/٩١ •

(٧٦) مما سمع على فعلان : ظهران ، وبطنان • شرح الشافية ٢/٩١ •

(٧٧) انظر الألفات : ١٤١ القسم الثاني ، والبلغة : ١٦١ •

(٧٨) ألف فعال هي ألف فاعل ، ولكن اريد بها المبالغة ، وهي ألف زائدة • انظر الممتع ١/٢٧٩ ، وانظر التصريح ٢/٦٧ • وسماها صاحب اللسان الألف المجهولة ٢٠/٣١١ •

(٧٩) زيادة يقتضيها السياق •

(٨٠) انظر مزيداً من الأمثلة على هذا البناء في المزهر ٢/٢٧٤ ـ ٢٧٥ ، وشرح الشافية ٢/٨٤ وما بعدها •

(٨١) في الأصل : رامخ ، وهو تصحيف •

(٨٢) زيادة يقتضيها السياق •

(٨٣) في الأصل : وبما ، وهو تصحيف •

فَعّال من ذلك(٨٤) • وأمّا ألف العوض(٨٥) من المصادر فكألف راضية(٨٦) ، أي في عيشةٍ فيها رضى لصاحبها • ومثله ألف الخاطئة ، والطاغية •

وأمّا ألف الاغراء(٨٧) فمثل دَرَاكِ ، وتَراكِ بمعنى ادرك ، واترك •

وأمّا ألف(٨٨) المدّ ، فانما هي عند كلّ همزة جاءت بعد ألف نحو : السماء ، وجاء ، وشاء •

وأمّا ألف(٨٩) القصر فهي كلّ ألف ساكنة(٩٠) لا همزة بعدها نحو : القفا ، والصفا ، والعصا • وأمّا ألف المدح فهي التي تصطحب هاء الداهية(٩١) كألف علامة ، ونَسّابة ، وراوية • وأمّا ألف الذمّ فتضاهيها نحو : هِلْباجَة(٩٢) ، وجَخَابة(٩٣) • وأما ألف التنبيه(٩٤)

---

(٨٤) انظر شرح الشافية ٢/٨٤ ـ ٨٨ •

(٨٥) ألف العوض عن المصادر وألف التمليك جعلهما المؤلف هنا نوعين ، وهما نوع واحد عند الرضي في شرح الشافية ٢/٨٤ ـ ٨٥ • غير أن الرضي عاد فنبه الى أن هذا النوع اما أن يكون له فعل ومصدر واما أن لا يكون • انظر ٢/٨٥ • شرح الشافية •

(٨٦) لعله يريد قوله تعالى « فهو في عيشة راضية » ٧/القارعة • والتقدير ذات رضى كما ذهب الى هذا المؤلف وأبو جعفر النحاس في اعراب القرآن ٣/٧٥٩ ، والأنباري في البيان ٢/٥٣٠ ، وقد تكون على تقدير مرضية بمعنى المفعول انظر شرح الشافية ٢/٨٥ •

(٨٧) انظر اللسان ١٢/٢٨٦ ، ١٢/٣٠٢ •

(٨٨) انظر الشافية ٢/٣٢٤ وما بعدها ، والتصريح ٢/٢٩١ •

(٨٩) انظر الشافية ٢/٣٢٤ وما بعدها ، والتصريح ٢/٢٩١ •

(٩٠) في الأصل : ساكن ، وما أثبتناه يقتضيه سياق التأنيث الذي جرى عليه المؤلف •

(٩١) في الأصل : والراهبة ، تحريف • والصواب ما أثبتناه • ومعروف أن الهاء في داهية وعلامة ونسابة للمبالغة في المدح • وتسمى هذه الهاء هاء الداهية يذهبون في ذلك الى المبالغة في المدح على معنى الداهية • انظر اللسان ٢٠/٣٧١ ، ١٨/٣٠١ ، والأزهية : ٢٦١ ، والمذكر والمؤنث للفراء : ٦٧ • ورد ابن درستويه هذا القول وقال ان لفظ الداهية وضع للمدح والذم • انظر الفروق اللغوية : ٧٩ •

(٩٢) في الأصل : هلباجة بفتح الهاء •

(٩٣) انظر الأزهية : ٢٦١ ، واللسان ٢٠/٣٧١ •

(٩٤) في الأصل : التثنية ، وهو تصحيف • وانظر في حروف التنبيه شرح المفصل ٨/١١٣ ، ورصف المباني : ٦٠ ، وشرح الكافية ٢/٣٨٠ •

فهي تراوح الياء مرّة ولا أُخرى ، كقولك : أيْ ، وألاقُمْ بمعنى أي قُمْ ، و بَل قُمْ ، كقولك ألا هي • قال بعضهم نعم هيّ • وآخرون بل هي أيْ هي •

وأمّا ألف الزجر فهي التي تَصْحَبُ اللام نحو : لا يقم • وأمّا ألف التذكير ، وهي التي تقدم النون في فعْلان نحو : غَضبان ، وسكران •

وأمّا ألف التوبيخ فنحو : أزيداً قصدت بالبيت ؟ أمثلي يجفى ؟ يوبخه بذلك •

وأمّا ألف التمني (فهي التي)(٩٥) تَصْحَبُ الياء نحو : ياليت زيداً حاضر"(٩٦) ، والماء فأشربه • وأمّا ألف الدعاء فنحو : أرب ، واللهمّ ، وآمين في المد •

وأمّا ألف(٩٧) الخلافة فهي التي تَخلُف الواو نحو : وجوه ، وأُجوه وَوُقِتَت ، وأُقِتَت(٩٨) •

وأمّا ألف(٩٩) الوقف فهي التي تدخلُ عند تمام الكلام إبانةً عن الوقف مثل رأيتُ أميراً • قال الله تعالى : « فأضلونا(١٠٠) السبيلا » •

---

(٩٥) زيادة يقتضيها السياق •

(٩٦) في الأصل : حاضراً ، وهو صواب على لغة قليلة قيل : انها لغة تميم • ومن ذلك قول العجاج : يا ليت أيام الصبا رواجعا • انظر شرح المفصل ١٠٤/١ ، ٨٤/٨ ، ومغني اللبيب : ٢٨٦ ، ورصف المباني : ٢٩٨ ، وطبقات فحول الشعراء : ٧٨ ـ ٧٩ •

(٩٧) انظر سر صناعة الاعراب ١٠٤/١ وما بعدها ، وشرح الشافية ٧٦/٣ وما بعدها ، ٢٠٤ ، والممتع ٣٣٢/١ ، والمخصص ١١/١٤ •

(٩٨) في الأصل : ووقيت ، واقيت ، تحريف • وما أثبتناه ورد في المخصص ١١/١٤ •

(٩٩) سماها صاحب اللسان ألف الصلة أو الألف الفاصلة • اللسان ٣١٣/٢٠ • وزعم بعضهم أن الألف الواردة في فواصل الآيات هي ألف الاشباع كالألف في قوله تعالى « وتظنون بالله الظنونا » وقوله « فأضلونا السبيلا » وقال المالقي « والصحيح أن الألف في رؤوس هذه الآية كالألف في القوافي » رصف المباني : ١٤ ، وانظر ما مضى التعليق رقم ١٥ ص ٤١ •

(١٠٠) في الأصل : وأضلونا ، تحريف • ٦٧/الأحزاب •

وأمَّا ألف(١٠١) الفاعل فهي كلُّ ألفٍ دَخلت في الفِعْل من الفعل الذي لا ألف فيه كألف داخل وذاهب من (دَخلَ و)(١٠٢) ذهب ٠

وأمَّا ألفُ المفعول فهي كلُّ ألفٍ في مفعول الأفعال السقيمة(١٠٣) المتعدية التي فيها حروف زوائد* نحو : الموصَى من أوْصِيتُ ، والمنقضي والمستقضي ، وما أشبه ذلك ٠

* * *

الباءات : إحدى(١٠٤) وعشرون بـاء ٠ بـاء التبعيض ، وبـاء الاضمار ، وباء الانضمار ، وباء التعجب ، وباء القسم ، وباء(١٠٥) الأصل ، وباء الصلة ، وباء بمعنى في(١٠٦) ، وباء بمعنى على ، وباء بمعنى من ، وباء بمعنى عن ، وباء المدح ، وباء التعظيم ، وباء الجزاء، وباء العِوَض من الاسم ، وباء الاغراء ، وباء الاجراء ، وباء الصفة زيادة(١٠٧) ، وباء الحال ، وباء التعدي(١٠٨) ، وباء التوكيد والعموم

---

(١٠١) انظر رصف المباني : ٣٧ ، وسماها صاحب اللسان ٣١١/٢٠ ، الألف المجهولة ٠

(١٠٢) زيادة يقتضيها السياق ٠

(١٠٣) يريد بها المعتلة ٠

* في الأصل : الزوائد ٠

(١٠٤) كذا في الأصل ٠ والذي ذكره – على التحقيق – أربع وعشرون باء ٠ وانظر في الباءات ، الجنى الداني (تحقيق طه محسن) ١٠٢ – ١١٦ ، والحروف للرازي : والبلغة : ١٦١ ، ورصف المباني : ١٤٢ – ١٥٢ ، وسر العربية : ٣٢٤ – ٣٢٥ ، ٣٣٢ وما بعدها ، ومعاني الحروف : ٣٦ – ٤١ ، والأزهية : ٢٧٧ – ٣٠٠ ، وتأويل مشكل القرآن : ٥٦٨ ، ٥٧٥ ، والبرهان في علوم القرآن : ٢٥٢ – ٢٥٨ ، ومغني اللبيب : ١٠١ – ١١١ ، والمخصص ٦٤/١٤ – ٧٠ ٠

(١٠٥) لم يذكرها في التفسير ٠

(١٠٦) قوله : وباء بمعنى في ، وباء بمعنى على ، وباء بمعنى من ٠٠٠ الخ ٠ مقتضاه صحة وقوع بعض حروف الجر موقع بعضها الآخر ٠ وهذا مذهب الكوفيين ومن جرى مجراهم ٠ وأما البصريون فلا يجيزون وقوع حرف موقع حرف آخر ، واذا توهم ذلك حملناه على التأويل أو التضمين ٠ انظر كتاب : تناوب حروف الجر : ١٢ ٠

(١٠٧) قوله : زيادة ، لا معنى له في السياق ، لأن باء الصفة ليست زائدة كما سيأتي في التفسير ٠

(١٠٨) في الأصل : والتعدي ، مما يوهم العطف على باء الحال ، ومعروف أن التعدي غير الحال كما سيذكر في التفسير ٠ وقد فرق النحاة بينهما ٠ انظر معاني الحروف : ٣٩ ، والبرهان : ٢٥٥ – ٢٥٦ ، والبحر المحيط ٨٠/١ ، والجنى (طه محسن) : ١٠٢ ، والمغني : ١٠٢ ٠

(نحو)(١٠٩) « وما هم بمؤمنين(١١٠) ، وباء الالصاق(١١١) (نحو)(١١٢) : كتبت بالقلم ، و(١١٣) « فضُربَ بينهم بسور »(١١٤) ، والباء بمعنى من أجل (نحو)(١١٥) ٠

غَلْبٌ تَشَذّر بالذُحول(١١٦) ٠ أي من أجل الذُحول(١١٧) ، وبمعنى إلى (نحو)(١١٨) « وجعلناهم أئمة يهدون بأمرنا »(١١٩) ، أي إلى أمرنا ٠

تفسيرهن(١٢٠) : أمّا باء التعدّي(١٢١) فكقولك (خرجتُ بزيد ، أي)(١٢٢) أخرجتُ زيداً ٠ وأمّا باءُ الاضمار فهي التي تُضْمِرُ

(١٠٩) زيادة يقتضيها السياق ٠

(١١٠) ٨/البقرة ٠ وفي الأصل : وباء هم بمؤمنين ، مما يوهم أن الباء في الآية نوع مستقل ، وهو تحريف ٠ والصواب ما أثبتناه وفاقاً لنص الآية ، ولأن الباء فيها ليس نوعاً منفصلا عن التوكيد ، بل هي منه ٠ وانظر اعراب القرآن للنحاس ١٣٧/١ ، والبحر المحيط ٥٤/١ ٠

(١١١) خالف المؤلف ما جرى عليه فساق بعض الباءات يصحبها التمثيل ، وهو أمر درج عليه عند الحديث عن الحروف في التفسير ، ولعل هذا يفسر اسقاطه باء الالصاق ، والباء بمعنى من أجل ، والباء بمعنى الى في التفسير كما سيأتي ٠

(١١٢) زيادة يقتضيها السياق ٠

(١١٣) زيادة يقتضيها السياق ٠

(١١٤) ١٣/الحديد ٠ ووقع في الأصل : ضرب ٠ وقيل الباء في الآية زائدة ٠ انظر اعراب القرآن للنحاس ٣٥٧/٣ ، والبيان في غريب اعراب القرآن ٤٢١/٢ ٠ وباء الالصاق يعبر عنها بالالصاق تارة ، وبالاستعانة تارة ثانية ، وبالاضافة تارة ثالثة ٠ انظر سر صناعة الاعراب ١٣٨/١ ، والمغني : ١٠٣ ، ورصف المباني : ١٤٣ ، والجنى الداني (تحقيق طه محسن) : ١٠٣ ٠

(١١٥) زيادة يقتضيها السياق ٠ والشاهد قطعة من بيت للبيد بن ربيعة العامري تمامه :

غلب تشذر بالذحول كأنها ... جن البدي رواسياً أقدامها

وهو في الأزهية : ٢٩٧ ، وشرح المعلقات العشر : ٣٠٤ ، والمخصص ٦٩/١٤ ، واللسان ٦٦/٦ ٠

(١١٦)(١١٧) في الأصل : الدخول ، تصحيف ٠

(١١٨) زيادة يقتضيها السياق ٠

(١١٩) ٧٣/الأنبياء ٠ وانظر البحر المحيط ٣٢٩/٦ ٠

(١٢٠) لم يراع المؤلف في تفسير الباءات الترتيب الذي أقامه فيما مضى ، فشرع يفسر أولا ما حقه التأخير ، ويؤخر ما حقه التقديم ٠

(١٢١) في الأصل : لتعدي ، تحريف ٠ وباء التعدي هي القائمة مقام الهمزة في ايصال الفعل الى المفعول ٠ انظر البرهان ٢٥٤/٤ ٠

(١٢٢) زيادة يقتضيها السياق ٠ وقال أبو حيان « فاذا قلت : خرجت بزيد فمعناه أخرجت زيداً ، ولا يلزم أن تكون أنت خرجت » البحر ٨٠/١ ٠

اسماً كقولك حججتُ بالخليفة أي بقربه ، وفاتني فِقْه" كثير بأبي حنيفة (أي بعلمه)(١٢٣) ٠

وأمَّا باءُ الانضمار فكقوله عَزَّ وجل « ما هذا بشراً »(١٢٤) أي ببشر ٠

وأمَّا باءُ التعجب فكقولك(١٢٥) : أحْسِن بزيد(١٢٦) ٠ وأمَّا باءُ القسم (فنحو)(١٢٧) بالله(١٢٨) إني مؤمن ٠ وأمَّا باءُ الصلة(١٢٩) فهي التي دخولها وخروجها سواء ، كقول الشاعر(١٣٠) :

هُنَّ الحرائِرُ لا رَبَّاتُ أخْمِرَةٍ
سودُ المحاجِرِ لا يَقْرَأْنَ بالسُوَرِ

معناه : لا يَقْرأنَ السور ٠

---

(١٢٣) زيادة يقتضيها السياق ٠

(١٢٤) ٣١/يوسف ٠ وانظر معاني القرآن للفراء ٤٢/٢ ، واعراب القرآن للنحاس ١٣٩/٢ ، والبحر المحيط ٣٠٤/٥ ٠

(١٢٥) في الأصل : كقولك ٠

(١٢٦) قيل الباء في هذا الموضع زائدة ٠ انظر المغني : ١٠٦ ٠ ونفى المالقي ذلك قال « ولا يصح أن تكون هذه الباء زائدة لئلا يفسد معناها ، ويخرج الكلام عن التعجب ، وان كان ما بعدها في موضع فاعل عند قوم ، وفي موضع مفعول عند آخرين » رصف المباني : ١٤٥ ٠ وساق المرادي ما قاله المالقي في الجنى : ١٠٩ (تحقيق طه محسن) ٠

(١٢٧) زيادة يقتضيها السياق ٠

(١٢٨) في الأصل : فبالله ٠

(١٢٩) باء الصلة ، هي الباء الزائدة ٠

(١٣٠) هو الراعي النميري ، وقيل : القتال الكلابي ٠ وقيل : جرى الشاهد على تضمين الفعل معنى فعل آخر ٠ وانظر الشاهد في الجنى الداني : ٢٣٥ (طه محسن) والمغني : ٢٩ ، ١٠٩ ، ٦٧٥ ، والبحر المحيط ٤٠٩/١ (عجز البيت) والمخصص ٧٠/١٤ (عجز البيت) ، وسر العربية : ٣٢٠ (عجز البيت) ٠

وأمّا باءُ التبعيض(١٣١) فكقولك(١٣٢) : خُذ بخطٍ معناه خُذ من الخطوط خطاً ، واشتغل بأمرٍ ، أي ببعض الأمور « وامسحوا برؤوسكم »(١٣٣) أي ببعضها .

وأمّا باءُ الحال فكقوله عزّ وجل « ما أنت بنعمة ربك بمجنون »(١٣٤) ، أي والنعمة لربك أنت تعرف ، فما أنت في هذه الحال بمجنون .

وأمّا الباء(١٣٥) بمعنى مع فكقولك(١٣٦) : كُلِ(١٣٧) التمر بالزُبْد ، أي مع الزُبْد .

وأمّا الباء(١٣٨) بمعنى في فكقولك(١٣٩) : زيد بالكوفة ، أي في الكوفة .

---

(١٣١) باء التبعيض هي الباء الواقعة بمعنى من . وقد أثبت هذا المعنى الأصمعي والفارسي والقتبي . انظر تناوب حروف الجر : ٩٥ .

(١٣٢) في الأصل : كقولك .

(١٣٣) ٦/المائدة . وعلى هذا المعنى بنى الشافعي مذهبه في مسح بعض الرأس في الوضوء . انظر التصريح ١٣/٢ ، وتناوب حروف الجر : ٩٥ ـ ٩٦ . وانكر ابن جنى هذا المعنى فقال « فاما ما يحكيه اصحاب الشافعي ـ رحمه الله ـ عنه من أن الباء للتبعيض فشيء لا يعرفه أصحابنا ولا ورد به ثبت » سر صناعة الاعراب ١٣٩/١ ، وانظر الجنى الداني (طه محسن) ١٠٧ ، والبحر ٤٣٦/٣ ، وتناوب حروف الجر : ٩٥ .

وقال قوم ان الباء في الآية للالصاق على الأصل ، وقال آخرون انها للاستعانة وجعلها قوم زائدة . انظر الجنى الداني (تحقيق طه محسن) ١٠٧ .

(١٣٤) ٣/القلم . وانظر البحر المحيط ٣٠٧/٨ ـ ٣٠٨ . وباء الحال هي باء المصاحبة « ولها علامتان : احداهما أن يحسن موضعها مع » . والأخرى أن تغني عنها ، وعن مصحوبها الحال ... ولصلاحية وقوع الحال موقعها سماها كثير من النحويين باء الحال » الجنى الداني (تحقيق طه محسن) ١٠٤ ، وانظر البرهان ٢٥٦/٤ ، والمغني : ١٠٢ ـ ١٠٣ ، وسر العربية : ٣٢٤ .

(١٣٥) الباء بمعنى مع هي الشق الثاني من باء المصاحبة ، وقد مضى الشق الأول وهو باء الحال . وظاهر أن المؤلف جعلهما نوعين منفصلين خلافاً لطائفة من النحاة . انظر الجنى الداني (تحقيق طه محسن) ١٠٤ ، والبرهان ٢٥٦/٤ .

(١٣٦) في الأصل : كقولك .

(١٣٧) في الأصل : كلي .

(١٣٨) وتسمى باء الظرفية . انظر البرهان : ٢٥٦ ، وانظر سر العربية : ٣٢٤ ، والأزهية : ٢٩٦ ـ ٢٩٧ ، والجنى الداني (تحقيق طه محسن) ١٠٤ ، والمغني : ١٠٤ ، وتناوب حروف الجر : ٩٢ .

(١٣٩) في الأصل : كقولك .

وأمَّا الباء بمعنى على فمثل : رميتُ بالقوس (أي)(١٤٠) على (١٤١) القوس ، وجئت بحالٍ حسنة ، (أي)(١٤٢) على(١٤٣) حالٍ حسنة ٠ وفي قراءَة عبدالله(١٤٤) « حقيق بأن لا أقول »(١٤٥) بمعنى على أن لا أقول ٠
وأمَّا الباء بمعنى عَنْ فكقوله تعالى : « فاسأل به خبيرا »(١٤٦) ٠
وأمَّـا الباء بمعنى مِـن فكقوله عَزَّ وجـل « سأل سائلٌ بعذابٍ واقع »(١٤٧) ٠ ويقول عنترة(١٤٨) :

شرِبَت بماءِ الدُحْرُضين ٠

---

(١٤٠) زيادة يقتضيها السياق ٠

(١٤١) في الأصل : وعلى القوس ، وهو مخالف للسياق حسب ، لأن طائفة من النحاة أجازت وقوع الباء موقع على ، ووقوع على موقع الباء ٠ قال أبو حيان « وقال أبو الحسن والفراء والفارسي على بمعنى الباء ، كما أن الباء بمعنى على » البحر ٣٥٥/٤ ، وانظر معاني القرآن للفراء ٣٨٦/١ ، وحجة القراءات : ٢٨٩ ، ومختصر تفسير ابن كثير ٤٠/٢ ٠

(١٤٢) زيادة يقتضيها السياق ٠

(١٤٣) في الأصل : وعلى حال حسنة ٠ وهو مخالف للسياق حسب ٠ وانظر التعليق رقم ١٤١ فيما تقدم ٠

(١٤٤) هو أبو عبد الرحمن عبدالله بن مسعود بن الحارث الهذلي المكي أحد الصحابة السابقين ، وأحد العلماء الكبار ، كان موصوفاً بالذكاء والفطنة ٠ مات بالمدينة ، ودفن بالبقيع سنة اثنتين وثلاثين ٠ وله بضع وستون سنة ٠ ترجمته في غاية النهاية ٤٥٨/١ ـ ٤٦٠ ، وحلية الأولياء ١٢٤/١ ـ ١٣٩ ٠ وانظر قراءته في معاني القرآن للفراء ٣٨٦/١ ، وحجة القراءات : ٢٨٩ ، وهي قراءة أبي أيضاً انظر البحر ٣٥٥/٤ ـ ٣٥٦ ٠

(١٤٥) ١٠٥/الأعراف ٠

(١٤٦) ٥٩/الفرقان ٠ وانظر البحر المحيط ٥٠٨/٦ ٠

(١٤٧) المعارج/١ ٠ وانظر سر العربية : ٣٢٤ ، والأزهية : ٢٩٥ ، والبحر المحيط : ٣٣٢/٨ ، ورصف المباني : ١٤٤ ، والجنى الداني (تحقيق طه محسن) ١٠٥ ، والبرهان ٢٥٧/٤ ، وتناوب حروف الجر : ٩١ ٠

(١٤٨) هو عنترة بن شداد العبسي ٠ شاعر فارس معروف ، وأحد أصحاب المعلقات ٠ ترجمته في الشعر والشعراء ٢٥٠/١ ، وطبقات فحول الشعراء ١٥٢/١ ، والأغاني ٢٩٨٣/٨ ـ ٢٩٩١ ٠ والشاهد قطعة من بيت تمامه :

شربت بماء الدحرضين فأصبحت زوراء تنفر عن حياض الديلم

انظر شرح القصائد العشر : ٣٤٠ ، وسر العربية : ٣٢١ ، وتأويل مشكل القرآن : ٥٧٥ ، والأزهية : ٢٩٤ ، والمخصص ٦٧/١٤ ، وتناوب حروف الجر : ٩٧ ٠ وقيل : الباء في البيت زائدة ، وقيل تفيد الالصاق ٠ انظر رصف المباني : ١٥١ ، وتناوب حروف الجر : ٩٧ ٠

وأمَّا باءُ (١٤٩) المدح فنحو : كفاك بزيدٍ رَجُلاً ٠

وأمَّا باءُ التعظيم فكقولك : ناهيك به رجلاً ٠ وأمَّا باءُ الجزاء فنحو : هل زيدٌ بقائم ، وألا زيد(١٥٠) بقائم ٠

وأمَّا باءُ العِوَضِ من الاسم فكقوله جَلَّ ثناؤه « والذين هم به مشركون »(١٥١) أي من أجل إبليس مشركون ٠ وأمَّا باءُ الاغراء فكقولك : دونك بزيدٍ ، وعليك بزيدٍ ، ولا يقال مع غيرهما ٠ وأمَّا باءُ الاجراء فكقوله جَل ثناؤه « نجَّيناهم بِسَحَر »(١٥٢) ٠ وسحر لا ينصرفُ لأنَّه بنيــة المعهود ، والعرب تقول : فعلت هــذا سَحَر ، فاذا أدخلت الباء قلت بسحرٍ فنوَّنت وأجْرَيت(١٥٣) ٠ وأما باءُ الصفة(١٥٤) فنحو مررت بزيدٍ ، وما أشبهه من الكلام ٠

---

(١٤٩) هي باء زائدة ٠ وانظر شروط زيادة الباء في فاعل كفى في رصف المباني : ١٤٨ ، ومغنى اللبيب : ١٠٦ ، والجنى الداني (تحقيق طه محسن) ١١١ ، والبرهان : ٢٥٢ ، وقال ابن السراج ليست بزائدة ٠ انظر معاني الحروف : ٣٧ ، ورد قوله الرماني في معاني الحروف : ٣٧ ، وضعفه ابن جنى في سر صناعة الاعراب ١٥٨/١ ٠

(١٥٠) في الأصل : ألاقائم ، تحريف ٠ وما أثبتناه يقتضيه السياق ٠

(١٥١) ١٠٠/النحل ٠ وسماها بعضهم باء البدل ، وباء السبب ٠ انظر سر العربية : ٣٢٤ ، ٣٢٥ ٠ والبحر المحيط ٥٣٥/٥ ، والجنى الداني (تحقيق طه محسن) ١٠٥ ٠

(١٥٢) ٣٤/القمر ٠ وانظر معاني القرآن للفراء ١٠٩/٣ ، والبحر المحيط ١٨٢/٨ ، ولسان العرب ١٤/٦ ، ووقع في الأصل : ونجيناهم ، وهو تحريف ٠

(١٥٣) رأي المؤلف هنا هو رأي الفراء ٠ انظر معاني القرآن ١٠٩/٣ ٠ وعلق أبو جعفر النحاس على رأي الفراء قائلا « وقول البصريين أن سحر اذا كان نكرة انصرف ٠ واذا كان معرفة لم ينصرف ، ودخول الباء وخروجها واحد ٠ والعلة فيه عند سيبويه أنه معدول عن الألف واللام » اعراب القرآن ٢٩٤/٣ ٠

(١٥٤) كذا سماها المؤلف ، وهي تسمية كوفية ٠ انظر شرح المفصل ٧/٨ ٠ وتسمى باء الالصاق ، وباء الاستعانة ، وباء الاضافة ٠ قال ابن جني : وكل هذا صحيح ٠ سر صناعة الاعراب ١٣٨/١ ، وانظر معاني الحروف : ٣٦ ٠ وسماها في البلغة : ١٦١ باء الوصل ٠ واعلم أن الكثرة الكاثرة من كتب الحروف تطلق عليها باء الالصاق ٠ انظر الجنى الداني : ١٠٢ (تحقيق طه محسن) والبرهان ٢٥٢/٤ ، والمغني : ١٠١ ٠ وجعلها ابن مالك بمعنى على في هذا الموضع ٠ انظر الجنى الداني : ١٠٢ ، ويذكر أن المؤلف فرق فيما مضى بين باء الصفة وباء الالصاق ، وجعل باء الالصاق هي الباء المعروفة بباء الاستعانة ٠

التاءات(١٥٥) **:** اثنتا عشرة تاء(١٥٦) : تاء أصلية ، وتاء غير أصلية ، وتاء تجري مجرى الأصلية ، وتاء التأنيث ، وتاء الاستقبال ، وتاء مزيدة في الفعل ، وتاء مزيدة في الاسم ، وتاء مزيدة (في)(١٥٧) الأدوات ، وتاء مزيدة في الأوقات ، وتاء القسم ، وتاء كناية المرفوع ، وتاء الاضمار بمعنى الادغام •

تفسيرهن : أمّا التاء(١٥٨) الأصلية في الأفعال فهي التي عَيْنُ الفعل أو فاؤه أو لامه • وفي الأسماء هي التي تثبتُ في تصغير الواحد وتجري بالاعراب كتاء الأصوات ، والأقوات •

وأمّا التاء التي ليست بأصلية فهي التي تسقط في تصغير الواحد ، وتكون مرفوعة في الرفع مخفوضة في النصب والخفض كتاء البنات والأخوات ، والأمهات ، وما أشبه ذلك •

وأمّا التاء التي تجري مجرى الأصلية فهي التاء المنقلبة(١٥٩) عن الهاء ، وتعرف بأن تكون في الوقف عليها هاء (وتكون)(١٦٠) في الدَّرْج تاء كالرحمة ، والسبعة ، والجنة ، والمغفرة ، وما أشبه ذلك •

---

(١٥٥) انظر في التاءات : معاني الحروف : ١٥٢ ، وسر صناعة الاعراب : ١٦١ وما بعدها ، وسر العربية ٣٢١ ، ٣٢٥ ، والحروف : ٢١١ للرازي ، والجنى الداني : ١١٧ (تحقيق طه محسن) ، ورصف المباني : ١٥٨ ، ومغني اللبيب : ١١٥ ، ٣٤٨ ، والبلغة في شذور اللغة : ١٦١ ــ ١٦٢ • وقال ابن جني في سر الصناعة ١٦١/١ « التاء حرف مهموس يستعمل في الكلام على ثلاثة أضرب : أصلا وبدلا وزائداً » •

(١٥٦) في الأصل : اثني عشر • وما أثبتناه يقتضيه سياق التأنيث الذي جرى عليه المؤلف في مثل هذا الموضع • وأما وقوع العدد منصوباً في الأصل ، فغير سائغ علماً بأن له وجهاً في التأويل •

(١٥٧) زيادة يقتضيها السياق •

(١٥٨) انظر معاني الحروف : ١٥٢ •

(١٥٩) هذا رأي الكوفيين • زعموا أن الهاء أصل ، والتاء في الوصل بدل منها ، وعكس ذلك البصريون • انظر الجنى الداني : ١١٨ (تحقيق طه محسن) والمغني : ٣٤٨ واختار ابن جني والرضي والمالقي قول البصريين • انظر سر صناعة الاعراب ١٧٦/١ ، وشرح الكافية ١٦١/٢ ، ورصف المباني : ١٦١ ، وقال ابن هشام « والتحقيق أن لا تعد ، ولو قلنا بقول الكوفيين ، لأنها جزء كلمة لا كلمة » المغني : ٣٤٨ •

(١٦٠) زيادة يقتضيها السياق •

وأمَّا تاء التأنيث فهي في الماضي في آخر الكلام كتاء قامت(١٦١) ، وخرجت ، وهي في المستقبل في أوَّله كتاء هي تقوم وتخرج ٠

وأمَّا تاء الاستقبال فهي تاء المخاطبة(١٦٢) ٠ تقول للرجل : أنت تقوم ، وللمرأة أنتِ تقومين ، والتاء فيهما جميعاً للمخاطبة(١٦٣) في الاستقبال ٠

وأمَّا التاء المزيدة في الفعل فهي تاء(١٦٤) تفعل ٠ (والتاء المزيدة)(١٦٥) في الأسماء كتاء تَعَتُّب(١٦٦) ، وتَشَكُّر ٠ والتاء المزيدة(١٦٧) في الأدوات كتاء لات ، وثُمَّتَ ، ورُبَّت ٠ وحكى الكسائي(١٦٨) : لعلَّتك(١٦٩) بالتـــاء ٠

---

(١٦١) تلحق هذه التاء الفعل الماضي لزوماً في مواضع ، وجوازاً في مواضع أخرى ٠ انظر شرح الكافية ١٦٩/٢ ، والجنى الداني : ١١٧ (تحيق طه محسن) ٠

(١٦٢) يريد بالمخاطبة ـ هنا ـ المصدر لا أنثى المخاطب ٠

(١٦٣) يريد بالمخاطبة المصدر لا أنثى المخاطب ، كما أسلفنا ٠

(١٦٤) في الأصل : ما تفعل ، تحريف ٠

(١٦٥) مكرر في الأصل ٠

(١٦٦) في الأصل : تعنب ، تصحيف ٠

(١٦٧) قول المؤلف ان التاء في لات زائدة على نحو التاء في ثمت ، وربت ، هو مذهب من ثلاثة مذاهب فيها ٠ والمذهب الثاني : أن لات كلمة وبعض كلمة ، وذلك أنها لا النافية ، والتاء زائدة في أول الحين ٠ قاله أبو عبيدة وابن الطراوة ٠ مغني اللبيب : ٢٥٤ ، وسيذكر المؤلف هذا المذهب بعد قليل ٠

وأما المذهب الثالث فهو « أنها ـ أي لات ـ كلمة واحدة فعل ماض ثم اختلف هؤلاء على تولين : أحدهما أنها في الأصل بمعنى نقص من قوله تعالى « لا يلتكم من أعمالكم شيئاً » فانه يقال : لات يليت ، كما يقال : ألت يألت ، وقد قرىء بهما ، ثم استعملت للنفي ، كما أن قل كذلك ٠ قاله أبو ذر الخشني ٠ والثاني : أن أصلها ليس ـ بكسر الياء ـ فقلبت الياء ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها ، وأبدلت السين تاء » مغنى اللبيب : ٢٥٣ ، وانظر البحر المحيط ٣٨٤/٧ ، ورصف المباني : ٢٦٣ ، ولسان العرب ٣٩٢/٢ ٠

(١٦٨) هو أبو الحسن علي بن حمزة الكسائي امام الكوفيين في زمانه ، وأحد القراء السبعة ٠ اختلف في سنة وفاته فقيل سنة ١٨٢هـ وقيل سنة ١٨٣هـ ، وقيل سنة ١٨٩هـ ، وقيل سنة ١٩٢هـ ٠ ترجمته في انباه الرواة ٢٥٦/٢ ـ ٢٧٤ ، ومراتب النحويين : ١٢٠ ـ ١٢١ ، وطبقات الزبيدي : ١٢٧ ـ ١٣٠ ، وبغية الوعاة ١٦٢/٢ ـ ١٦٤ ٠

(١٦٩) انظر ماحكاه الكسائي في الجنى الداني (تحقيق طه محسن) ١١٨ ، غير منسوب الى أحد ٠

وأمَّا التاء المزيدة في الأوقات(١٧٠) فتاء تحين(١٧١) ، وتاء أوان(١٧٢) • وأمَّا تاء(١٧٣) القسم فتاء تالله • قال عزّ وجلّ ثناؤه(١٧٤) « وتالله لأكيدنّ أصنامكم »(١٧٥) •

وأمَّا تاء كناية(١٧٦) المرفوع فهي (تاء)* المخاطبة • في الماضي من الفعل ، تفتح للمذكر ، وتكسر للمؤنث • تقول : أنتَ قُمْتَ ، وأنتِ قُمْتِ •

---

(١٧٠) هذا مذهب من يرى زيادة التاء في الأوقات ، وهو مذهب أبي زيد ، وقد حكي عن أبي زيد أنه قال « حسبك تلان • يريد الآن » سر صناعة الاعراب ١/١٨٥ ، ورصف المباني : ١٧٢ ، وهو رأي أبي عبيدة أيضاً • انظر المغنى : ٢٥٤ ، والمخصص ١٦/١١٩ ، واللسان ٢/٣٩٢ •

(١٧١) مثل قول أبي وجزة السعدي :

العاطفونة حين ما من عاطف والمسبغون يداً اذا ما أنعموا

انظر سر صناعة الاعراب : ١٨١ ، والمخصص ١٦/١١٩ ، والانصاف : ١٠٨ ، ورصف المباني : ١٦٣ ، ١٧٣ ، واللسان ٢/٣٩٢ •

(١٧٢) مثل قول الشاعر :

طلبوا صلحنا ولات أوان فاجبنا أن ليس حين أوان

المخصص ١٦/١١٩ ، واللسان ٢/٣٩٢ ، ورصف المباني : ١٦٩ ، والمغنى : ٢٥٥ ، ٦٨١ •

وقال المالقي معلقاً على الشاهدين « والصحيح عندي أن التاء زائدة على لا ، وعلى العاطفون ، ولأنه لم توجد تحين في غير هذين الموضعين ـ يعني قول الشاعر ولات أوان وقوله تعالى : ولات حين مناص ـ ووجدت لات مع غير الحين » رصف المباني : ١٧٣ ، وانظر الانصاف : ١٠٩ •

رسمت تاء أوان في بعض المصادر على النحو التالي ولات أوان ، ورسمت في مصادر أخرى على النحو التالي ولا تأوان • انظر المخصص ١٦/١١٩ ، والانصاف : ١٠٩ ، ورصف المباني : ١٦٩ ، والمغني : ٢٥٥ •

(١٧٣) ترى طائفة من النحاة أن تاء القسم بدل من واو القسم ، وترى طائفة أخرى أنها بدل من الباء ، وترى طائفة ثالثة أن التاء بدل من الواو ، والواو بدل من الباء • وذكر المرادي أن بعضهم استضعف هذه الأقوال • انظر البلغة : ١٦١ ، ومعاني الحروف : ٤٠ ، وسر صناعة الاعراب ١/١٦٢ ، وسر العربية : ٣٢٥ ، ورصف المباني : ١٧١ ، والجنى : ١١٧ • وقال أبو حيان « والذي يقتضيه النظر أن ليس شيء منها أصلا للآخر » البحر ٦/٣٢٢ •

(١٧٤) في الأصل . ثناه • وفي العبارة تنازع •

(١٧٥) ٥٧/الأنبياء •

(١٧٦) سماها في البلغة : ١٦٢ تاء الضمير ، وكأن تاء الضمير عنده تشمل المخاطب ، والمتكلم بدليل ذكره تاء المتكلم ، وتاء المخاطب ، يدل على ذلك تمثيله • انظر البلغة : ١٦١ ـ ١٦٢ • وانظر في هذه المسألة على التفصيل رصف المباني : ١٧٠ ، والجنى الداني : ١١٨ (تحقيق طه محسن) وقال ابن جنى « واعلم أن التاء تكون اسماً مضمراً نحو : تاء قمت وقمت ، وقمت • وتكون حرفاً للخطاب نحو : تاء أنت ، وأنت » سر صناعة الاعراب ١/١٨٨ •

* زيادة يقتضيها السياق •

وأمَّا تاءُ(١٧٧) الاضمار بمعنى الادغام (فنحو)(١٧٨) لا تَحَدَّثوا بمعنى لا تتحدثوا ، وكلُّ تاء تسقط في الجمع (كتاء عنكبوت)(١٧٩) لأنَّ جمعه على عناكب ·

في الثـاءات ، والجيمات ، والحـاءات ، والدالات ، والذالات ، والـراءات ، والصادات ، والطـاءات ، والظـاءات ، والعَيْنات ، والغينات ، والضادات ، والقافات(١٨٠) · فهذه الحروف إمَّا أن تكون أصلية ، أو مبدلة · فالأصلية منها ما كان فاء الفعل أو عَيْنه أو لامه · والمبدلة ما عُوِّض عن حرف أو أُقيم مقامه · وهذا كثيرٌ في مثل هذا الكتاب ، وهو مذكور في كتاب : القلب(١٨١) والابدال ، وليس هذا موضعه ·

السينات (خمس)(١٨٢) **:** تكـون أصلية ، ومُبْدلـة ، وزائدة ، وتأكيداً للفعل المستقبل ولازمة ·

---

(١٧٧) هي تاء المضارعة عند الكوفيين ، وتكون للواحد المخاطب ، والمخاطبة ، والمخاطبين المذكرين ، والمخاطبين المؤنثين ، والمؤنثين المخاطبين ، والغائبة والغائبتين · انظر رصف المباني : ١٥٨ ــ ١٥٩ ، وانما سماها المؤلف بتاء الاضمار لجواز حذفها · انظر الممتع ٦٣٦/٢ ، وانظر الانصاف : ٦٤٨ · قلنا : وهذا دليل على أن الكثرة الكاثرة من أقسام حروف المباني ــ وان تعددت ــ تؤول الى أضرب محدودة ·

(١٧٨) زيادة يقتضيها السياق ·

(١٧٩) زيادة يقتضيها السياق ·

(١٨٠) حق المؤلف أن يضيف الى ما ساقه الخاءات ، والزايات ، والشينات · وللفائدة انظر في هذه الأحرف : البلغة : ١٦٣ ، وسر صناعة الاعراب : ١٩٩ ــ ٢٠٠ ، وحقه أن يسوق الضادات قبل الطاءات · مراعاة لتسلسل هذه الحروف كما هو معروف ·

(١٨١) انظر القلب والابدال : ٣ ــ ٦٦ ، والبلغة في شذور اللغة : ١٦٢ ــ ١٦٣ ، وسر صناعة الاعراب ١٩٦/١ ــ ٢٠٨ ، والحروف للرازي : ٢١١ ، وشرح المفصل ٧/١٠ ــ ٥٤ ، والممتع ٤١٠/١ ، ٣٥٢ ــ ٣٦١ ، « وقال الرضي : ولم يعد سيبويه في باب البدل الصاد والزاي ، وعدهما السيرافي ·· وعد معهما شين الكشكشة التي هي بدل من كاف المؤنث » شرح الشافية ١٩٩/٣ ، وقال أبو الطيب « ليس المراد بالابدال ، أن العرب تتعمد تعويض حرف من حرف وانما هي لغات مختلفة لمعان متفقة ، تتقارب اللفظتان في لغتين لمعنى واحد ، حتى لا يختلفا الا في حرف واحد » المزهر ٤٦٠/١ · وانظر ٤٦٤/١ ــ ٤٦٨ ، ٥٣٨/١ ــ ٥٥٥ ·

(١٨٢) زيادة يقتضيها السياق · وانظر في السينات : البلغة : ١٦٣ ، والقلب والابدال : ٣٨ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ومعاني الحروف : ١٧١ ، وسر صناعة الاعراب ٢٠٩/١ ــ ٢١٥ ، وسر العربية ٣٢٦ ، والحروف للرازي : ٢١١ ، والممتع ٢٢٢/١ ــ ٢٢٦ ، وشرح الشافية ٢٣٣/٣ ، ورصف المباني : ٣٩٣ ــ ٣٩٩ ، والجنى الداني : ١١٩ (تحقيق طه محسن) والمغني : ١٣٨ ·

تفسيرهن : الأصلية هي التي تكون فاء الفعل أو عينه أو لامه • والمبدلة ما بدل(١٨٣) من الشين نحو : جاحَسَه ، وجاحَشَه(١٨٤) ، ونحو ذلك •

وأمَّا الزائدة فسين(١٨٥) استفعل نحو : استكبر ، واستوعَد ، وما أشبه ذلك •

و (أما)(١٨٦) التأكيد للفعل المستقبل فانك(١٨٧) إذا قلت : يقوم احتمل الاستقبال والحال ، وإذا قلت : سيقوم(١٨٨) ، أو سوف(١٨٩) يقوم فلم(١٩٠) يحتمل إلاّ الاستقبال • واللازمة : سين أمس ، وحَسِبَ يَحْسِبُ ، وهي لازمة الكسر •

وقال الفَرّاء(١٩١) : سألتُ الكسائي عن كسر أمسِ فقال : أُخذ من قولهم : امْسِ عندنا يا رَجل(١٩٢) • قال الفَرّاء : ولو كانَ من هذا لما دَخَلَ عليه الألف واللام •

---

(١٨٣) في الأصل : يدل ، تصحيف •

(١٨٤) قال الأصمعي : يقال : جاحشته ، وجاحسته ، وجاحفته اذا زاحمته • قال : وبعض العرب يقول للجحاش في القتال : الجحاس • القلب والابدال : ٤٠ ، واللسان ٣٣٣/٧ •

(١٨٥) انظر معاني استفعل في معاني الحروف : ٤٣ ، وشرح الشافية ١١٠/١ •

(١٨٦) زيادة

(١٨٧) في الأصل : انك •

(١٨٨) هذه السين هي السين التي تسمى سين التنفيس تنقل المضارع من الحال الى الاستقبال ، ورأي بعضهم أنها قد تاتي مفيدة الاستمرار لا الاستقبال • انظر معاني الحروف : ٤٢ ـ ٤٣ ، ورصف المباني : ٣٩٦ ، والجنى الداني (تحقيق طه محسن) : ١١٩ ، ومغني اللبيب : ١٣٨ ، والبرهان ٢٨٠/٤ •

(١٨٩) قوله : سوف يقوم • مقتضاه أن السين مقتطعة من سوف ، ولذلك أطلق عليها سين سوف • وهو مذهب الكوفيين • انظر البلغة : ١٦٣ ، وسر العربية : ٣٢٦ ، والانصاف : ٦٤٦ ، ورصف المباني : ٣٩٧ ، والجنى الداني (تحقيق طه محسن) : ١١٩ ، ومغني اللبيب : ١٣٨ •

(١٩٠) في الأصل : ولم •

(١٩١) هو أبو زكريا يحيى بن زيادة بن عبدالله بن منظور الديلمي المعروف بالفراء ، كان أبرع الكوفيين وأعلمهم • توفي سنة ١٨٧هـ • وذكر السيوطي في المزهر أن وفاته سنة ٢٠٧هـ • ترجمته في : مراتب النحويين : ١٣٩ ـ ١٤٢ ، وطبقات الزبيدي : ١٣١ ـ ١٣٣ ، وانباه الرواة ١/٤ ـ ١٧ ، والمزهر ٤١٠/٢ •

(١٩٢) انظر رأي الكسائي في شرح الكافية ١٢٧/٢ ، منسوباً الى الفراء • وانظره منسوباً الى الكسائي في اللسان ٣٠٥/٧ •

قال الفَرّاء[193] : كسر السين من خاصية في السين • قال الفَرّاء : لا تجتمع السينات[194] إلاّ في قولهم : مسلم بن سِسْن[195] • والسينُ تبطلُ عَمَلَ ناصبِ الاستقبال كقوله عَزّ وجل «علم أن سيكون»[196] كما تبطل لا[197] •

الفاءات سبع[198] : فاء النَسَق ، وفاء الصلة ، وفاء الجواب ، وفاء الاستئناف ، وفاءُ الأصل ، وفاء البدل ، وفاء بمعنى حَتّى كقوله تعالى « فأنتم فيه سواء »[199] أي حتى أنتم فيه سواء •

تفسيرهن : أمّا فاءُ[200] النسق فنحو قولك : قام زيدٌ فعمروٌ • فهذه الفاء تدلُّ على فَصْلٍ من قيام الأوّل والثاني ، وأنهما لم يقوما معاً •

---

(193) انظر قول الفراء في اللسان ٣٠٥/٧ • وفي أمس أقوال كثيرة للنحاة • انظرها في شرح المفصل ١٠٦/٤ ـ ١٠٨ ، وشرح الكافية ١٢٥/٢ وما بعدها •

(194) في الأصل : السينان ، والصواب ما أثبتناه •

(195) لم نقف على ذكر ، لهذا العلم •

(196) ٢٠/المزمل •

(197) انظر : قطر الندى : ٦٢ ـ ٦٥ ، وشذور الذهب : ٢٩٣ •

(198) انظر في الفاءات : معاني الحروف : ٤٣ ، وسر صناعة الاعراب ٢٥٢/١ وما بعدها ، والأزهية : ٢٥٠ ـ ٢٥٨ ، وسر العربية : ٣٢٦ ، والحروف للرازي : ٢١٢ ، ورصف المباني : ٣٧٦ ، والجنى الداني (تحقيق طه محسن) : ١٢١ ، ومغني اللبيب : ١٦١ وما بعدها ، والبرهان ٢٩٤/٤ وما بعدها ، والبلغة في شذور اللغة : ١٦٤ •

(199) ٢٨/الروم • وجعل المرادي هذه الفاء للاستئناف • ثم قال « وهذه الفاء ترجع عند التحقيق للفاء العاطفة للجمل لقصد الربط بينها » الجنى الداني : ١٣١ (تحقيق طه محسن) وانظر مغني اللبيب : ١٦٨ • وهذه الفاء لم يدرجها المؤلف مع ما تحدث عنه من الفاءات عند التفسير ـ كما سنرى فيما يأتي ـ وعلة ذلك أنه درج على ذكر الحرف ، والتمثيل عليه عند قصد تفسيره ، غير أنه هنا خالف فمثل عند ذكر الحرف ، ولما تحقق له ذلك أسقط الحرف عند التفسير ، وقد أشرنا الى مثل فعل المؤلف هذا في التعليق رقم ١١١ ص ٥٥ •

(200) سماها الثعالبي : فاء التعقيب • انظر سر العربية : ٣٢٦ ، وتسمى فاء العطف • معاني الحروف : ٤٣ ، ورصف المباني : ٣٧٦ ، والبلغة ١٦٤ • واعلم أن النسق معنى من معاني العطف ، ومن معانيه أيضاً الترتيب والسببية • انظر مغني اللبيب : ١٦١ ـ ١٦٣ •

وأمَّا فاءُ(٢٠١) الصَّرْف فهي(٢٠٢) كقوله تعالى(٢٠٣) « فيأتيهم بغته وهم لا يشعرون »(٢٠٤) ٠

وأمَّا فاءُ(٢٠٥) الصلة فكقولك(٢٠٦) : أمَّا المحن فمعان : معناه معان ٠ قال ابن كلثوم(٢٠٧) : أبا هِنْدٍ فلا تَعْجَل علينا ٠

وأمَّا فاءُ(٢٠٨) الجواب فانَّها تَدْخلُ جواباً للأمر ، والنهي ، والاستفهام ، والجحد ، والتمني ، والدعاء(٢٠٩) فتنصب الفِعْل المستقبل كقولك(٢١٠) قُمْ فأقومَ ٠ لا تعصِ(٢١١) الله فيعاقبَك ٠ هل عندك مال"

---

(٢٠١) لم ترد هذه الفاء عند ذكر الفاءات فيما مضى ، ومع طول البحث لم نظفر بفاء الصرف هذه من حيث هي اسم لا مسمى ، غير أنا وجدنا ذكراً لها عند ابن جني في معرض حديثه عن فاء الجواب ٠ انظر سر صناعة الاعراب ٢٧٦/١ ، ووجدنا واو الصرف وهي تسمية كوفية لواو المفعول معه ظاهرة على فاء الصرف ٠ انظر الأزهية : ٢٤٢ ـ ٢٤٣ ، والاعراب عن قواعد الاعراب : ١٣٨ ٠

(٢٠٢) في الأصل : فهي أن تأتي الواو ، والألف ٠ فالواو معطوفة على كلام في أوله حادثة لا تصل عادتها في آخر الكلام كقوله » ٠ وانما أسقطنا هذا الكلام لأنه في غير موضعه فضلا عن ابهام فيه مرده الى كلام ساقط من ثناياه ٠

(٢٠٣) في الأصل : تعالى عز وجل ٠ والأسوغ ما أثبتناه ٠

(٢٠٤) ٢٠٢/الشعراء ٠ وقرأ الحسن وعيسى : فتأتيهم ٠ انظر البحر ٤٢/٧ ـ ٤٣ ٠

(٢٠٥) هي الفاء الزائدة ٠ قال الهروى « تكون الفاء زائدة للتوكيد في خبر كل شيء يحتاج الى صلة ٠٠٠ وهذا قول أبي عمر الجرمي وكثير من النحويين ٠٠٠ وقد يدخلون الفاء زائدة للتوكيد فيما لا يحتاج الى صلة » الأزهية : ٢٥٦ ٠

(٢٠٦) في الأصل : كقولك ٠

(٢٠٧) هو عمرو بن كلثوم الثعلبي ٠ شاعر جاهلي ، وأحد أصحاب المعلقات ٠ ولد ومات في العصر الجاهلي ٠ ترجمته في الشعر والشعراء ٢٣٤/١ وما بعدها وطبقات فحول الشعراء ١٥١/١ ٠ والشاهد صدر بيت من معلقته تمامه « وأنظرنا نخبرك اليقينا ٠ انظر شرح القصائد العشر : ٣٩١ ٠

(٢٠٨) فاء الجواب ضربان ، ضرب ينتصب الفعل بعدها باضمار أن ، وتسمى الفاء السببية ، وضرب ثان يستأنف بها الكلام ٠ انظر معاني الحروف : ٤٣ ، ورصف المباني : ٣٧٩ ، والجنى الداني : ١٢٤ (تحقيق طه محسن) ٠

(٢٠٩) وزاد المالقي أن تكون ـ أي الفاء جواباً للعرض ، والتحضيض ، وفعل الشرط ، وفعل الجزاء ٠ رصف المباني : ٣٧٩ ، وانظر سر صناعة الاعراب ٢٧٢/١ وما بعدها ٠

(٢١٠) في الأصل : كقوله ، والأسوغ ما أثبتناه ٠

(٢١١) في الأصل : لا تعصي ٠ وهو صحيح اذا عاملنا المعتل معاملة الصحيح ، كما ورد عن بعض العرب ٠ انظر : الحجة في القراءات السبع لابن خالويه : ١٩٨ ، والمنصف ١١٥/٢ ، وشرح المفصل ١٠٤/١٠ ـ ١٠٥ ، والمقرب ٥٠/١ ، والضرائر الشعرية : ١٧٤ ٠

فتعين . مالك خير فتتسع . ليت لنا مالاً فنحجَّ منه . اللهم نَوِّر قلبي فأطيعك .

وأمَّا فاءُ الاستئناف فكقوله(٢١٢) عَزَّ وجل « فأمَّا اليتيمَ فلا تقهر »(٢١٣) ، وكقوله تعالى « فمن يُرِد الله أن يَهْدِيَه يشرح صدره »(٢١٤) .

وأمَّا فاء(٢١٥) الأصل فهي التي تكون فاء الفِعل أو عينه ، أو لامه .
وأمَّا فاءُ البدل فهي التي تُبْدَل(٢١٦) من غيرها .

الكافات خمس : كاف الصلة ، كاف المخاطبة ، كاف الأصل ، كاف البدل ، كاف الصفة .

تفسيرهن : أمَّا كاف(٢١٧) الصلة (فنحو)(٢١٨) زيد كأحسنِ الناس، معناه : زيد أحسن الناس . ومنه قول رؤبة(٢١٩) :

لواحِقُ الأقرابِ فيها كالمقق   أراد لواحق الأقراب فيها مقق

وأمَّا كاف الصفة(٢٢٠) فهي أخوك كزيد . سَيْرُك كالبَرْق ، تَذْهبُ بذلك مَذْهب مثل .

---

(٢١٢) في الأصل : كقوله .

(٢١٣) ٩/الضحى . وقال الأنباري « والفاء في «فلا تقهر» ، «وفلا تنهر» ، «وفحدث» . جواب أما في هذه المواضع ، لأن فيها معنى الشرط » البيان في غريب اعراب القرآن ٢/٥٢٠ .

(٢١٤) ١٢٥/الأنعام .

(٢١٥) انظر سر صناعة الاعراب ١/٢٤٩ .

(٢١٦) انظر في ابدال الكاف : القلب والابدال : ٣٤ ، ٣٦ ، وسر صناعة الاعراب ١/٢٥٠ ، والحروف للرازي : ٢١٢ .

(٢١٧) هي الكاف الزائدة . انظر سر الاعراب ١/٢٩١ وما بعدها .

(٢١٨) زيادة يقتضيها السياق .

(٢١٩) هو أبو الجحاف رؤبة بن العجاج من كبار الرجاز . توفي سنة ١٤٥هـ . ترجمته في طبقات فحول الشعراء ٢/٧٦١ ، والشعر والشعراء ٢/٥٩٤ ـ ٦٠٢ ، والشاهد في ديوان رؤبة : ١٠٦ ، والمقتضب ٤/٤١٨ ، وسر صناعة الاعراب ١/٢٩٢ ، والانصاف : ٢٩٩ ، واللسان ١٢/٢٢٣ .

(٢٢٠) هي كاف التشبيه . انظر سر العربية : ٣٢٧ ، ورصف المباني : ١٩٥ ، والجنى الداني (تحقيق طه محسن) : ١٣٢ وما بعدها ، والمغني : ١٧٦ .

وأمّا كاف المخاطبة فهو(٢٢١) مفتوح في خطاب المذكر ، مكسور في خطاب المؤنث نحو : أكرمتكَ للمذكر ، وللمؤنث أكرمتكِ(٢٢٢) ·
وأمّا كاف الأصل فهي التي تكون فاء الفعل ، أو عينه ، أو لامه(٢٢٣) ·
وأمّا كاف البدل فانّها تُبْدَلُ من القاف ، ومن الحاء ، ومن اللام(٢٢٤) ·

* * *

اللامات ثلاثون(٢٢٥) : لامُ الاضافة ، ولامُ الأمر ، ولام النهي(٢٢٦) ، ولام التعجب ، ولام كي ، ولام الجحود ، ولام الاستغاثة ،

---

(٢٢١) الأسوغ فهي ، لجريان المؤلف على التأنيث ·

(٢٢٢) تمثيل المؤلف جار على الكاف التي هي كاف الضمير ، وهي اسم ، ولعله أراد كاف الخطاب ، وهي حرف · قال ابن جني : « وأما الكا فغير الجارة فهي على ضربين : أحدهما اسم ، والآخر حرف · فأما الاسم فكاف المذكر والمؤنث المخاطبين ، فكاف المذكر مفتوحة ، وكاف المؤنث مكسورة نحو : ضربتك يا رجل ، وضربتك يا امرأة · فهذه اسم بدلالة دخول حرف الجر عليها نحو : مررت بك ، وبك ، وعجبت منك ، ومنك · وأما الكاف التي هي حرف فالتي تأتي للخطاب مجردة من الاسمية ، وذلك نحو : كاف ذلك ، وذاك » سر صناعة الاعراب ٣٠٧/١ ، وللنحاة في كاف الخطاب أقوال · انظرها في رصف المباني : ٢٠٦ وما بعدها ، والجنى الداني : ١٣٢ وما بعدها (تحقيق طه محسن) ، ومغنى اللبيب : ١٨١ ·

(٢٢٣) انظر سر صناعة الاعراب ٢٨٠/١ ·

(٢٢٤) وتبدل من الجيم والتاء ، والقاف ، والفاء ، والهمزة · انظر القلب والابدال : ٣٦ ـ ٣٨ ، وسر صناعة الاعراب ٢٨٠/١ ـ ٢٨١ ، والحروف للرازي : ٢١٢ ، والمزهر ٤٦٥/١ ، ٤٦٨ ، ٥٥٦ ، ٥٦٤ ، والبلغة : ١٦٥ ·

(٢٢٥) انظر في اللامات : اللامات للزجاجي : ٣ ـ ١٧٠ ، وسر العربية : ٣٢٧ ـ ٣٢٩ ، والحروف للرازي : ٢١٢ ، ورصف المباني : ٢١٨ ـ ٢٥٧ ، والجنى الداني : ١٤٣ ـ ١٧١ (تحقيق طه محسن) ومغني اللبيب : ٢٠٧ ـ ٢٣٧ ، والبرهان في علوم القرآن ٣٣٤/٤ ـ ٣٥١ · واعلم أن هذه اللامات على كثرتها فروع ، وأنها تؤول الى ستة أقسام ، كما أنبأنا المالقي في رصف المباني : ٢١٨ · ويذكر أن المؤلف عد اثنتين وثلاثين لاما فخالف ما قرره من أن اللامات ثلاثون · لكن اذا حذفنا لام الملك ، وهي آخر لام ذكرها لأنها هي لام الاضافة كما سيذكر في التفسير ، ولأن الاضافة ذكرت أولا ، صار مجموع اللامات اذن احدى وثلاثين لاما ويذكر أن المؤلف لم يعرض للام الصيرورة في التفسير ·

(٢٢٦) لم نعثر على لام مفردة للنهي ، كما أن المؤلف أسقطها في التفسير كما سيأتي · ولعله أراد اللام المركبة المعروفة بلا الناهية · انظر رصف المباني : ٢٦٧ ـ ٢٦٨ · وهذه اللام المركبة أفرد لها المؤلف حديثاً في نهاية الكتاب عند حديثه عن لام الألفات ·

ولام جواب إنّ ، ولام جواب لولا ، ولام القسم ، ولام جواب إذاً(٢٢٧) ، ولام التأكيد ، ولام الخلف عن حروف الصفات ، ولام الابتداء ، ولام المدح ، ولام التعريف ، ولام بمعنى الفاء ، ولام الكناية عن هاء الكناية ، ولام بمعنى أنْ ، ولام الصلة ، ولام الفعل ، ولام بمعنى إلاّ ، ولام التبعيد ، واللام(٢٢٨) الزائدة ، ولام التعدي ، ولام التبجيل ، ولام الاضمار ، ولام النقل ، ولام الأصل ، ولام البَدَل ، ولام الصيرورة(٢٢٩) ، وقيل : لام الملك ·

تفسيرهن : أمّا لامُ الاضافة فله ثلاثة أسماء : لام الاضافة(٢٣٠) ، ولام(٢٣١) الملك ، ولام الصفة(٢٣٢) كقولك : لزيدٍ مالٌ ، وهذا المالُ لزيد ، وهذا مالٌ لزيد · فأنت بهذا كلّه تجعل المال له ، وتضيفه

(٢٢٧) كذا رسمت ، وترسم بالنون أيضاً · واختلف النحاة في صورة كتبها وذهبوا في ذلك مذاهب مختلفة · انظر في هذا الاختلاف : رصف المباني : ٦٨ ، والجنى الداني : ٣٥٨ (تحقيق طه محسن) ·

(٢٢٨) في الأصل : ولام الزائد ، والأسوغ ما أثبتناه ·

(٢٢٩) في الأصل : ولام الضرورة · تصحيف ·

(٢٣٠) الاضافة أصل معاني اللام · قال ابن يعيش « واللام أصل حروف الاضافة ، لأن أخلص الاضافات وأصحها اضافة الملك الى المالك ، وسائر الاضافات تضارع اضافة الملك » شرح المفصل ٢٦/٨ ، وانظر اللامات : ٤٧ ، ٥٢ ، والأزهية : ٢٩٨ ·

(٢٣١) لم يذكر المؤلف لام التمليك ، ولا شبه التمليك ، ولا لام الاستحقاق ، ولعله عد هذا كله داخلا في لام الملك ، لأن اللام دالة على الملك أو ما يضارعه قال ابن يعيش « وقال بعضهم معنى اللام الملك خاصة في الأسماء ، وما ضارع الملك في الأسماء وغير الأسماء » شرح المفصل ٢٥/٨ · وفرق بعض النحاة بين الملك والتمليك وشبه التمليك والاستحقاق · انظر الجنى الداني : ١٤٣ وما بعدها ، (تحقيق طه محسن) ومغني اللبيب : ٢٠٨ وما بعدها ، والبرهان : ٣٣٩ · وقال المرادي « والظاهر أن أصل معانيها ــ أي اللام ــ الاختصاص · وأما الملك فهو نوع من أنواع الاختصاص · وهو أقوى أنواعه · وكذلك الاستحقاق لأن من استحق شيئاً فقد حصل له به نوع اختصاص » الجنى الداني : ١٤٤ (تحقيق طه محسن) ·

(٢٣٢) الصفة مصطلح كوفي ، وقد سمى الكوفيون حروف الجر حروف الصفات · انظر شرح المفصل ٧/٨ · وذكر الزجاجي أن الكسائي كان يسمى الحروف الخافضة والظروف كلها الصفات اللامات : ٥٢

إليه ، وتصفه(٢٣٣) بهذا المال • وهذه اللام تخفض الأسماء ونعوتها ، وترفع(٢٣٤) الأخبار ، وهي مكسورة مع الظاهر ، والمكني(٢٣٥) عن نفسه ، ومفتوحة في المخاطبات والحكايات(٢٣٦) تقول : لِزيد ، ولي ، ولَه ، ولك • وأمَّا لامُ الأمر (فنحو)(٢٣٧) ليقم زيد • ومنه قوله تعالى « لِيَسْتَأذنكم الذين ملكت أيمانكم »(٢٣٨) • وهذه اللام مكسورة تجزمُ الأفعال لتضمنها معنى الأمر(٢٣٩) • فاذا وصلتها بواوٍ أو فاءٍ ، أو ثم سكنتها ، ويجوز تحريكها ، والتسكين أجود(٢٤٠) • قال الله عزَّ وجلَّ ثناؤه « وليستعفف الذين لا يجدون نكاحا »(٢٤١) وقرأ عاصم(٢٤٢)

---

(٢٣٣) في الأصل : وتضيفه ، تحريف •

(٢٣٤) لا ندري ما المراد بقوله « وترفع الأخبار » • ولعله يريد أن اللام تجر ما بعدها من أسماء ونعوت ، ومحل الجار والمجرور يكون رفعا •

(٢٣٥) يريد ياء التكلم مثل لي فان اللام مكسورة • قال ابن هشام « فالعاملة للجر مكسورة مع كل ظاهر نحو : لزيد ، ولعمرو ، الا مع المستغاث المباشر لياء فمفتوحة نحو «يالله» • وأما قراءة بعضهم : الحمد لله ، بضمها فهو عارض للاتباع ، ومفتوحة مع كل مضمر نحو : لنا ، ولكم ، ولهم ، الا مع ياء المتكلم فمكسورة » المغني : ٢٠٨ •

(٢٣٦) في الأصل : وكالحكايات ، والصواب ما أثبتناه •

(٢٣٧) زيادة يقتضيها السياق •

(٢٣٨) ٥٨/النور •

(٢٣٩) اعلم أن لام الأمر تدخل على الفعل المضارع الغائب والمتكلم والمخاطب « وأما فعل المخاطب ، فالغالب عليه المطرد أن يجيىء بغير لام نحو : اضرب واخرج وقم واقعد » رصف المباني : ٢٢٧ ، وانظر اللامات : ٨٨ ، والجنى : ١٥٢ (تحقيق طه محسن) ، والمغني : ٢٢٣ •

(٢٤٠) انظر في جواز تحريك الواو واسكانها بعد الفاء والواو وثم • اللامات : ٩٠ ، واعراب ثلاثين سورة : ٤٢ ، والجنى الداني : ١٥٤ ، والمغني : ٢٢٣ • والاسكان مذهب الكوفيين ، انظر ما تقدم من مصادر ، وانظر معاني القرآن للفراء ٢٢٤/٢ • والكسر هو الأصل والاسكان عارض • انظر اللامات : ٢٩٠ ، واعراب ثلاثين سورة : ٤٢ • وذكر الزجاجي أن الكسر مع ثم أجود من الاسكان • اللامات : ٩٠ ، خلافاً لأهل الكوفة ، وخلافاً للمؤلف ـ هنا ـ وذكر مثل هذا أبو جعفر النحاس في اعراب القرآن ٣٩٩/٢ ، لأن ثم يمكن الوقوف عليها ولا يجوز الابتداء بساكن ، وعلى هذا جرى البصريون • انظر اللامات : ٩٠ •

(٢٤١) ٣٣/النور •

(٢٤٢) هو أبو بكر عاصم بن بهدلة بن أبي النجود ـ بفتح النون وضم الجيم ـ الأسدي ، شيخ الاقراء بالكوفة في زمانه ، وأحد القراء السبعة • اختلف في سنة وفاته فقيل سنة ١٢٠هـ ، وقيل سنة ١٢٧هـ ، وقيل سنة ١٢٨هـ ، وقيل سنة ١٢٩هـ • ترجمته في غاية النهاية ٣٤٦/١ ، ووفيات الأعيان ٩/٣ •

والأعمش(٢٤٣) « ولِيوفوا نذورهم »(٢٤٤) بكسر اللام . وحكى(٢٤٥) الفرّاء أنّ وعكلاً وسُليماً(٢٤٦) يفتحون لام الأمر وأنشد(٢٤٧) :

لأَدثاها وما فيها وفي لبرقد(٢٤٨) ثم برقد لن يضارا

وأمّا لام التعجب فكقول الله عزّ وجل « لأيِّ يومٍ أُجِّلت »(٢٤٩) و(٢٥٠) « لايلاف قريش »(٢٥١) ، وكقول الناس : لله درّه فلان . وهذه اللام تكون مكسورة(٢٥٢) أبداً ، ولا قوّة لها في عملها ، وتجرى ما بعدها بما يصيبها من الاعراب(٢٥٣) .

---

(٢٤٣) هو أبو محمد سليمان بن مهران الأعمش الأسدي الكوفي الامام الجليل . ولد سنة ٦٠هـ ، أخذ القراءة عن ابراهيم النخعي ، وعاصم بن أبي النجود ، وزيد بن وهب وغيرهم . توفي سنة ١٤٨هـ في ربيع الأول . ترجمته في غاية النهاية ١/٣١٥ ــ ٣١٦ .

(٢٤٤) ٢٩/الحج . وقراءة عاصم باسكان اللام مع التشديد . وقرأ الجمهور والأعمش بالاسكان مع التخفيف . وقرأ أبو عبد الرحمن السلمي والحسن بالكسر على الأصل . انظر معاني القرآن للفراء ٢/٢٢٤ ، والسبعة : ٤٣٥ ، وحجة القراءات : ٤٧٣ ، والتيسير : ١٥٧ ، والكشف ٢/١١٧ ، والنشر ٢/٣١٣ ، واعراب القرآن للنحاس ٢/٤٠٠ ، والبحر المحيط ٦/٣٦٥ .

(٢٤٥) انظر معاني القرآن للفراء ١/٢٨٥ ، وشرح التسهيل للمرادي ٣/٦٤٧ ، والجنى الداني : ١٥٤ (تحقيق طه محسن) ومغني اللبيب : ٢٢٣ .

(٢٤٦) في الأصل : وسليمان ، والصواب ما أثبتناه .

(٢٤٧) كذا ورد الشاهد في الأصل ، ولم نهتد الى وجود له فيما بين أيدينا من مصادر ، ولم نهتد الى قائله أيضاً .

(٢٤٨) كذا في الأصل ، ولعل الصواب ليرقد ــ بالياء لا بالباء ــ لأنا عدنا الى لسان العرب فلم نجد ما دة برقد .

(٣٤٩) ١٢/المرسلات . وانظر معاني القرآن ٣/٢٢٣ ، واعراب القرآن للنحاس ٣/٥٩٢ ، والبحر المحيط ٨/٤٠٥ .

(٢٥٠) الواو زيادة يقتضيها السياق .

(٢٥١) ١/قريش . وانظر معاني القرآن للفراء ٣/٢٩٣ ، واللامات : ٧٢ ــ٧٣ ، واعراب القرآن للنحاس ٣/٧٧٢ ، والبحر المحيط ٨/٥١٤ . وجعل المرادي وابن هشام هذه اللام مفيدة للتعليل . انظر الجنى : ١٤٩ (تحقيق طه محسن) والمغني : ٢٠٩ .

(٢٥٢) بشرط اخلاصها للتعجب دون الاستغاثة والنداء عموماً . وقد فرق المؤلف ــ هنا ــ بين لام الاستغاثة ولام التعجب وجمع بينهما ابن هشام في المغني : ٢١٤ وما بعدها . وانظر سر العربية : ٣٢٨ ، ورصف المباني : ٢٢٠ .

(٢٥٣) حقه الآن أن يفسر لام النهي التي عدها فيما مضى .

وأمَّا لام كي(٢٥٤) فهي التي تجيء بمعنى كي مثل قول الله عَزَّ وجل « ولِيَرْضَوه ولِيقترفوا »(٢٥٥) معناه : كي يرضوا ، وكي يقترفوا • ومِثْلُه « ليغفر لك الله »(٢٥٦) معناه : كي يَغْفِرَ لك الله • وهذه اللام تكون مكسورة أبداً • وعكل" وضبة وسليم يفتحون •

ولام(٢٥٧) الجحود (أيضاً كذلك)(٢٥٨) • أيضاً حكاه الفَرَّاء • قال الله عَزَّ وجل « وما كان الله لِيعذبهم »(٢٥٩) • حكى أبو زيد(٢٦٠) : لَيعذبهم ، بفتح اللام •

وأمَّا لامُ الاستغاثة فكقول العرب : يا لَغاب ، يا لكذا ، قال الشاعر(٢٦١) :

يــا لَبكرٍ انشروا لي كليباً   يا لَبكرٍ أين أين الفِـرارُ

---

(٢٥٤) تسمى أيضاً لام التعليل ، ولام الجزاء ، ولام السبب • انظر معاني الحروف : ١٤٢ ، وسر العربية : ٣٢٨ ، ورصف المباني : ٢٢٣ ، والجنى الداني : ١٤٩ ـ ١٥٠ ، ١٥٦ (تحقيق طه محسن) وفيها ثلاثة مذاهب « مذهب أكثر الكوفيين أنها ناصبة بنفسها ، وقال ثعلب : ناصبة لكن لقيامها مقام أن • وقال البصريون جارة ، والناصب مقدر بعدها ، وهو أن • وقال ابن كيسان والسيرافي ، يجوز أن يكون أن ، وأن يكون كي • ومذهب الجمهور أن كي لا تضمر ، ويجوز اظهار أن المضمرة بعد هذه اللام » الجنى الداني : ١٥٦ ـ ١٥٧ (تحقيق طه محسن) •

(٢٥٥) ١١٣/الأنعام ، وانظر اعراب القرآن للنحاس ٥٧٦/١ ، والبحر المحيط ٢٠٨/٤ •

(٢٥٦) ٢/الفتح ، وانظر اعراب القرآن للنحاس ١٨٦/٣ ، والبيان في غريب اعراب القرآن ٣٧٦/٢ •

(٢٥٧) قال ابن مالك في لام الجحود « اللام المؤكدة لنفي في خبر كان ماضية لفظاً أو معنى » التسهيل : ٢٣٠ ، وانظر الجنى الداني (تحقيق طه محسن) ١٥٠ ، ١٥٩ ، وانظر اختلاف النحويين في هذه اللام وما دخلت عليه في الجنى الداني : ١٥٨ ـ ١٥٩ •

(٢٥٨) مكرر في الأصل •

(٢٥٩) ٣٣/الأنفال •

(٢٦٠) هو الامام المعروف سعيد بن أوس بن ثابت أبو زيد الأنصاري ، كان واسع الرواية كثير الحفظ ، اماماً في اللغة والنحو ، غلبت عليه اللغة والنوادر والغريب ، حدث عن عمرو بن عبيد ، وأبي عمرو بن العلاء • توفي سنة ٢١٤هـ وقيل سنة ٢١٥هـ وقيل سنة ٢١٦هـ عن ثلاث وتسعين سنة • ترجمته في مراتب النحويين : ٧٣ ـ ٧٦ ، وانباه الرواة ٣٠/٢ ـ ٣٦ ، وبغية الوعاة ٥٨٢/١ ـ ٥٨٣ • وانظر ما حكاه أبو زيد في البحر المحيط ٤٨٩/٤ ، والجنى الداني : ٢٠٦ (تحقيق طه محسن) ومغني اللبيب : ٢٠٨ • وقرأ بفتح اللام في «ليعذبهم» أبو السمال ، وقرأ عبد الوارث عن أبي عمرو ـ بالفتح في لام الأمر في قوله « فلينظر الانسان الى طعامه » البحر المحيط ٤٨٩/٤ •

(٢٦١) هو عدي بن ربيعة المعروف بالمهلهل • والشاهد في كتاب سيبويه (بيروت) ٣٧٢/١ ، واللامات : ٨١ ، ومعاني الحروف : ١٤٢ ، والخصائص ٢٢٩/٣ •

وأمَّا لام جواب إنَّ(٢٦٢) فكقولك إنَّ زيداً لقائم • وفي هذه(٢٦٣) اللام معنى التأكيد ، إلاَّ أنَّها توجب كسر إنَّ ، فلذلك خُصَّت(٢٦٤) بجواب إنَّ • ومنه قَوْله عَزَّ وجل « وإنَّ الله لسميعٌ عليم »(٢٦٥) • وهذه اللام مفتوحة أبداً •

وأمَّا لامُ جواب(٢٦٦) لولا فنحو قولك : لولا عبدالله لزرتك ، وقد شابهها أيضاً من التأكيد لو • ولولا (ولو)(٢٦٧) في هذا الموضع سيَّان •

وأمَّا لامُ القسم(٢٦٨) فكقولك : لَعَمْرُك ، ولَعَمْرُ أبيه •

---

(٢٦٢) تسمى أيضاً لام التوكيد ، لما تفيد من معنى التوكيد ، وتسمى لام الابتداء لأنها تؤول الى الابتداء ، وتسمى اللام المزحلقة لأنها زحلقت الى خبر ان • انظر اللامات : ٦٠ ، وسر العربية : ٣٢٧ ، والانصاف : ٢١٧ ـ ٢١٨ ، ورصف المباني : ٢٣٣ وما بعدها ، والجنى الداني : ١٦٢ ، ١٦٥ (تحقيق طه محسن) والمغني : ٢٣٠ ـ ٢٣١ •

(٢٦٣) في الأصل : هذا ، والأسوغ ما أثبتناه لجريان السياق على التأنيث •

(٢٦٤) هذا الاختصاص يفيد الوجوب عند الزجاجي • انظر اللامات ، وخالف المالقي الزجاجي افادة اللام توكيد الخبر على نحو افادة ان توكيد الجملة • انظر رصف المباني : ٢٣٤ ـ ٢٣٥ •

(٢٦٥) ٤٢/الأنفال •

(٢٦٦) قال المالقي « وزعم جل النحويين أن لو ولولا حيث وجدا تلزم اللام جوابهما على كل حال كان قسم أو لم يكن ••• والصحيح أن لا تقع في جوابهما الا اذا كانا بعد قسم ظاهر أو مقدر ، وليس الجواب اذن لهما ، بل للقسم ، فحيث وجدا دون قسم ولا تقديره لم تدخل اللام في جوابهما ، ولذلك قد نجد جوابهما مع عدم القسم بغير اللام » رصف المباني : ٢٤٢ ، وانظر الجنى الداني (تحقيق طه محسن) ٥٤٢ ، والمغني : ٢٣٤ ـ ٢٥٣ •

(٢٦٧) زيادة يقتضيها السياق •

(٢٦٨) قال الزجاجي « اعلم أن حروف القسم أربعة هي الباء ، والتاء ، والواو ، واللام •• فأما الواو والباء فتدخلان على كل محلوف به ، ولا تدخل التاء الا على الله وحده ، ولا اللام الا عليه في حال التعجب » اللامات : ٧٥ • وربط المالقي والمرادي وابن هشام بين القسم والتعجب • انظر رصف المباني : ٢٢١ ، والجنى الداني : ١٤٤ (تحقيق طه محسن) والمغني : ٢١٤ •

وأمّا (لام)(٢٦٩) جواب القسم فكقوله عَزّ وجل « ق والقرآن المجيد »(٢٧٠) جوابه « لقد كنت في غفلة من هذا »(٢٧١) . ومِثله « والتين والزيتون(٢٧٢) »وجوابه : « لقد خلقنا الانسان في أحسن تقويم »(٢٧٣) .

وأمّا لامُ جواب إذاً فانّها إنما تكون مع إضمار لو كقوله عَزّ وجل « وما كانَ مَعَه من إلهٍ إذاً لَذَهب كلُّ إلهٍ بما خلق »(٢٧٤) . وهذه اللام لا تكون إلاّ مفتوحة .

وأمّا لامُ(٢٧٥) التأكيد فهي كلُّ لامٍ يصحُّ الكلام مع حذفها ، ويكون دخولها تأكيداً للكلام كقولك : إنّك لتحفظُ القرآن ، وإنّه

---

(٢٦٩) زيادة يقتضيها السياق . وقال الزجاجي « ولا بد للقسم من جواب ، وجوابه في النفي ما ولا ، وفي الايجاب ان واللام » اللامات : ٧٥ ، وانظر أيضاً ٧٨ . وقال المالقي « واذا تأملت هذه اللام فهي لام الابتداء في الفصل قبل هذا ولام التوطئة بعد هذا » رصف المباني : ٢٤٠ ، واعترض عليه المرادي في الجنى : ١٦٩ (تحقيق طه محسن) .

(٢٧٠) ١/ق

(٢٧١) ٢٢/ق . ورأى آخرون أن جواب القسم محذوف . قال الأنباري « في جوابه ثلاثة أوجه : أن يكون محذوفاً ، وتقديره : ليبعثن . والثاني : أن يكون جوابه قد علمنا ، وتقديره : لقد علمنا فحذفت اللام ... وهو قول الأخفش والفراء . والثالث : أن يكون ما قبل القسم قام مقام الجواب ، لأن معنى ق قضي الأمر ، فقضي الأمر قام مقام الجواب ودلت ق عليه » . البيان في غريب اعراب القرآن ٣٨٤/٢ ، وانظر معاني القرآن للفراء ٢٢/٣ ، واعراب القرآن للنحاس ٢١١/٣ . وقال أبو حيان « وهذه كلها أقوال ضعيفة » البحر ١٢٠/٨ .

(٢٧٢) ١/التين .

(٢٧٣) ٤/التين .

(٢٧٤) ٩١/المؤمنون . وقال الفراء « اذاً جواب لكلام مضمر . أي لو كانت معه آلهة اذاً لذهب كل اله بما خلق » معاني القرآن ٢٤١/٢ . ورد أبو حيان قول الفراء في البحر ٤١٩/٦ ، وقرر تخريجاً آخر في قوله تعالى « واذاً لا تخذوك خليلا »٧٣/الاسراء . انظر البحر المحيط ٦٥/٦ .

(٢٧٥) لام التأكيد منها اللام المزحلقة ، ولام الابتداء ، ويبدو أن المؤلف فصل بين اللام الواقعة في جواب ان ، وبين لام التأكيد على طريقته في التفريع علماً بأن هذه وهذه تفيدان التأكيد فكأنه انتقل من الخصوص الى العموم . ويؤيد ما نقوله ما ساقه المالقي في رصف المباني : ٢٣١ ــ ٢٤٤ ، حيث ذكر من مواضع لام التأكيد اللام الداخلة على المبتدأ ، والواقعة في خبر ان ، والواقعة في جواب القسم ، والموطئة للقسم .

لحسنُ السيرة ، (وإنَّه)(٢٧٦) ليعجبني أمرك • وهذه اللام مفتوحة أبداً • وأمَّا لام الخلف عن حروف(٢٧٧) الصفات ، فذاك أنَّ اللام تنوب عن على كقوله عز وجل « لجعلنا لمن يكفر بالرحمن »(٢٧٨) لبيوتهم سُقُفاً من فضة »(٢٧٩) معناه : على بيوتهم • ومثله « ولقد سَبَقَت كلمتنا لعبادنا المرسلين »(٢٨٠) معناه : على عبادنا المرسلين وتحقُّقه على قراءَة(٢٨١) عبدالله ، فانَّه يَقْرأ على عبادنا المرسلين • وتكون اللام أيضاً بمعنى في كقوله عَزَّ وجل « فطلقوهن لِعدَّتهن »(٢٨٢) أي في عِدَّتهن •

---

(٢٧٦) زيادة يقتضيها السياق •

(٢٧٧) في الأصل : حرف الصفات • والصواب ما أثبتناه على هدي ما ذكره المؤلف فيما مضى انظر ص ٦٩ ، ولأن اللام تنوب ـ عند القائلين بنيابة بعض حروف الجر عن بعضها ـ عن أكثر من حرف واحد ، ولأن تمثيل المؤلف التالي يقطع بالذي أثبتناه • وتقدم في التعليق رقم ١٠٦ ص ٥٤ أن المؤلف يذهب مذهب الكوفيين القائل بصحة وقوع بعض حروف الجر أو الصفات موقع بعضها الآخر •

(٢٧٨) ما بين حاصرتين ساقط من الأصل •

(٢٧٩) ٣٣/الزخرف • وقال أبو حيان « قال ابن عطية : واللام في لمن يكفر لام الملك ، وفي لبيوتهم لام تخصيص ، كما تقول : هذا الكساء لزيد لدابته ، أي هو لدابته حلس ، ولزيد ملك • انتهى • ولا يصح ما قاله لأن لبيوتهم بدل اشتمال أعيد معه العامل فلا يمكن من حيث هو بدل أن تكون اللام الثانية الا بمعنى اللام الأولى • أما أن يختلف المدلول فلا ، واللام في كليهما للتخصيص » البحر المحيط ١٥/٨ • وقال أبو جعفر النحاس « بيوتهم فيه غير قول • منه أن المعنى على بيوتهم • وقيل : باعادة الحرف ••• وهذا القول أولى بالصواب ، لأن الحروف لا تنقل عن بابها ، الا بحجة يجب التسليم لها » اعراب القرآن ٨٨/٣ •

(٢٨٠) ١١٧/الصافات • وانظر معاني القرآن للفراء ٣٩٥/٣ •

(٢٨١) انظر معاني القرآن للفراء ٣٩٥/٣ •

(٢٨٢) ١/الطلاق • وقيل في توجيه هذه الآية ان اللام على بابها ، وأن هناك مضافاً محذوفاً تقديره : لاستقبال عدتهن • البحر المحيط ٢٨١/٨ وقال أبو حيان أيضاً « وما روي عن جماعة من الصحابة والتابعين ـ رضي الله تعالى عنهم ـ من أنهم قرءوا فطلقوهن في قبل عدتهن ، وعن بعضهم في قبل عدتهن ، وعن عبدالله لقبل طهرهن ، هو على سبيل التفسير لا على أنه قرآن لخلافه سواد المصحف الذي أجمع عليه شرقاً وغرباً » البحر ٢٨١/٨ • ويبدو أن المؤلف حين قرر وقوع اللام موقع في الآية متأثر بهذه القراءة •

وتكون بمعنى مع كقوله(٢٨٣) :

فَلمَّـا تَفرَّقنـا كأني ومالكـاً   لطول اجتماعٍ لم نَبتْ ليلة معا

أراد مع طول ما كان بيننا من الاجتماع ٠

وتكون بمعنى بَعْد كقول الشاعر(٢٨٤) :

حَتَّى وَرَدْن لتمٍّ خِمسٍ باكر ٠

وتكون بعمنى إلى كقوله تعالى « الحمدُ لله الذي هدانا لهذا »(٢٨٥) ٠ ومعناه : إلى هذا ٠ ومثله « ثم يعودون لما قالوا »(٢٨٦) معناه : إلى ما قالـــوا ٠

وأمَّا لام(٢٨٧) الابتداء فكقولك : لَزَيْدٌ أكرم منك ٠ ومِنْه قَوْله عَزَّ وجل « لَمَــن تَبِعكَ منهم (لأملأَنَّ جهنم منكم)(٢٨٨) أجمعين »(٢٨٩) ٠

---

(٢٨٣) هو متمم بن نويره ٠ والشاهد في المفضليات : ٢٦٧ ، والأزهية : ٢٩٩ ، والمخصص ٦٨/١٤ ، ورصف المباني : ٢٢٣ ، ومغني اللبيب : ٢١٣ ٠

(٢٨٤) هو الراعي النميري ٠٠٠ والشاهد صدر بيت عجزه :
جداً تعاوره الرياح وبيلا ٠
انظر الأزهية : ٣٠٠ ، والمخصص ٦٩/١٤ ، ورصف المباني : ٢٢٤ ، واللسان ٣٣٦/١٤ ٠ والشاهد في هذه المصادر جميعاً لتم خمس بائص » لا باكر ٠

(٢٨٥) ٤٣/الأعراف ، وانظر اللامات : ١٥٧ ، وتناوب حروف الجر : ٧٦ ، ١١٣ ٠

(٢٨٦) ٣/المجادلة ٠ وقال أبو جعفر النحاس « وقال أبو العالية : لما قالوا ، أي فيما قالوا ٠ وقال الفراء : لما قالوا ، والى ما قالوا ، وفيما قالوا واحد ٠ يريد يرجعون عن قولهم ٠ وقال الأخفش : فيه تقديم وتأخير ، أي فتحرير رقبة لما قالوا ٠ ومن أبينها قول قتادة أي ثم يعودون الى ما قالوا من التحريم فيحلونه » اعراب القرآن ٣٧٣/٣ ، وانظر معاني القرآن للفراء ١٣٩/٣ ، والبحر المحيط ٢٣٣/٨ ٠

(٢٨٧) هي فرع عن لام التوكيد ٠ انظر التعليق رقم ٢٧٧ ص ٧٥ ٠

(٢٨٨) ما بين قوسين ساقط من الأصل ٠

(٢٨٩) ١٨/الأعراف ٠ وقال أبو جعفر النحاس « لمن تبعك هي لام توكيد » اعراب القرآن ٦٠٣/١ ، وقال أبو حيان « قرأ الجمهور لمن ـ بفتح اللام ـ والظاهر أنها اللام الموطئة للقسم ٠٠٠ ويجوز أن تكون اللام لام الابتداء » البحر ٢٧٧/٤ ٠ وقد تقدم في التعليق رقم ٢٧٧ ص ٧٥ ٠ أن لام الابتداء ، واللام الموطئة فرعان عن لام التوكيد ٠

وأمَّا لام(٢٩٠) المدح فنحو قولك : لودع الرَجُل إذا كان وادعاً ، ولوهبت(٢٩١) المرأة إذا كانت وهَّابة ٠

وأمَّا لام التعريف(٢٩٢) فهي التي تَدْخُلُ مع الألف في أوائل الأسماء كالذي بيناه في الألفات ٠

وأمَّا اللام(٢٩٣) بمعنى الفاء فنحو قولك : إن يكفل لزيد يكفل ، ومعناه : فزيد يكفل ٠

وأمَّا لام الكناية عن هاء الكناية فهي التي تكون مع الألف واللام يَدخلان تعريفاً بمعنى هاء الكناية كقوله تعالى « ونهى النفس عن الهوى »(٢٩٤) ومعناه عن هواها ٠ قال الشاعر(٢٩٥) :

فلما شراها فاضت العَيْنُ عَبْرة

وفي الصدر حَزَّاز(٢٩٦) من الوجد حامِزُ

---

(٢٩٠) ترجع هذه اللام الى لام التعجب فيما ذكر المرادي ٠ انظر الجنى الداني : ١٤٩ « تحقيق طه محسن » ٠

(٢٩١) في الأصل : ولو وهبت المرأة ، تحريف ٠

(٢٩٢) تسمى كذلك « عند من جعل حرف التعريف أحادياً ، وهم المتأخرون ، ونسبوه الى سيبويه ٠ وذهب الخليل الى أن حرف التعريف ثنائي ، وهمزته همزة قطع وصلت لكثرة الاستعمال ، وهو مذهب ابن كيسان وكان الخليل يسميه أل ولا يقول : الألف واللام ٠ واختار هذا القول ابن مالك ٠ ونقل ابن مالك عن سيبويه أن حرف التعريف عنده ثنائي ، ولكن همزته همزة وصل معتد بها في الوضع ، كما يعتد بهمزة استمع ونحوه ، فيقال : هو خماسي ٠ قلت : وهو صريح كلام سيبويه لأنه عد حرف التعريف في الحروف الثنائية » الجنى الداني : ١٧١ ، وانظر أيضاً ٢١٦ (تحقيق طه محسن) وانظر اللامات : ٢٠ ـ ٣٠ ، ورصف المباني : ٤٠ ، ٧٠ ، وانظر ما سلف التعليق رقم ٧٣ ص ٥٠ ٠

(٢٩٣) انظر رصف المباني : ٢٢٦ ٠ وقال المرادي « اللام التي بمعنى الفاء ٠ ذكر ذلك قوم وجعلوا منه قوله تعالى « فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدواً وحزنا » وقوله « ربنا ليضلوا عن سبيلك » ، أي فكان لهم ، وفضلوا ٠٠٠ ولا حجة لهم في شيء من ذلك لأن اللام في الآيتين لام الصيرورة ٠٠ » الجنى الداني : ١٦١ ـ ١٦٢ (تحقيق طه محسن) ٠

(٢٩٤) ٤/النازعات ٠

(٢٩٥) هو الشماخ ٠ وانظر الشاهد في ديوانه : ١٩٠ ، والأضداد للأصمعي : ٣٠ ، (من اللوم حامز) ، والأضداد لابن السكيت : ١٨٥ ، (من اللوم حامز) ، والأضداد للأنباري : ٧٣ ، (من اللوم حامز) ، وأساس البلاغة ١/١٧١ ، واللسان ٧/٢٠٠ ، (من الهم حامز) ٧/٢٠٥ ٠

(٢٩٦) في الأصل : حزان ، والتصحيح من المصادر السالفة الذكر ٠

يعني : خاضت عينه ·

وأمَّا اللام بمعنى أن فكقوله(٢٩٧) عَزَّ وجل « وأُمرنا لنسلم لربِّ العالمين »(٢٩٨) و(٢٩٩) « يريدون ليطفئوا نور الله »(٣٠٠) · وتصديق ذلك قوله تعالى في موضعٍ آخر « يريدون أن يطفئوا »(٣٠١) ·

وأمَّا لامُ الصلة فهي التي « قد تأتي »(٣٠٢) بمعنى ما تقوم اللام مقامه كقوله تعالى « لكيلا تأسوا »(٣٠٣) معناه : كي لا تأسَوا ·

وأمَّا لام الفِعْل فهي التي تحتها فِعْلٌ مضمر كقوله تعالى « ما منعك(٣٠٤) ألا تسجد » · معناه : ما منعك أن تسجد ·

---

(٢٩٧) في الأصل : كقوله ·

(٢٩٨) ٧١/الأنعام ·

(٢٩٩) الواو زيادة يقتضيها السياق ·

(٣٠٠) ٨/الصف ·

(٣٠١) ٣٢/التوبة · ومن الذين ذهبوا الى أن اللام تكون بمعنى أن الكسائي والفراء ، ونقله ابن عطية عن الكوفيين ، وحجتهم أن هذا المعنى للام كائن في أردت وأمرت · ومذهب سيبويه أن اللام باقية على حالها ، وأن مضمرة بعدها · وذهب بعضهم الى أن اللام بمعنى الباء ، وذهب آخرون الى أن اللام زائدة · انظر البحر المحيط ٤٢/٢ ـ ٤٣ ، ١٥٨/٤ ـ ١٥٩ ، ٢٦٢/٨ والجنى الداني : ١٦٠ ـ ١٦١ (تحقيق طه محسن) والبرهان ٣٤٣/٤ ·

(٣٠٢) ما بين قوسين رسم في الأصل كالتالي : قراتي ، ولعل ما أثبتناه يفي بحاجة السياق ·

(٣٠٣) ٢٣/الحديد · ولام الصلة هي اللام الزائدة · وقال الفراء في الآية « والعرب تجعل لا صلة في كل كلام دخل آخره جحد ، أو في أوله جحد غير مصرح · فهذا مما دخل آخره الجحد ، فجعلت لا في أوله صلة » معاني القرآن ١٣٧/٣ ، وانظر الأزهية : ١٦٠ · وقال الأنباري « تأسوا منصوب كي ، لا بتقدير أن بعدها ، لأن اللام ههنا حرف جر ، وقد دخلت على كي ، فلا يجوز أن تكون كي ههنا حرف جر ، لأن حرف الجر لا يدخل على حرف الجر » البيان في غريب اعراب القرآن ٤٢٤/٢ ·

(٣٠٤) في الأصل : مالك ألا تسجد ، تحريف · وانظر ١٢/الأعراف · والشاهد في الآية على اللام المركبة لا المفردة · وقال أبو حيان « الظاهر أن لا زائدة تفيد التوكيد ، والتحقيق كهي في قوله : لئلا يعلم أي لأن يعلم ··· وقال قوم لا في أن لا تسجد ليست زائدة ، واختلفوا فقيل : يقدر محذوف يصح معه المعنى ، وهو ما منعك فأحوجك أن لا تسجد · وقيل يحمل قوله ما منعك معنى يصح معه النفي فقيل معنى ما منعك فأحوجك أن لا تسجد » البحر ٢٧٣/٤ · وانظر اعراب القرآن للنحاس ٦٠٠/١ ، والبيان ٣٥٥/١ ، ورصف المباني : ٢٧٤ ، والجنى : ٣٠٨ (طه محسن) والبرهان ٣٥٧/٤ ـ ٣٥٩ ·

وكذلك « مالك ألا تكون مع الساجدين »(٣٠٥) ·

وأمَّا اللام بمعنى إلاّ فكقولك(٣٠٦) : إنْ(٣٠٧) زيداً لقائم" ، معناه : ما زيد إلاّ قائم ·

وأمَّا لام التبعيد(٣٠٨) فكقولك : هناك وهنالك ، وذاك ، وذلك · تدخل اللام ههنا تبعيداً للخبر عنه ·

وأمَّا اللام(٣٠٩) الزائدة ، فكل" لامٍ ليست من سنخ الكلام كلام اصطبل ، ليست من سنخ الكلام ، لأنك تقول في جمعه أساطب(٣١٠) فتسقط اللام ·

وأمَّا لام التعدِّي فكقولك : قلت لك ، ووهبت لك ، وشكرت لك ، وغفرت له(٣١١) ، ونصحت لك · اللام في هذه الحروف تُعَدِّي الفعل إلى غيرك ، وتلك اللام في هؤلاء الكلمات غير صحيح(٣١٢) ولا فصيح ·

---

(٣٠٥) ٣٢/الحجر · وانظر البيان في غريب اعراب القرآن ٦٩/٢ ·

(٣٠٦) في الأصل : كقولك · وهذه اللام التي بمعنى الا سماها البصريون اللام الفارقة ، واختلفوا فيها «فذهب قوم الى أنها قسم برأسه غير لام الابتداء منهم الفارسي ، وذهب قوم الى أنها لام الابتداء الداخلة على خبر ان ، لزمت للفرق · وهو مذهب سيبويه ، واختاره ابن مالك · واستدل الشلوبين على أنها لام أخرى يعمل الفعل قبلها فيما بعدها » الجنى الداني : ١٦٨ ــ ١٦٩ (تحقيق طه محسن) وسماها الكوفيون لام الا · اللامات : ١١٩ ، والجنى : ١٦٨ ، وخالف الزجاجي الكوفيين وأنكر عليهم الجمع بين ان النافية واللام الموجبة · اللامات : ١١٩ وما بعدها · وانظر معاني القرآن للفراء ٢٥٤/٣ ، واعراب القرآن للنحاس ٦٧٣/٣ ، والبيان ٥٠٧/٢ ، والبحر المحيط ٤٥٤/٨ ، والمغني : ٢٣٢ ·

(٣٠٧) في الأصل : ان ، والصواب ما أثبتناه ·

(٣٠٨) هي المعروفة بلام البعد ، ويؤتى بها للدلالة على البعد والتوكيد · انظر البحر المحيط ٣٢/١ ، ورصف المباني : ٢٥٠ ، والمغنى ٢٣٧ · وسماها الزجاجي لام التكثير · انظر اللامات : ١٤١ ·

(٣٠٩) في الأصل : لام الزائد · وما أثبتناه أسوغ في السياق ·

(٣١٠) ويقال في جمعه اسطبلات ، واصطبلات بابقاء اللام ، وهو من المعرب · انظر المعجم الوسيط ١٧/١ · ومعروف أن السين والصاد تتعاوران · انظر القلب والابدال : ٤٢ ، وشرح الشافية ٢٣٠/٣ ، والبحر ٢٥/١ · وجاء في اللسان « لم يذكر الجوهري الاصطبل لأنه أعجمي ، وقد تكلمت به العرب قال أبو نخيلة : لولا أبو الفضل ولولا فضله · لسد باب لا يسنى قفله · ومن صلاح راشد اصطبله اللسان ٤٠١/١٣ ·

(٣١١) كذا في الأصل ، والأسوغ أن يقول : لك انسجاماً مع ما قبل ، وما بعد ·

(٣١٢) قوله : غير فصيح ولا صحيح فيه نظر ، لأن هذه الأفعال تتعدى بنفسها تارة ، وباللام تارة أخرى ، وعبر القرآن بالجهتين · وذهب النحاة في هذه الأفعال ثلاثة مذاهب « فمن قائل يقول انها متعدية في الأصل ، ومن قائل يقول · انها لازمة في الأصل ، ومن قائل يقول انها قسم قائم برأسه » تناوب حروف الجر : ٦٩ ·

وأمَّا لامُ التبجيل(٣١٣) فهي التي بمعنى من أجلك ٠ تقول : إنما قمتُ لك ، أي من أجلك وتبجيلا ٠

وأمَّا لامُ الاضمار فكقوله تعالى « قد أفلح من زكاها »(٣١٤) معناه لقد أفلح ٠ قال الشاعر(٣١٥) :

فلا تستطل(٣١٦) مني بقائي ومدَّتي ولكن يكن للخير منك(٣١٧) نصيب

أراد ولكن ليكن ٠ وأمَّا لامُ النقل فهي التي تُنْقَلُ عن مَوْضعها فتقدَّم ومعناها التأخير ٠ قال الله عَزَّ وجل « يدعو(٣١٨) لمن ضَرُّه أقرب من نفعه »(٣١٩) معناه : يدعو(٣٢٠) من لضرّه أقرب من نفعه ٠ ومثله(٣٢١) في الكلام : عندي لَمَا غيره خيرٌ منه ٠ معناه : عندي ما لَغيره خير منه ٠ قال زهير بن مسعود(٣٢٢) :

---

(٣١٣) قال المالقي « ويقال لهذه اللام لام العلة ، ولام السبب ، وهي في كلام العرب كثيرة ، وهي الداخلة على كي التي بمعنى أن ، والتي كي بمعناها » رصف المباني : ٢٢٣ ، وانظر سر العربية : ٣٢٧ ٠

(٣١٤) ٩/الشمس ٠ وانظر اعراب ثلاثين سورة : ١٠٠ ، والبيان ٥١٦/٢ ، والبحر المحيط ٤٨١/٨ ٠

(٣١٥) لم نقف على معرفة هذا الشاعر ٠ والشاهد في معاني القرآن للفراء ١٥٩/١ ، والاغفال ٣٨/١ ، والمخصص ١٤٧/١٧ ، والجنى الداني : ١٥٦ (تحقيق طه محسن) والمغني : ٢٢٤ ٠

(٣١٦) في الأصل : يستطل ، وما أثبتناه مما جاء في المصادر السالفة الذكر ، وهو الأسوغ لأن السياق سياق مخاطب لا غائب ٠

(٣١٧) في الأصل : فكيف ، تحريف ٠ والتصحيح من مصادر تخريج الشاهد المذكورة قبل قليل ٠

(٣١٨) في الأصل : يدعوا ٠

(٣١٩) ١٣/الحج ٠ وفي الآية توجيهات أخر ٠ انظر معاني القرآن للفراء ٢١٧/٢ ، واعراب القرآن للنحاس ٣٩٢/٢ ، والبيان ١٧٠/٢ ، والبحر ٣٥٧/٦ ، والمغني : ٢٣٣ ٠ ورأي المؤلف هو رأي الكسائي كما نص النحاس على ذلك ، ونسبه أبو حيان الى الفراء ، ونسبه الأنباري الى الكوفيين ٠ انظر ما مضى من مصادر واستبعد أبو حيان هذا الرأي فقال « وهذا بعيد لأن ما كان في صلة الموصول لا يتقدم على الموصول » البحر ٣٥٧/٦ ٠

(٣٢٠) في الأصل : يدعوا ٠

(٣٢١) انظر معاني القرآن للفراء ٢١٧/٢ ٠

(٣٢٢) هو زهير بن مسعود الضبي ، أحد الشعراء المقلين ٠ أورد له أبو تمام في الوحشيات مقطعة ص ٨٧ ، وساق أبو زيد في النوادر بعض الأبيات : ٢١ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٧٠ ، وكذلك احتج بشعره ابن جنى في الخصائص ٢٧٦/١ ، ٣٨٨/٢ ، ٢٢٨/٣ ، والأنباري في الانصاف : ٦٢٦ ، وابن عقيل في شرحه على الألفية ١٩٤/١ ، والشاهد في رصف المباني : ٢٤٨ (حصين عقبة) و «بني سعد » ، واللسان ٣٦١/٢٠ « حصين عيبه » و « بني سعد » ٠

لَـلَـوْلا(٣٢٣) حصين سافي أن أسوءَه   وأنَّ بني عمرو صديق ووالـد

معناه : لولا لسافي ٠

وأمَّا لامُ الأصل ، فهي التي تكون فاء الفعل أو عينه أو لامه ٠
وأمَّا لامُ البدل فهي التي تُبْدل من الراء والهاء والهمزة والياء(٣٢٤) ٠

* * *

الميمات (تسع)(٣٢٥) : ميم الفاعل ، وميم المفعول ، وميم المصادر ، وميم الأماكن ، وميم الأسماء ، وميم العماد ، وميم الجمع ، وميم الأصل ، وميم البدل ٠

تفسيرهن : فأمَّا ميم الفاعِل فهي ميـم مفاعِل ، ومستفعِل ، ومفتعِل(٣٢٦) ٠ تَدْخُلُ هذه الميم في فاعل كلّ فِعْلٍ زاد على الثلاثي ، ولا تدخلْ هذه الميم في فاعل الثلاثي البتة ، ولا تكون إلاّ مضمومة ٠

وأمَّا ميم المفعول فتدخل في (مفعول)(٣٢٧) كلّ فِعْلٍ في الثلاثي وما زاد نحو : مَضْروب ، ومكرَم ، ومقابل ، ومُسْلَم ، وما أشبه

---

(٣٢٣) في الأصل : لله ، والتصحيح من رصف المباني واللسان ٠

(٣٢٤) وتبدل اللام من النون والضاد والدال ٠ انظر القلب والابدال : ٣ ، ٤٦ ، ٥٠ ، والحروف للرازي : ٢١٢ ، والممتع ٤٠٣/١ ، وشرح الشافية ٢٢٦/٣ ، والمزهر ٥٦٥/١ ٠ وقد سقنا فيما مضى رأي أبي الطيب في الابدال القائل بأن لا ابدال في الحروف على التحقيق ، وانما هو لغات مختلفة ٠ وانظر المزهر ٤٦٠/١ ٠ واعلم أن المؤلف لم يفسر لام الصيرورة التي ذكرها فيما مضى عند عد اللامات ٠ وهي تسمى عند الكوفيين بلام الصيرورة كما صرح بذلك الزجاجي في اللامات : ١٢٥ ، وتسمى لام العاقبة ، ولام المآل ٠ اللامات : ١٢٥ ، وسر العربية : ٣٢٨ ، ورصف المباني : ٢٢٥ ، والجنى الداني : ١٤٥ (تحقيق طه محسن) والمغني : ٢١٤ ٠ وأنكر البصريون لام العاقبة ، ورأي الزمخشري أنها لام التعليل على التحقيق ٠ انظر الجنى : ١٦٠ ، والمغني : ٢١٤ ، والبرهان ٣٤٨/٤ ٠

(٣٢٥) تسع زيادة يقتضيها ما جرى عليه المؤلف في مثل هذا الموضع ٠ وانظر في الميمات : سر العربية : ٣٢٨ ـ ٣٢٩ ، والحروف للرازي : ٢١٢ ، ورصف المباني : ٣٠٣ ، والجنى : ١٧٢ ، والبلغة : ١٦٦ ٠

(٣٢٦) في الأصل : مستفعَل ، ومفتعَل بفتح العين ، والصواب ما أثبتناه ٠

(٣٢٧) زيادة يقتضيها السياق ٠

ذلـك • فهذه الميم مفتوحة في الثلاثي ، (مضمومة في مـا زاد على الثلاثي)(٣٢٨) •

وأمَّا ميم المصادر فأنَّها تأتي في مَـصْدر كلّ فِـعْلٍ زيد على الثلاثي فيه تاء أو نون مع ألف ، أو واو أو ألف نحو(٣٢٩) : فاعل مُـفَاعلةً ، وانفعـل منفعلاً(٣٣٠) وتَـفَـعَّلَ مُـتَـفعَّلا ، واستفعـل مستفعلا ، وما أشبه ذلك ، فتكون مضمومة ، وفي الثلاثي تكون مفتوحة نحو : ضَـرَبَ مَـضْرباً أي ضَـرْباً ، ودَخل مَـدْخلاً أي دخولاً •

وأمَّا ميم الأماكن فهي مفتوحة فيما كان للثلاثي كالمَـسْجِد من سَجد ، والمَـشْرِق من شَرَقت الشمس إذا طلعت ، والمغرِبْ مـن غَـرَبَت(٣٣١) • فاذا كان يفعل رباعياً(٣٣٢) فليس ألاَّ الضم كالمُدْخل ، (وقد)(٣٣٣) تجيىء مفتوحة ومكسورة(٣٣٤) • فكلما كان على مَـفَاعل

---

(٣٢٨) زيادة يقتضيها السياق •

(٣٢٩) انظر الشافية ١٦٨/١ •

(٣٣٠) في الأصل : منفعلة ، ولعل الصواب ما أثبتناه •

(٣٣١) قال الفراء « فان كان يفعل مضموم العين مثل يدخل ، ويخرج ، آثرت العرب في الاسم منه والمصدر فتح العين ، الا أحرفاً من الأسماء ألزموها كسر العين في مفعل • من ذلك المسجد ، والمطلع ، والمغرب ، والمشرق ، والمسقط ، والمفرق ، والمجزر ، والمسكن ، والمرفق من رفق يرفق ، والمنسك من نسك ينسك ، والمنبت ، فجعلوا الكسر علامة للاسم ، والفتح علامة للمصدر ، وربما فتحه بعض العرب في الاسم • وقد قرىء مسكن ومسكن ـ بكسر الكاف وفتحها ـ وقد سمعنا المسجد والمسجد ـ بفتح الجيم وكسرها ـ وهم يريدون الاسم ، والمطلع والمطلع » معاني القرآن ١٤٩/٢ ، وانظر المخصص ١٩٥/١٤ ، وشرح المفصل ١٠٨/٦ ، وشرح الشافية ١٨١/١ وما بعدها •

(٣٣٢) في الأصل : رباعي •

(٣٣٣) زيادة •

(٣٣٤) قال الفراء « وما كان مفعل مشتقاً من أفعلت ، فلك فيه ضم الميم من اسمه ومصدره • ولك أن تخرجه على أوليته قبل أن تزاد عليه الألف فتقول أخرجته مخرجاً ومخرجاً ـ بضم الميم وفتحها ـ وأنزلته منزلا ومنزلا » معاني القرآن ١٥١/٢ ، وانظر البحر المحيط ٧٢/٦ •

وقال الفراء أيضاً « الا أنهم قالوا المطهرة والمطهرة ـ بكسر الميم وفتحها ـ والمرقاة ، والمرقاة ، والمسقاة ، والمسقاة • فمن كسرها شبهها بالآلة التي يعمل بها ، ومن فتح قال : هذا موضع يفعل فيه فجعله مخالفاً ففتح الميم • ألا ترى أن المروحة وأشباهها آلة يعمل بها ، وأن المطهرة والمرقاة في موضعهما لا تزولان يعمل فيهما » معاني القرآن ١٥٢/٢ ، وانظر المخصص ٢٠٤/١٤ •

(فهي مفتوحة)(٣٣٥) (وكلما كان)(٣٣٦) على مِفْعال أو مِفعالة فهي(٣٣٧) مكسورة كالميعاد والمِرْساة ، وما كان على فَيْعال نحو ميدان (فهي مفتوحة)(٣٣٨) • فكلَّما كان اسماً (لآلة)(٣٣٩) تُنْقَلُ من موضعٍ إلى آخر ، وليس نوعاً فهو مكسور الميم كالمِرْوَحة ، والمِخَدَّة ، والمِقَمَّة ، والمِنْطقة ، وما أشبه ذلك(٣٤٠) • فاذا لم تزل عن موضعها فهي بفتح الميم كالمشرعة والمطهرة ، والمَحْبَرَة والمَقْبَرة(٣٤١) •

وقد يجيىء نوادر(٣٤٢) لا يقاس عليها ، إلاَّ أنَّ الأصلَ هذا • والنوادر (هي)(٣٤٣) المُنْخُل ، والمُدُقّ ، والمُسْعُط(٣٤٤) ، والمُكْحُلَة(٣٤٥) ، والمِصحف فيه ثلاث لغات : مِصْحف ، ومَصْحَف ، ومُصْحَف وهو أجود الثلاث(٣٤٦) •

---

(٣٣٥) زيادة •

(٣٣٦) زيادة •

(٣٣٧) أي الميم في ميعاد ومرساة •

(٣٣٨) زيادة •

(٣٣٩) في الأصل : لآل ، والصواب ما أثبتناه •

(٣٤٠) انظر المخصص ١٤/١٩٨ وما بعدها ، وشرح المفصل ٦/١١١ ، وشرح الشافية ١/١٨٦ •

(٣٤١) انظر معاني القرآن ٢/١٥٢ ، والمخصص ١٤/٢٠٤ • ويجوز الضم في المقبرة • انظر الممتع ١/٧٨ ، وشرح المفصل ٦/١٠٩ ، وشرح الشافية ١/١٨٣ •

(٣٤٢) في الأصل : النوادر •

(٣٤٣) زيادة يقتضيها السياق •

(٣٤٤) في الأصل : والمسفط ، تحريف •

(٣٤٥) في الأصل : والمكحل • وزاد في الشافية على ما ذكره المؤلف : والمدهن ، والمفصل ، والمحرضة ، والكسر في الأخيرة أشهر • شرح الشافية ١/١٨٦ ـ ١٨٧ ، وانظر المخصص ١٤/١٩٩ ، وشرح المفصل ٦/١١١ ـ ١١٢ •

(٣٤٦) ذهب ابن مكي الى أن مصحف ـ بفتح الميم ـ خطأ ، وأن الصواب كسر الميم أو ضمها ثم قال « وقد سمع مطرف ، ومصحف ـ بالفتح ـ الا أنها لغة رديئة لا يلتفت اليها » تثقيف اللسان : ٢١٨ ـ ٢١٩ •

وقال في اللسان « والمصحف ، والمصحف ـ بضم الميم وكسرها ـ الجامع للصحف المكتوبة بين الدفتين كأنه أصحف ، والكسر والفتح فيه لغة • قال أبو عبيد : تميم تكسرها ، وقيس تضمها ، ولم يذكر من يفتحها ، ولا انها تفتح ، انما ذلك عن اللحياني عن الكسائي ••• استثقلت العرب الضمة في حروف فكسرت الميم ، وأصلها الضم • فمن ضم جاء به على أصله ، ومن كسر فلاستثقاله الضمة » اللسان ١١/٨٨ ، وانظر الممتع ١/٧٩ ، وشرح الشافية ١/١٤٢ •

وأمَّا ميم العِماد(٣٤٧) فنحو : أنتما ، وذالكما ، وتلكما تدخل في تشبيه المكاني عماداً لألف التثنية • وقال بعضهم : هذه الميم بدل من نون التثنية والأوَّل قَوْل الفَرَّاء •

وأمَّا ميم(٣٤٨) الجمع فميم عليهم ، ومنهم ، وقد تَدْخُلُ الميم في أوَّل جمع الأسماء الظاهرة كميم المشيخة ، والمشايخ ، وشبه(٣٤٩) وَمَشَابِه ، وأما أشبه ذلك •

وأمَّا ميم الأصل فهي التي فاء الفعل أو عينه أو لامه •

وأمَّا ميم البدل فهي التي تبدل من الياء(٣٥٠) ، والقاف ، والواو ، والهاء • قرأ عبدالله « فَدَ هدم عليهم ربهم »(٣٥١) •



(٣٤٧) قال المالقي في ميم أنتما وأنتم ونحوهما « زيدت ــ أي الميم ــ دلالة على تكثير الواحد لحيز الاثنين بالألف بعدهما ، ولحيز الجمع بالواو بعدها ، وتلك صيغ موضوعة للتثنية والجمع ، لا مثناة حقيقة ولا مجموعة حقيقة لأن حقيقة المثنى ما لحقه ألف ونون مكسورة رفعاً ، وياء ونون مكسورة نصباً وخفضاً دلالة على اثنين وله مفرد من لفظه ، وحقيقة المجموع ما ألحقته في المذكر واواً ونوناً مفتوحة رفعاً ، وياء ونوناً مفتوحة نصباً وخفضاً ان كان مذكراً مسلما ، وألفاً وتاء ان كان مؤنثاً » رصف المباني : ٣٠٧ ، وانظر ص ١٧٠ ، وانظر الانصاف : ٦٧٧ ــ ٦٨٦ ، ٧٠١ ــ ٧٠٢ ، والممتع ٢٤١/١ ، وشرح التسهيل للمرادي ٥١/١ ، ٥٢ ، ٦٠ •

(٣٤٨) في ميم الجمع أربع لغات : اسكانها ووصلها بالواو ، ووصلها قبل همزة القطع ، واسكانها قبل غيرها ، واختلاسها ، وهو ضمها موصولة • انظر بالتفصيل شرح الكافية ٧/٢ وما بعدها ، وشرح التسهيل للمرادي ٥١/١ ــ ٥٢ •

(٣٤٩) لا ميم فيها ، الا اذا كان القصد من ايرادها على أنها واحدة مشابه • قال في اللسان « وفيه مشابه من فلان ، أي أشباه ، ولم يقولوا في واحدته مشبهة ، وقد كان قياسه ذلك ، لكنهم استغنوا بشبه عنه » اللسان ٣٩٨/١٧ •

(٣٥٠) لعلها الباء • وتبدل الميم من الواو واللام والنون والباء • انظر القلب والابدال : ١٠ ، ١٧ ، والحروف للرازي : ٢١٢ ــ ٢١٣ ، والممتع ٣٩١/١ ، وشرح الشافية ٢١٥/٣ ، والمزهر ٤٦٨/١ ، والبلغة : ١٦٧ •

(٣٥١) ١٤/الشمس • وانظر البحر المحيط ٤٨٢/٨ •

النونات(٣٥٢) : اثنتا عشرة نونا • نون التثنية ، ونون الجمع الصحيح ، ونون جمع التأنيث ، ونون علامة رفع المستقبل ، ونون الجمع المكسور ، والنون(٣٥٣) الخفيفة ، والنون(٣٥٤) الثقيلة ، ونون الاستقبال ، والنون(٣٥٥) الزائدة ، ونون العِماد ، وهي التي تُسَمَّى نون الوقاية ، والنون(٣٥٦) الأصلية ، ونون البدل •

تفسيرهن : أمَّا نون التثنية فهي التي تزاد في تثنية الأسماء كقولك : قام الزيدان ، والعائشان(٣٥٧) ، وهي مكسورة(٣٥٨) أبداً •

وأمَّا نون الجمع الصحيح فهي التي تدخل في جمع المذكر في الصحيح • تقول : قام الزيدون ، والعمرون • هذه النون مفتوحة(٣٥٩) أبداً ، وهي التي يسميها(٣٦٠) النحويون النون التي ليست بأصلية لسقوطها في الواحد والاضافة(٣٦١) • تقول : زيدٌ وزيداك •

---

(٣٥٢) انظر في النونات : معاني الحروف : ١٤٩ وما بعدها ، وسر العربية : ٣٢٩ ، والحروف للرازي : ٢١٣ ، ورصف المباني : ٣٢٩ وما بعدها ، والجنى الداني : ١٧٤ (تحقيق طه محسن) والمغني : ٣٣٩ ، والبرهان ٤/٤٣٠ وما بعدها •

(٣٥٣) في الأصل : ونون الخفيفة ، وما أثبتناه على هدي ما سيأتي في التفسير •

(٣٥٤) في الأصل : ونون الثقيلة ، وما أثبتناه على هدي ما سيأتي في التفسير •

(٣٥٥) في الأصل : ونون الزائدة ، وما أثبتناه على هدي ما سيأتي في التفسير •

(٣٥٦) في الأصل : ونون الأصلية ، والصواب ما أثبتناه •

(٣٥٧) رسمت في الأصل : والعاسان ، وما أثبتناه أجراه تقديرنا في قراءة الكلمة •

(٣٥٨) وقد تضم النون ، وهي لغة لبني أسد ، حكاها الفراء ، وقد تفتح أيضاً ، والفتح لغة • انظر التصريح ١/٧٨ •

(٣٥٩) وقد تكسر في القليل • انظر التصريح ١/٧٨ ـ ٧٩ •

(٣٦٠) في الأصل : تسميها •

(٣٦١) اختلف في النون اللاحقة للمثنى وجمع المذكر « فمنهم من يقول : انها عوض من الحركة ، والتنوين في المفرد اطلاقاً ، ومنهم من يقول : انها عوض من الحركة وحدها اطلاقاً ، ومنهم من يقول : انها عوض من التنوين اطلاقاً ، ومنهم من يقول : انها عوض من الحركة في موضع ، ومن التنوين في موضع • ومنهم من يقول : انها عوض من الحركة والتنوين معاً في موضع ، ومن الحركة وحدها في موضع ، ومن التنوين وحده في موضع • ومنهم من يقول : انها للفرق بين المفرد الموقوف عليه والمثنى » رصف المباني : ٣٤٠ •

وأمَّا نون جمع(٣٦٢) التأنيث فتدخل في موضعين : في الكنايات والأفعال ٠ تقول : هُنَّ ، وأنتنَّ ، وقمن ، وتقمن ٠ النون في هؤلاء الكلمات علامة جمع التأنيث ٠ وأمَّا نون علامة رفع(٣٦٣) المستقبل ، فالنون(٣٦٤) في يقومان ويقومون ، وللمرأة أنت تقومين ٠ النون علامة الرفع ، وتحذف في النصب والجزم فيقال : لم يقوما ، ولن يقوما ، ولن تقومي ٠ وأمَّا نون جمع المكسور ، فهي(٣٦٥) نون تجري بالاعراب كما تجري الأصلية بالاعراب ، وعلامتها أنها تجيء بعد ألف الجمع (نحو)(٣٦٦) غِلمان وصبيان ، وتثبت هذه(٣٦٧) النون في الاضافة كما تثبت الأصلية ٠

وأمَّا النون الخفيفة فهي على ضربين : منه ما هو من سنخ الكلام ، ومنه ما ليس من سنخ الكلام ٠ وفَرق ما بينهما الكتاب(٣٦٨) ٠ التي هي من سنخ الكلام تكتب والآخرى تسقط ، وتصير(٣٦٩) في النصب ألفاً في

(٣٦٢) تسمى نون الاناث ، ونون النسوة ، ونون جمع التأنيث ٠ المغني : ٣٤٤ ، والبلغة : ١٦٧ ٠ وقالوا النون الأولى في الكنايات زائدة ، وقال بعضهم النونان زائدتان ٠ وأما النون اللاحقة للأفعال فهي اسم في نحو « النسوة يذهبن خلافاً للمازني ، وحرف في نحو يذهبن النسوة في لغة من قال أكلوني البراغيث خلافاً لمن زعم أنها اسم » المغني : ٣٤٤ ، وانظر رصف المباني : ٣٣٢ ٠

(٣٦٣) قال المالقي « فالنون في جميع هذه علامة اعراب ، حرف عند جميع النحويين الا السهيلي أبا زيد فانه يرى الاعراب مقدراً في آخر الفعل في جميع ذلك كله » رصف المباني : ٣٣٨ ، وانظر شرح غاية الاحسان : الورقة ٥ ٠

(٣٦٤) في الأصل : النون ٠

(٣٦٥) في الأصل : وهي ٠

(٣٦٦) زيادة يقتضيها السياق ٠

(٣٦٧) في الأصل هذا : والأسوغ ما أثبتناه ٠

(٣٦٨) انظر كتاب سيبويه (بيروت) ١٧١/٢ ، ١٧٩ ـ ١٨٠ ٠ ويخشى أن يكون المراد بالكتاب مصدر كتب ، بدليل ما سيأتي من كلام المؤلف ٠

(٣٦٩) في الأصل : نضير ، تصحيف ٠

الكتاب(٣٧٠) . فالثانية كنون من ، وعن . والساقطة التنوين كنون(٣٧١) زيدٍ وعمرو . وتقول في النصب زيداً . وأمّا نون(٣٧٢) الاستقبال فهي نون المخبرين عن أنفسهم كقولك : نحنُ نقوم ، فالنون ههنا للاستقبال . وأمّا النون الزائدة فهي التي تزاد في الأسماء ، والأفعال والأنساب(٣٧٣) والمصادر ، (وهي)(٣٧٤) على ضربين : للعلامة مرّة ، وللبنية أُخرى . وقد ذكرنا العلامات فيما سلف . (وأما)(٣٧٥) التي تزاد للبنية في الفعل فنفعل ، وفَعْنَل ، وانْفَعَل ، وافْعَنْلَل(٣٧٦) . وفي الاسم كالنرجس(٣٧٧) ، والعُنْقُر(٣٧٨) والعَقَنْقَل ، والوشحُن(٣٧٩) ، للوشاح ، وعُثْمان ، وغِسْلين ، والزّعْفَران ، وما أشبه ذلك(٣٨٠) .

---

(٣٧٠) يعني في الكتابة .

(٣٧١) سماها الرماني نون الصرف . وقال « نحو قولك : رأيت زيداً يا هذا تسمى تنويناً ، وهي نون خفيفة في الحقيقة ، وتحرك اذا لقيها ساكن نحو : جاءني زيد اليوم فحركتها بالكسرة لالتقاء الساكنين » معاني الحروف : ١٥٠ .

(٣٧٢) جعلها في البلغة : ١٦٦ نوعين « نون الاستقبال (أي المضارع) نحو : ننصر . نون المخبر عن نفسه وعن غيره نحو : دخلنا » ، وانظر رصف المباني ٣٣٠ .

(٣٧٣) في الأصل : والانسان ، تصحيف .

(٣٧٤) زيادة يقتضيها السياق .

(٣٧٥) زيادة يقتضيها السياق .

(٣٧٦) انظر شرح المفصل ١٥٤/٩ وما بعدها ، والممتع ١٨١/١ ، ١٨٥ ، ١٩١ ، ٢٥٧ ، ورصف المباني : ٣٣٢ .

(٣٧٧) في الأصل : كالرجس ، تحريف .

(٣٧٨) وتفتح القاف في لغة اللسان ٢٨٩/٦ .

(٣٧٩) في الأصل : والوخش ، تحريف . غير أن صاحب اللسان ذكر الوخش وقال رذالة الناس وصغارهم وغيرهم . يكون للواحد والاثنين والجمع والمؤنث بلفظ واحد ... وربما ادخل فيه النون ، اللسان ٢٦٥/٨ . قلنا : جواز دخول النون في الوخش لا يقطع بأنه المطلوب هنا ، لأن المطلوب معناه الوشاح لا رذالة الناس ، وهذا متحقق فيما أثبتناه . وقال صاحب اللسان في الوشحن « يعني الوشاح ، وانما يزيدون هذه النون المشددة في ضرورة الشعر ، اللسان ٤٧٣/٣ .

(٣٨٠) انظر المنصف ١٥٧/١ ، وسر العربية : ٣٢٩ ، وشرح المفصل ١٥٤/٩ وما بعدها ، والممتع ٢٥٧/١ ــ ٢٧٢ ، ورصف المباني : ٣٣١ ، ٣٣٢ .

وفي النسبة كشَعْراني ، ورقباني ، وصنعاني(٣٨١) • وفي المصادر نحو : نَقَص نقصانا ، ورجح رجحانا •

وأمَّا نون(٣٨٢) العِماد فهي التي تدخل وقاية(٣٨٣) للأفعال الماضية والمستقبلة لئلا تنخفض نحو : ضربني ، فلولا النون لكان ضرْبي بالخفض فَعمد بالنون لذلك ، وقد تعمد بها الكنايات نحو : مِنِّي ، وعَنِّي(٣٨٤) • فان كانت الكناية في آخرها نون مشدَّدة ، فأنت بَيْنَ خَيْرَتين(٣٨٥) إن شئت عمدتها بنون ، وإن شئت فلا • تقول إني ، وإنني ، وكأني ، وكأنني ونحو ذلك(٣٨٦) •

فأمَّا (النون)(٣٨٧) الثقيلة فانَّها تَدْخلُ في ستة مواضع : في الأمر ، والنهي ،والاستفهام ، ولام اليمين ، ومع إما في الجزاء ، ومع ما إذا

---

(٣٨١) النون في رقباني وشعراني زائدة من غير بدل • انظر شرح الكافية ١/٦٠ ، وحاشية ٢/٥٩ من الشافية • وهذا البناء على غير قياس • الشافية ٢/٨٤ ، واللسان ٦/٧٨ • وأما صنعاني ، فالقياس في نسبته أن يقال صنعاوي وقد قالوا « صنعاني وبهراني على غير قياس • واختلف الأصحاب في ذلك ، فمنهم من قال : النون بدل من الهمزة في صنعاء وبهراء • ومنهم من قال النون بدل من الواو كأنهم قالوا : صنعاوي كصحراوي ثم أبدلوا من الواو نوناً ــ وهو رأي صاحب هذا الكتاب ــ يعني الزمخشري ــ وهو المختار ، لأنه لا مقاربة بين الهمزة والنون » شرح المفصل ١٠/٣٦ ، وانظر المنصف ١/٥٧ ، وشرح الكافية ١/٦٠ ، وحاشية الشافية ٢/٥٩ •

(٣٨٢) هي نون الوقاية • انظر المغني : ٣٤٤ ، ورصف المباني : ٣٦٠ ، والجنى الداني : ١٨٢ (تحقيق طه محسن) وقال ابن مالك « سميت بذلك لأنها تقي اللبس في الأمر نحو : أكرمني ، فلولا النون لالتبس أمر المذكر بأمر المؤنثة ثم حمل الماضي والمضارع على الأمر » الجنى الداني : ١٨٢ •

(٣٨٣) تلحق اسم الفعل أيضاً مثل : دراكني ، وتراكني • المغني : ٣٤١ •

(٣٨٤) ولا تحذف الا للضرورة • انظر رصف المباني : ٣٦٠ ــ ٣٦٣ ، والجنى : ١٨١ ، والمغني : ٣٤٤ •

(٣٨٥) كذا في الأصل : بفتح الخاء واسكان الياء وفتح الراء • والأعرف : كسر الخاء وفتح الياء وفتح الراء • اللسان ٥/٣٥٠ •

(٣٨٦) حذف النون وثبوتها جائز فيما ساق المؤلف ، ولكنها غالبة الحذف مع لعل ، وقليلته مع ليت انظر رصف المباني : ٣٦٠ ــ ٣٦٢ ، والجنى الداني : ١٨١ ، والمغني : ٣٤٤ •

(٣٨٧) في الأصل : نون •

كانت صلة فَرقاً بين الصلة والذي(٣٨٨) • تقول : قومَنّ ، ولا تقومَنّ (وهل تقومَنّ ولتقومَنّ ، وإمّا تقومَنّ)(٣٨٩) فاني قائم • ومنه قوله تعالى « إمّا يبلغانّ عندك الكبر أحدهما أو كلاهما ، فلا تَقُلْ لهما أُفٍّ »(٣٩٠) • وإمّا تقولن(٣٩١) • ويجوز تخفيف هذه(٣٩٢) النونات كلها • قال الفَرّاء(٣٩٣) : أدخلوا نون إمّا تذهبن فاني ذاهبٌ ليفرقوا بين إما في التخيير ، وبين إمّا في الجزاء • وتَدْخلُ النون في غير هذه المواضع لضرورة الشعر كقوله(٣٩٤) :

رُبَّمـا أَوفيتُ في عَلَـم   تَرْفَعَنْ ثوبـي شمالاتُ

(٣٨٨) العبارة فيها شيء من الابهام كأن هناك نقصاً • وورد في الأصل « ويجوز تخفيفهن كلهن » • ووقعت هذه العبارة بعد الذي ، وقبل تقول • وقد أسقطناها لتكررها بعد قليل •

(٣٨٩) زيادة يقتضيها السياق •

(٣٩٠) ٢٣/الاسراء • و «يبلغان» قراءة أهل الكوفة الا عاصماً • وأما قراءة أهل المدينة وأهل البصرة وعاصم اما يبلغن • انظر معاني القرآن للفراء ١٢٠/٢ ، وحجة القراءات : ٣٩٩ ، واعراب القرآن للنحاس ٢٣٧/٢ ، والبيان في غريب اعراب القرآن ٨٨/٢ ، والبحر المحيط ٢٦/٦ • وروي عن ابن ذكوان بالنون الخفيفة • البحر ٢٦/٦ •

(٣٩١) كذا في الأصل ، ولعله تمثيل على اما ، أو لعله ما تقولن ، تمثيلا على ما الزائدة • قال صاحب رصف المباني « وقد ألحقوها ــ أي النون ــ بعد ما الزائدة كقولهم : بجهد ما أرينك ••• ولا يقاس مع ذلك لشذوذه في السماع ، رصف المباني : ٣٣٦ ، وانظر الكتاب (بيروت) ١٧٧/٢ ، واعراب القرآن للنحاس ٣١١/٢ •

(٣٩٢) انظر الكتاب (بيروت) ١٧٢/٢ وما بعدها ، وشرح المفصل ٣٧/٩ وما بعدها ، ورصف المباني : ٣٣٤ ، والجنى الداني : ١٧٤ ــ ١٧٦ (تحقيق طه محسن) والمغني : ٣٣٩ ، وزاد المالقي فذكر من مواضع الحاق النون : الدعاء والتحضيض ، والعرض ، رصف المباني : ٣٣٤ ــ ٣٣٥ •

(٣٩٣) وهو رأي الكوفيين عامة • قال النحاس « وقال الكوفيون : تدخل النون الثقيلة والخفيفة مع اما في المجازاة للفرق بين المجازاة والتخيير » اعراب القرآن ٦٨١/١ •

(٣٩٤) يعني جذيمة الأبرش • وانظر الشاهد في الكتاب (بيروت) ١٧٧/٢ ، واللامات : ١١٥ ، والأزهية : ٩٢ ، ٢٧٥ ، وشرح المفصل ٤٠/٩ ، ٤١ ، ورصف المباني : ٣٣٥ ، والمغني : ١٣٥ ، ١٣٧ • ٣٠٩

ولا يجوز ذلك في الماضي(٣٩٥) ، ولا في الدائم(٣٩٦) • ولا تدخل النون الثقيلة ولا الخفيفة في فِعْلٍ (من غير ما تقدم)(٣٩٧) ، ولا اسمٍ(٣٩٨) ، ولا أمر لا يُنْهَى(٣٩٩) به نحو : اسلم ، وها هي • وإن وجدته في الشعر فهو ضرورة لا غير(٤٠٠) • وإذا(٤٠١) خَفَّفت النون الثقيلة أسقطتها إذا استقبلها ساكن لئلا تشبه(٤٠٢) نون الاعراب • قال الخليل(٤٠٣) : دخول

---

(٣٩٥) دخلت النون الفعل الماضي شذوذاً • انظر الجنى الداني : ١٧٦ ، والمغني ٣٣٩ •

(٣٩٦) المراد بالدائم اسم الفاعل ، يدل على ذلك ما ذكره المؤلف ـ فيما سيأتي ـ وهو « أما هاء التأنيث فهي التي تدخل في الأفعال الدائمة ، والأسماء اللازمة نحو قائم قائم » انظر ما سيأتي ص ٩٢ • فقوله : قائم وقائمة دليل على أن المراد بالدائم اسم الفاعل • وانظر الفعل زمانه وأبنيته : ١٩ ، للدكتور ابراهيم السامرائي • ومدرسة الكوفة : ٢٣٩ ـ ٢٤٠ ، والنحو العربي : ١١٦ ، ١١٧ ، وهما للدكتور المخزومي • وقد دخلت النون اسم الفاعل شذوذاً • انظر الجنى الداني : ١٧٤ (تحقيق طه محسن) ويطلق تعبير الدائم ويراد به فعل الحال ، كما أنبأنا الزجاجي • انظر الفعل زمانه وأبنيته : ١٧ ، ومعروف أن فعل الحال لا تدخله نون التوكيد • انظر شرح المفصل ٤٠/٩ ، ٤١ •

(٣٩٧) زيادة موضحة •

(٣٩٨) لعله يريد اسم فعل ، ولو أراد اسم الفاعل لعبر عنه بالدائم ، ثم ان الفعل الدائم قد أخذ حظه من الذكر قبل قليل ، والنون لا تدخله •

(٣٩٩) في الأصل : ولا ينهى ، ولعل الصواب ما أثبتناه ، وكأن المؤلف أراد فعل الدعاء • علماً بأنهم أجازوا دخول النون في فعل الدعاء • انظر رصف المباني : ٣٣٤ ، والجنى : ١٧٦ ، ومغني اللبيب : ٣٣٩ • ولعل هذه الاجازة مبنية على ضرورة الشعر كما يقول المؤلف •

(٤٠٠) كذا وقع في الأصل «لا غير» • ووقع هذا التعبير في الكتب القديمة كثيراً • انظر على سبيل المثال : الأزهية : ١٢ ، ورصف المباني : ٣٠٣ ، ٥٣٠ ، واللسان ٣٨/١٩ • غير أن ابن هشام في المغني يقول « وقولهم لا غير لحن » المغني : ١٥٧ ، والأولى أن يقال : ليس غير ، انظر المغني أيضاً : ١٥٧

(٤٠١) قوله : واذا خففت النون الثقيلة ••• الى قوله نون الاعراب ، وقع في الأصل بعد قوله الذي مضى : « ولا يجوز ذلك في الماضي ولا في الدائم » • وانما أخرناه الى هذا الموضع لأن ذلك أنسب ، وأبعد من الاخلال والاضطراب •

(٤٠٢) في الأصل : يشبه ، والأسوغ ما أثبتناه •

(٤٠٣) هو العلم المعروف : الخليل بن أحمد الفراهيدي صاحب علم العروض ، وواضع أول معجم عربي ، ومؤسس من مؤسسي علم النحو العربي ، كان عقلا فذاً غواصاً ، تقياً ورعا • ولد سنة ١٠٠هـ وتوفي سنة ١٧٥هـ • وقيل غير ذلك • ترجمته في طبقات الزبيدي : ٤٧ ـ ٥١ ، ومراتب النحويين : ٥٤ ـ ٧٢ ، وانباه الرواة ٣٤١/١ ـ ٣٤٧ • وانظر ما قاله الخليل في الكتاب (بيروت) ١٧٨/٢ ـ ١٨٣ ، وكان سيبويه يرى هذا الرأي خلافاً ليونس والكوفيين • الذين كانوا يجيزون دخول النون الخفيفة فعل الاثنين وفعل جماعة النساء • انظر شرح المفصل ٣٨/٩ ، ورصف المباني : ٣٣٧ ، والجنى : ١٧٦ •

النون الخفيفة في الاثنين خطأ • قال الفَرّاء : العرب لا توقِعُها على ظاهرٍ نحو : لا تضربان(٤٠٤) زيداً ، لأنها لا تجمع بين ساكنين ، فاذا وَصلوا بالمكني قالوا : لا تضربنك ، ولا تضربنه ، كما قالوا(٤٠٥) : بأنْكَ الرَّبيع وغيثٌ مَرِيع •

وإذا أوْقَعْتَ الأمرَ والنهي على نفسك ، فان شئت أثبت النون وإن شئت حذفتها(٤٠٦) • وأمَّا النون(٤٠٧) الأصلية ، فهي التي تثبت في الواحد والاضافة نحو : بُستان ، ودهاقين ، تجري بالاعراب(٤٠٨) ، وهي التي من سنخ الكلمة (كما في الفعل)(٤٠٩) سنَحَ ،ونَفَرَ ، وسَدَنَ • وأمَّا نون البدل فهي التي تُبْدل من الميم كغيم وغين(٤١٠) ، ومن الهاء ك(٤١١) تَفَكّن(٤١٢) وتَفَكَّه(٤١٣) إذا تَندَّم(٤١٤) ، ومن الراء : كريح ساكنة ، وساكرة(٤١٥) ، ومن الطاء : كقُرطاط وقُرْطان(٤١٦) •

---

(٤٠٤) في الأصل : تضربات ، تصحيف •

(٤٠٥) هذا صدر بيت لجنوب أخت عمرو ذي الكلب ، وعجزه :

وأنك تكون هناك الشمالا ويروى العجز رواية ثانية : وقدما هناك تكون الشمالا • ويروى رواية ثالثة : لمن يعتفيك وكنت الشمالا • ووقع الصدر في زهر الآداب : بانك كنت الربيع المغيث • ووقع في شرح المفصل : بأنك ربيع وغيث مريع ، وكذا في المغني ، انظر زهر الآداب ٧٩٥/٢ ، والانصاف : ٢٠٧ ، وشرح المفصل ٧٥/٨ ، والمغني : ٣١ •

(٤٠٦) دخول النون التوكيد على ثلاثة أضرب « ضرب يلزم دخول النون فيه ، ولا يجوز سقوطها • وضرب تدخل فيه ولا تلزم ، وضرب لا تدخل فيه الا على سبيل الضرورة ••• « شرح المفصل ٤٣/٩ • وقال سيبويه ١٧٢/٢ (بيروت) « فأما الأمر والنهي فان شئت أدخلت فيه النون ، وان شئت لم تدخل » وانظر شرح المفصل ٤٣/٩ •

(٤٠٧) في الأصل : نون الأصلية ، وانظر معاني الحروف : ١٥١ •

(٤٠٨) في الأصل : بالاغراب ، تصحيف •

(٤٠٩) في الأصل : وفي الفعل •

(٤١٠) انظر القلب والابدال : ١٧ ، والمزهر ٤٦٨/١ •

(٤١١) الكاف : زيادة •

(٤١٢) في الأصل : تكفن ، تحريف ، وما أثبتناه من اللسان ٢٠١/١٧ •

(٤١٣) في الأصل : وتكفه ، تحريف • وما أثبتناه من اللسان ٤٢٠/١٧ •

(٤١٤) في الأصل : يندم ، وما أثبتناه أسوغ •

(٤١٥) انظر اللسان ٤١/٦ •

(٤١٦) انظر اللسان ٢٥١/٩ •

الهاءات ستة عشر(٤١٧) **:** هـاء التأنيث ، وهـاء الداهية ، وهـاء التعريف ، وهاء المصدر ، وهاء العِماد ، وهاء الجمع ، وهاء التوقيت ، وهاء الحال ، وهاء الندبة ، وهاء الكناية ، وهاء الوقف والاستراحة ، وهاء الخِلْقة ، وهاء التنبيه ، وهاء الزوائد ، وهاء البدل ·

تفسيرهن : أمَّـا هاء التأنيث فهي التي تَدْخُلُ في الأفعال(٤١٨) الدائمة ، والأسماء اللازمة نحـو : قائم وقائمة ، وامـرئ وامرأة وزوجة(٤١٩) وزوج وفاطمة ، وعائشة ، وبكرة ، وغدوة ، (وعروة)(٤٢٠) · فان كان الفعل فيما يختص به الأنثى دون الذكر ، فانَّ الهاء تسقط كحائض ، (وطامث)(٤٢١) ونحوه · وكل تاء تعود في التصغير هاء فتلك هاء التأنيث نحو ابنة(٤٢٢) ، واخت · وكذلك : الجبروت ، والعفريت · وقد قيل : الجبروه(٤٢٣) ، والفتاه ، وهناه ، والحنطاه بالهاء لئلا تشبه

---

(٤١٧) على تقدير : ستة عشر حرفاً · وقد جرى المؤلف في كثير من مثل هذا الموضع على التأنيث · وانظر في الهاءات : معاني الحروف : ١٤٥ ـ ١٤٦ ، والأزهية : ٢٥٨ ـ ٢٦٧ ، وسر العربية : ٣٢٩ ـ ٣٣٠ ، والحروف للرازي : ٢١٣ ، ورصف المباني : ٣٩٩ ـ ٤٠٤ ، واللسان ٣٦٥/٢٠ ـ ٣٧٣ ، والجنى الداني : ١٨٣ ـ ١٨٤ (تحقيق طه محسن) ، والمغنى : ٣٤٨ ، والبرهان ٤٣١/٤ ، والبلغة : ١٦٧ · وعدة ما ذكره من الهاءات خمسة عشر حرفاً الا اذا فصلنا بين الوقت والاستراحة وجعلناهما نوعين كما فعل الثعالبي في سر العربية فعندئذ يصير عدد الهاءات كما ذكره المؤلف ·

(٤١٨) هي أسماء الفاعلين · وانظر ما سلف التعليق ٣٩٦ ص ٩٠ ·

(٤١٩) لو انه قال : وزوج وزوجة لكان أحسن انسجاماً مع ما قبل وما بعد ·

(٤٢٠) من تقديرنا ، وموضعها مطموس في الأصل ·

(٤٢١) في الأصل : أو ثم حصل انطماس محا كل اثر للكلمة ، والمثبت من تقديرنا ·

(٤٢٢) في الأصل : ابنت ، وهو صحيح أيضاً عند من يقف بالتاء ويجري الوقف مجرى الوصل · انظر الخصائص ٣٠٤/١ ، وقطر الندى : ٣٢٥ · ويقال : ابنة ويقال بنت على غير بناء مذكرها · اللسان ٩٦/١٨ ·

(٤٢٣) انظر سر صناعة الاعراب ١٧٧/١ وما بعدها ، والخصائص ٣٠٤/١ ·

تاء الجمع كالهيئات والجهات(٤٢٤) . وكلّ تاء هي في الوقف هاء فهي هاء التأنيث(٤٢٥) .

وأمّا هاء الداهية(٤٢٦) فهي التي تَدْخُلُ في المدح والذم للمبالغة في (الخيرِ وَ)(٤٢٧) الشر كعلاّمة ونسّابة ، وَهِلْباجة(٤٢٨) .

وأمّا هاءُ التعريف فهي كهاء سيبويه ، وحلطويه(٤٢٩) ، وفيها(٤٣٠) لغتان . من العرب من يكسرها في جميع الوجوه ، ومنهم من يعربها كقول الشاعر(٤٣١) :

يا عَمْرَوَيه انطَلَقَ الرفاق مالك لا تبكي ولا تشتاق

---

(٤٢٤) قال ابن هشام في قطر الندى « وان كان جمعاً بالألف والتاء ، فالأصح الوقف بالتاء ، وبعضهم يقف بالهاء » قطر الندى : ٣٢٦ . وقال أيضاً « وقد يعكس فيهن » ص ٣٢٧ ، وانظر رصف المباني : ٤٠٤ .

(٤٢٥) ذهب البصريون الى أن هذه الهاء هي تاء في الأصل ، والهاء في الوقف بدل التاء . وذهب الكوفيون الى عكس ذلك . الجنى الداني : ١١٨ (تحقيق طه محسن) والمغني : ٣٤٨ ، ورجح المالقي مذهب البصريين قال « فاعلم أن الكوفيين يزعمون أنها هاء في الأصل ، لأن الوقف عليها هاء ، وليس ذلك بصحيح لأن الوقف عارض ، واللفظة تاء ، وهو الأصل ، فلا يعدل عن الأصل الا بدليل قاطع » رصف المباني : ١٦١ .

(٤٢٦) تسمى أيضاً هاء المبالغة . انظر المذكر والمؤنث للفراء : ٦٧ . والأزهية : ٢٥٩ ، وسر العربية : ٣٣٠ ، ورصف المباني : ١٦٠ . وقال الثعالبي « ولا يجوز أن تدخل هذه الهاء في صفة من صفات الله عز وجل بحال ، وان كان المراد بها المبالغة في الصفة » ٣٣٠ ، سر العربية ، وانما سميت بهاء الداهية كأن ما « ما كان منه مدحاً يذهبون بتأنيثه الى تأنيث الغاية ، والنهاية ، والداهية ، وما كان ذما يذهبون فيه الى تأنيث البهيمة » اللسان ٣٧١/٢٠ ، وانظر المذكر والمؤنث للفراء : ٦٧ ، والأزهية : ٢٥٩ .

(٤٢٧) زيادة يقتضيها السياق .

(٤٢٨) في الأصل : هلباجة بفتح الهاء ، والتصحيح من لسان العرب .

(٤٢٩) في الأصل : وحلطوبة ، تصحيف .

(٤٣٠) قال ابن عقيل « وتقول فيما ختم بويه جاءني سيبويه ، ورأيت سيبويه ، ومررت بسيبويه ، فتبنيه على الكسر ، وأجاز بعضهم اعرابه اعراب ما لا ينصرف نحو : جاءني : سيبويه ، ومررت بسيبويه » شرح ابن عقيل ١٢٥/١ .

(٤٣١) لم نقف على قائله . وهو في النوادر : ١١٤ ، والمقتضب ١٨١/٣ ، وشرح المفصل ٣٠/٩ ، وفيه « وأنت لا تبكي ولا تشتاق » .

وأمّا هاء(٤٣٢) المصدر فنحو قولك : قاتلته مقاتلة ، واستعنتُ استعانة ، وتممته تتمة ، وملَلتُ ملالةً ، وكالظرافة ، والنظافة ، والشجاعة • وأمّا هاءُ العِماد فهي كل هاء عمدت أواخر الأفعال المعتلة نحو : رَه في الأمر من رأي يَرْأى ، فان وَصلت الكلام قلت : يا فتى فأسقطت الهاء في كلٍّ أمرٍ بحرفٍ واحد ، فاذا لم تصله بكلامٍ بعده اختاروا الهاء ههنا للينها ، ولطافتها ، لأنَّ النَفَس بها يكون(٤٣٣) • وقال بعضهم(٤٣٤) هاءُ العِماد نحو : انه قام زيدٌ ، وأظنه نِعْمَ الرجلُ زيد ، لأنَّ الظنَّ فِعْلٌ ، ونِعْمَ فِعْلٌ ، ولا يَقَعُ فِعْلٌ على فِعْلٍ فَعَمدوا الأوّل بالهاء ليصحَّ الكلام •

وأمّا هاءُ الجمع فنحو شيخ وشِيَخة(٤٣٥) ، ودلو وأدلية(٤٣٦) ، وقفيز وأقفزة ، وماء ، ومياه ، وأمواه(٤٣٧) • وهي جَمْعُ الجمع ، (ولا يكون)(٤٣٨) أكثر منها في الجميع • وأمّا هاءُ التوقيت فهي على ضربين يكونان(٤٣٩) في الاسم والمصدر • وهو في الاسم دليلٌ على واحدة ، وفي المصدر دليلٌ على كَرّة • ففي الاسم نحو : تمرة ، وجَوْزة ، وشَعَرة •

---

(٤٣٢) انظر الأزهية : ٢٦٤ •

(٤٣٣) قال الهروي « زيدت الهاء في الوقف لامكان النطق به ، لأنه لا يمكن الوقف على حرف ويبتدأ به ، لأنه لا يبتدأ الا بمتحرك ، ولا يوقف الا على ساكن » الأزهية : ٢٦٥ • وانظر البلغة : ١٦٧ ، ففيه سميت الهاء في نحو : ره ، هاء الوقف •

(٤٣٤) انظر معاني القرآن للفراء ٢/٢٨٧ ، ومعاني الحروف للرماني : ١٤٥ • وهاء العماد تسمية كوفية يقابلها عند البصريين ضمير الشأن • انظر البحر المحيط ٧/٥٦ •

(٤٣٥) ويجمع على شيخة ومشيخة ، ويجمع على غير ذلك بلا هاء • انظر القاموس المحيط ١/٢٧٢ •

(٤٣٦) ساق صاحب القاموس المحيط طائفة من جموع دلو ليس منها أدلية • القاموس المحيط ٤/٣٣٠

(٤٣٧) في الأصل : وامرأة ، تحريف •

(٤٣٨) زيادة يقتضيها السباق •

(٤٣٩) في الأصل : يكون •

ثبوتها دليل واحـدة ، وسقوطها دليل الجمع(٤٤٠) وفي المصدر(٤٤١) : دَخَلْتُ دَخْلَةً ، وخَرَجْتُ خَرْجةً ، فانَّها تنبىءُ عن كَرَّةٍ واحـــدة ٠

وأمَّا هاء الحال فهي لمدح أو ذمٍّ نحو : حسن المِشية والجِلْسة ، فانَّها ههنا دليلُ الحال ٠

وأمَّا هاءُ(٤٤٢) الندبة فنحو : يا زَيداه (و)(٤٤٣) وازيداه ٠ في هذه الهاء ــ لمتجوِّز ــ الرفع(٤٤٤) والكسر ٠

---

(٤٤٠) وقد يعكس الأمر فيكون ثبوت الهاء علامة للجمع ، وسقوطها علامة للواحد « كقولهم : هذا كمء للواحد ، فاذا أرادوا جمعه قالوا : هذه كماة ٠ ومثله : هذا حمار ، وهؤلاء حمارة ، وبقال ، وبقالة ، وجمال ، وجمالة ، الأزهية : ٢٥٨ ــ ٢٥٩ ٠ ٠

(٤٤١) يريد المصدر العددي ٠ وانظر الأزهية : ٢٦٤ ٠ وهذه الهاء سماها الثعالبي : هاء المرة ٠ انظر سر العربية : ٣٣٠ ٠

(٤٤٢) هاء الندبه هي فرع عن هاء السكت ، أو هاء الوقف ، أو هاء الاستراحة ٠ انظر الجنى الداني : ١٨٣ (تحقيق طه محسن) والأزهية : ٢٦٤ ، ٢٦٥ ، وسر العربية : ٣٣٠ ٠ وهي هاء تأتي لبيان معنيين « أحدهما بيان الحركة في كل مبني متحرك نحو قولك ، في غلامي في الوقف غلاميه ، وفي هو هوه ، وفي هي هيه ٠٠٠ المعنى الثاني : بيان الألف نحو قولك في الندبة : وازيداه ، واعمراه » رصف المباني : ٣٩٩ ٠ ويبدو أن المؤلف فصل بين المعنيين فسمى الأول هاء الوقف والاستراحة ــ كما سيأتي ــ وسمى الثاني : هاء الندبة ٠

(٤٤٣) زيادة يقتضيها السياق ٠

(٤٤٤) قال ابن يعيش « ولا تكون هذه الهاء الا ساكنة ، لأنها موضوعة للوقف ، والوقف انما يكون على الساكن ، وتحريكها لحن ، وخروج عن كلام العرب ٠ لأنه لا يجوز ثبات هذه الهاء في الوصل فتحرك بل اذا وصلت استغنيت عنها بما بعدها من الكلام ٠ تقول : وازيداه ، فاذا وصلت : قلت : وازيداه ، وعمراه ، فتلحق الهاء الذي تقف عليه وتسقطها من الذي تصله ٠ فأما قول الشاعر : يا مرحباه بحمار عفراء ٠٠٠ وقول الآخر : يا مرحباه بحمار ناجيه ٠ فضرورة ٠ وهو ردىء في الكلام لا يجوز ، وانما لما اضطر الشاعر حين وصل الى التحريك لأنه لا يجتمع ساكنان في الوصل على غير شرطه حركة ٠ وقد رويت بضم الهاء وكسرها ، فالكسر لالتقاء الساكنين ، والضم على التشبيه بهاء الضمير » شرح المفصل ٩/٤٦ ــ ٤٧ ، وانظر رصف المباني : ٣٩٩ ٠ ولحاق هذه الهاء ليس بواجب الا في موضعين هما : الأفعال المعتلة على حرف واحد ، وما الاستفهامية اذا جرت باضافة اسم ٠ انظر الجنى الداني : ١٨٣ (تحقيق طه محسن) ، وشرح المفصل ٩/٤٥ ٠

وأمّا هاءُ(٤٤٥) الكناية فنحو : منه ، وعَنْهُ ، وإليه ، وأكرمته • فاذا اتصلت هاءُ الكناية بفعل فهي كنايــة المنصوب بوقوع الفعــل عليها(٤٤٦) ففيها خمس(٤٤٧) لغاتٍ التسكين والاشمام(٤٤٨) ، والاشباع نحو : يؤدِّهِ إليك(٤٤٩) ويؤدِّهُ(٤٥٠) ، (ويؤدِّه)(٤٥١) ، ويؤدهو(٤٥٢) إليك ، (ويؤدِّهي)(٤٥٣) • فاذا سكن ما قبل الهاء ، فالاشمام الاختيار نحو : رعه ، ومِنْهُ •

وأمّا هاءُ الوقف(٤٥٤) والاستراحة فنحو : حسابيه ، وعطائيه •

قال الشاعر(٤٥٥) :

أما ترى طول اعتراني بكم　　　أخلــق نَعْلَيَّ وسرباليــه

---

(٤٤٥) وتسمى هاء الاضمار • انظر معاني الحروف : ١٤٥ ، وسماها في البلغة : هاء الضمير : ١٦٧ •

(٤٤٦) بعد عليها في الأصل : وفيها لغتان الاشمام والاشباع ، وانما اسقطناه لأنه تكرار لشيء سيأتي بعد •

(٤٤٧) من ففيها خمس لغات ••• ويؤدهي • جاءت في الأصل بعد فاذا سكن ما قبل الهاء ، والأسوغ ما اثبتناه •

(٤٤٨) قال صاحب اللسان « الجوهري : واشمام الحرف أن تشمه الضمة ، أو الكسرة ، وهو أقل من روم الحركة لأنه لا يسمع ، وانما يتبين بحركة الشفة ، ولا يعتد به حركة لضعفها ، والحرف الذي فيه الاشمام ساكن أو كالساكن » اللسان ٢١٩/١٥ •

(٤٤٩) ٧٥/آل عمران • بكسر الهاء من غير ياء • وهي قراءة يزيد بن القعقاع •

(٤٥٠) بضم الهاء من غير واو • وهي قراءة أبي المنذر سلام •

(٤٥١) زيادة يقتضيها السياق • وهي باسكان الهاء • وهي قراءة أبي بكر والأعمش وحمزة ، وأبي عمرو •

(٤٥٢) بضم الهاء مع اثبات الواو في الادراج ، وهي قراءة الزهري •

(٤٥٣) زيادة يقتضيها السياق • وهي بكسر الهاء مع اثبات الياء ، وهي قراءة الجمهور • وانظر في هذا كله السبعة : ٢٠٧ ـ ٢١٢ ، وحجة القراءات : ١٦٦ ـ ١٦٧ ، والكشف ٣٤٩/١ ، واعراب القرآن ٣٤٤/١ ، والبحر المحيط ٤٩٩/٢ •

(٤٥٤) فصل الثعالبي بين الوقف والاستراحة ، وسمى هذه الهاء هاء الاستراحة • انظر سر العربية : ٣٢٩ ، وكذا في البلغة : ١٦٧ ، وسماها الهروي هاء الوقف • الأزهية : ٢٦٤ ، وانظر رصف المباني : ٣٩٩ ، وهي هاء السكت كما في المغني : ٣٤٨ • والسكت والوقف بمعنى واحد •

(٤٥٥) هو عمرو بن ملقط • والشاهد وارد في غير مصدر بصدر مباين للصدر الذي ساقه المؤلف هنا ، هو :

مهمــا لــي الليلــة مهمــا ليــه　　　وبغير منع صرف طول لا يستقيم وزن الصدر

وورد العجز مختلفاً بعض الاختلاف أيضاً وهو : أودى بنعلي وسرباليه • انظر النوادر : ٦٢ ، والأزهية : ٢٦٥ ، وشرح المفصل ٤٤/٧ ، والمغني : ١٠٨ ، ٣٣٢ •

ويا أبتِ(٤٥٦) ، ويا أُمَّت • كانتا في الأصل وقفاً فجعلتا كهاء التأنيث •

وأمَّا هاء الخِلقة فنحو : رجلٌ رَبْعَة(٤٥٧) ، ويَفَعَة(٤٥٨) •

وأمَّا هاء التنبيه فنحو : هاء هذا(٤٥٩) ، وهاء هَلُمَّ • قالوا في هذه الهاء تنبيه ، والاسم في الذال ، والألف إشارة(٤٦٠) •

وأمَّا هاءُ الزوائد ، فانَّها تُزاد في أوَّل الاسم نحو : هَجْرع(٤٦١) ، وهِرْكولة(٤٦٢) ، من الرَّكل(٤٦٣) ، وهِبْلَع من بلعت(٤٦٤) •

وأمَّا هاءُ الأصل فنحو : هَمَس وسَهَمَ ، وسفِهَ ، وفي الأسماء نحو : الجاه ، والباه •

---

(٤٥٦) من ذلك قوله تعالى « يا أبت اني رأيت ••• » ٤/يوسف • وقال الفراء « وقوله : يا أبت لا تقف عليها بالهاء وأنت خافض لها في الوصل ، لأن تلك الخفضة تدل على الاضافة الى المتكلم » معاني القرآن ٣٢/٢ ، وزعم أبو اسحق أن هذا خطأ • اعراب القرآن للنحاس ٢٢١/٢ • ووقف ابن كثير وابن عامر عليها بالهاء • السبعة : ٣٤٤ ، وحجة القراءات : ٣٥٤ ، والكشف ٤/٢ ، والبحر ٢٧٩/٥ •

(٤٥٧) انظر المذكر والمؤنث للفراء : ١١٨ ، واللسان ٤٦٣/٩ ، ٤٦٤ •

(٤٥٨) انظر اللسان ٢٩٧/١٠ •

(٤٥٩) في الأصل : أو •

(٤٦٠) وهناك مواضع أخر تدخلها هاء التنبيه ، انظر اللسان ١٠١/١٦ ، ٣٧٠/٢٠ ، والمغني : ٣٤٩ •

(٤٦١) في الأصل : هخرع ، تصحيف • وهجرع ــ بفتح الهاء وكسرها ــ من الجرع عند من جعل الهاء زائدة ، وهو الطويل الأحمق عند من جعل الهاء أصلية • والمؤلف سار على رأي أبي الحسن الأخفش القائل بزيادة الهاء ، غير أن الأكثرين ذهبوا الى أن الهاء في هذا الموضع أصلية • انظر الممتع ٢١٧/١ ــ ٢٢٠ • واللسان ٢٤٧/١٠ ، ورصف المباني : ٤٠٢ •

(٤٦٢) في الأصل : هركول • وهركولة من الركل عند من جعل الهاء زائدة ، وهي الضخمة الأوراك عند من جعل الهاء أصلية • والأكثرون على أن الهاء ــ هنا ــ أصلية لا زائدة • انظر الممتع ٢١٧/١ ــ ٢٢٠ • واللسان ٢١٩/١٤ ، ورصف المباني : ٤٠٢ • والقول بزيادة الهاء هو رأي أبي الحسن الأخفش ، كما تقدم في هجرع •

(٤٦٣) في الأصل : من الركلة • والتصحيح من رصف المباني : ٤٠٢ •

(٤٦٤) في الأصل : هيلع من بلغت ، تصحيف • والهبلع الأكول من البلع عند من جعل الهاء زائدة ، وهو اللئيم عند من جعل الهاء أصلية • ويبدو أن الراجح في هذه الهاء أنها زائدة • انظر الممتع ٢١٧/١ ــ ٢٢٠ ، واللسان ٢٤٦/١٠ ، ورصف المباني : ٤٠٢ •

وأمّا هاءُ(٤٦٥) البدل فهي التي تُبْدل من الهمزة والحاء ، والفاء ، والياء في النسبة • قال الخليل : لولا هَتّة" ــ وقال مَرّة لولا هَهّة" ــ في الهاء لأشبهت العين •

الواوات : احدى وثلاثون(٤٦٦) : واو النسق(٤٦٧) ، وواو القسم ، وواو الجمع الصحيح ، وواو الجمع المكسور ، وواو جمع الأفعال(٤٦٨) ، وواو الحال ، وواو الخروج ، وواو العِماد ، وواو الاضمار ، وواو النعت ، وواو المصدر ، وواو الزوائد ، وواو الجحود ، وواو الابتداء ، وواو الصرف(٤٦٩) ، وواو الظرف(٤٧٠) ، وواو الاشباع ، وواو الانقلاب ، وواو بمعنى رب في الفعل ، وواو علامة الرفع ، وواو المدح ، وواو بمعنى أو ، وواو بمعنى الى ، وواو بمعنى مع(٤٧١) ، وبمعنى الفاء(٤٧٢) ، وواو دليل فعل مضمر ، وواو الفرق ، وواو الأصل ، وواو البدل •

تفسيرهن : أمّا واو النَسَق(٤٧٣) فهي التي ترد الأسماء بعضها على بعض بمعنى الأول منها : قام زيد وعمرو وبكر معناه : قام زيد ، وقام

---

(٤٦٥) انظر القلب والابدال : ٢٦ ، ٣٢ ، والممتع ٣٩٧/١ ، والشافية ٢٢٢/٣ • وفيها أن الهاء تبدل من الألف والتاء والواو ، والخاء أيضاً • وانظر قول الخليل الآتي في شرح المفصل ٢٤/١٠ •

(٤٦٦) ذكر المؤلف هنا تسعاً وعشرين واواً ــ مع أنه قال انها احدى وثلاثون ــ وحين وضعها في ما بعد وضع ثلاثين واواً فزاد على ما ذكر واواً واحدة هي واو الصلة • وانظر في الواوات الأزهية : ٢٤٠ ــ ٢٥٠ ، رصف المباني : ٤٠٩ ــ ٤٣١ ، ومعاني الحروف : ٥٩ ــ ٦٤ ، والمغني : ٤١٣ ــ ٤٨٢ •

(٤٦٧) في الأصل : واو النسوة • وهو خطأ ، فليس ثمة واو تسمى واو النسوة • والصواب ما أثبتناه بدليل قوله في ما بعد : أما واو النسق •

(٤٦٨) في الأصل : واو الجمع الأفعال • وهو تحريف • لأن جمع مضاف ، وليس هذا الموضع مما يعرف فيه المضاف • وبدليل قوله في ما بعد : وأما واو جمع الأفعال •

(٤٦٩) في الأصل : واو الفرق وهو خطأ ، بدليل ذكره واو الفرق بعد قليل وهو يعد الواوات • ولأن هذه الواو حين يتحدث عنها المؤلف حسب ترتيبه للواوات يسميها واو الصرف •

(٤٧٠) في الأصل : واو الطرف • وهي تأتي في ما بعد وفق ما أثبتناه •

(٤٧١) في الأصل : واو بمعنى في • وهو خطأ • لأنه لاواو بمعنى في • وهي تأتي في ما بعد وفق ما أثبتناه •

(٤٧٢) يعني وواو بمعنى الفاء •

(٤٧٣) انظر هذه الواو في مجالس ثعلب ٤٥٤/٢ • رصف المباني : ص ٤١٠ • الجنى الداني : ص ١٥٨ • مغني اللبيب : ص ٤٦٣ ، شرح المفصل ٩٠/٨ •

عمرو ، وقام بكر • لا تدل هذه الواو على أكثر من وجوب الفعل لهم أجمعين • لا تدل على الترتيب كما قال عز وجل : (فاغسلوا وجوهكم وأيديكم)(٤٧٤) فبدأ بالوجه وليس(٤٧٥) فيه ايجاب تبدية اليد(٤٧٦) بالغسل : إذ لو كان كذلك لما بدأه صلى الله عليه وسلم بغسل اليدين قبل الوجه ، وكذلك يقول(٤٧٧) اللغويون كلهم من الكوفيين والبصريين(٤٧٨) •

ولا يجوز وقوع واو النسق في أول الكلام ، ولا إلى جنب إنّ وأخواتها ، ولا إلى جنب صفة ناقصة • ويجوز وقوعها إلى جنب صفة إذا كان له مدافع(٤٧٩) ، وإذا كان صلة فعلٍ لم يجز ، نحو قولك : مررت وعمرو وراغبان إليك ، وزيد وعمرو وقائمان • هذا كله خطأ • فان قلت : خلفك وزيد عمرو ، مثله : أين وزيد عمرو • ولا يجوز : أين وزيد عمرو قائمان •

---

(٤٧٤) سورة المائدة : آية ٦ •

(٤٧٥) ليست الواو في الأصل • والسياق يستقيم بها •

(٤٧٦) السياق يقتضي القول تبدية الوجه بالغسل لأن الوجه هو السابق على اليد لفظاً ، ولكنه لا يوجب البدء بـه •

(٤٧٧) في الأصل يقولون • وهذا على لغة أكلوني البراغيث •

(٤٧٨) ما ذهب اليه المؤلف من أن الكوفيين والبصريين كلهم قالوا بافادة الواو الجمع هو نفسه ما ذهب اليه السيرافي ، وقد تصدى اليه صاحب مغني اللبيب : ص ٤٦٤ ، ورد قوله قال : « وقول السيرافي ان النحويين واللغويين أجمعوا على أنها لا تفيد الترتيب مردود بل قال بافادتها اياه قطرب والربعي والفراء وثعلب وأبو عمر الزاهد وهشام والشافعي » • غير أن الفراء لم يقل انها للترتيب مطلقاً ، ولكنه كان يرى أنها تفيد الترتيب حيث يستحيل الجمع • أنظر الجنى الداني : ص ١٥٨ • أما ثعلب الذي نسب اليه هذا المذهب ـ مذهب الترتيب ـ فقد وجدناه في مجالسه يقول خلاف ذلك • قال : « اذا قلت قام زيد وعمرو فان شئت كان عمرو بمعنى التقديم على زيد وان شئت كان بمعنى التأخير ، وان شئت كان قيامهما معاً » انظر ٤٥٤/٢ • ونسب صاحب رصف المباني : ص ٤١٠ • عدم افادة الترتيب الى البصريين ـ ورأينا قطرباً يستثنى منهم ـ وافادة الترتيب الى الكوفيين ـ ورأينا بعض الكوفيين هم الذين يقولون ذلك ـ وانظر هذه المسألة في شرح المفصل ٩٠/٨ •

(٤٧٩) في الأصل : مرافع • ولعل الصواب ما أثبتناه •

وأما واو القسم(٤٨٠) فانها تخفض الأسماء نحو : واللهِ لا أفعل ذلك ، وإذا حذفت جاز في الاسم الخفض والنصب ۰ والخفض اختيار(٤٨١) الكوفيين ، والنصب اختيار البصريين(٤٨٢) ۰

وأما واو الجمع(٤٨٣) الصحيح فهي التي تدخل في الجمع الذي على مجائين علامة للجمع المرفوع نحو : قام الزيدون ۰ وإذا قلت : رأيت الزيدِين ، تحولت الواو ياءً فصار الجمع في الرفع(٤٨٤) بالواو ، وفي النصب والخفض بالياء ، فسمى بذلك جمعاً على مجائين ۰ وهذه الواو فيها ثلاث علامات : الرفع(٤٨٥) ، والجمع(٤٨٦) ، والتذكير ۰ ولدخولها

---

(٤٨٠) انظر واو القسم في : شرح جمل الزجاجي ٥٣٢/١ ، مجالس ثعلب ٣٩١/١ ، شرح الكافية ٣٣٤/٢ ، الجنى الداني ص ١٥٤ ، رصف المباني ص ٤٢٠ ، مغني اللبيب ص ٤٧٣ ، شرح ابن عقيل ١٢/٢ ۰

(٤٨١) مقصد كلام المؤلف أن الكوفيين كانوا يختارون الخفض والرفع ـ اذا خرجت الواو ـ في كل موضع من غير استثناء ، والصواب أنهم كانوا يختارون ذلك الا في حرفين ۰ ورد في مجالس ثعلب ٣٩٠/١ : ورغم أن الأسماء كلها تدخل فيها الواو فتخفض ، وتخرج الواو فتخفض وترفع ۰۰۰ ولا يجوز النصب الا في حرفين :

لا كعبة الله مـــا هجرتكم الا وفي النفس منكـــم أرب

والحرف الآخر :

قضاء الله قد شفع القبورا »

(٤٨٢) مقصد كلام المؤلف أن البصريين كانوا يجيزون الرفع والنصب ـ اذا خرجت الواو ـ الرفع على الابتداء ، والنصب على اضمار فعل لأن القسم اذ ذاك يكون جملة فعلية كما كان قبل الحذف ۰ ولكنهم كانوا يختارون النصب على الرفع ۰ غير أنهم لم يجيزوا الخفض ـ الا في اسم الله تعالى ـ وهذا ما لم يذكره المؤلف ـ لكثرة استعماله في القسم فتقول : الله لأقومن ۰ ولا يقاس عليه ، لأن اضمار الخافض وابقاء عمله لا يجوز الا حيث سمع ۰ انظر شرح جمل الزجاجي ٥٣٢/١ ۰

(٤٨٣) انظر هذه الواو في ايضاح الزجاجي ص ١٣٠ ، أسرار العربية ص ٥١ ، الانصاف ص ٣٣ ، الجنى الداني ص ١٧٣ ، رصف المباني ص ٤٢٧ ۰ الحروف للرازي ص ٢١٣ ۰

(٤٨٤) في الأصل : بالرفع ۰

(٤٨٥) اختلفت أقوال النحويين في واو جمع المذكر السالم فذهب سيبويه الى أنها حرف اعراب بمعنى أنها حرف يحل فيها الاعراب الا أنه لا يظهر فيها ولا يقدر ۰ وذهب أبو الحسن الأخفش الى أنها دليل اعراب ، وذهب بعض المتأخرين الى أنها حرف يعرب بها كالحركات فاستقراه من كتاب سيبويه ۰ انظر ايضاح الزجاجي ص ١٣٠ ، ورصف المباني ص ٢١ ۰

(٤٨٦) واو الجمع نوعان ، الأول : تكون دلالة على من يعقل من المذكرين وهذه تكون في الجامد والمشتق قياساً ۰ والثاني : تكون دلالة على أن الكلمة نقص حرف منها أو غيرت مثل مئون في جمع مئة ، وثبون في جمع ثبة ۰ وظبون في جمع ظبة ۰ انظر : رصف المباني ص ٤٢٧ ۰

في ثلاثة أسماء صارت علامة لثلاثة أشياء ؛ كألف التثنية هي علامة التثنية وعلامة الرفع ؛ ولدخولها في اسمين صارت علامة لشيئين ٠

وأما واو الجمع المكسور فهي التي تجمع(٤٨٧) الاسم ونحوه(٤٨٨) على فُعُول نحو : سقف وسُقوف ، وأمر وأُمور ، وبحر وبحور ، ونحو : ضيف وضُيوف ، وعِلج وعُلوج ، وما أشبه ذلك(٤٨٩) ٠

وأما واو(٤٩٠) جمع الأفعال فهي التي تجمع الماضي والمستقبل نحو غَزَوَا(٤٩١) غَزَوْا ويغزوا يغزون ، الواو علامة الجمع فقط ، وعلامة الرفع(٤٩٢) في تثنية المستقبل والجمع ثبوت النون أبداً(٤٩٣) لا الواو ٠

وأما واو الحال(٤٩٤) فهي التي يستأنف بها بياناً عن حال ما تقدمها نحو : خرج زيد ويدهُ على رأسه ، وجاء أخوك والشمسُ طالعة ، معناه :

---

(٤٨٧) في الأصل : الفعل ٠ والصواب ما أثبتناه ، كما يبدو من خلال التمثيل ٠

(٤٨٨) في الأصل : ونحوهما ٠ وهذا لا يتفق مع ما يعود الضمير عليه ٠

(٤٨٩) الغالب في فعل الصحيح أن يكون على فعول وفعال : ككعوب وكعاب جمع كعب ٠ وقد ينفرد أحد الجمعين عن الآخر كبطن وبطون ، وكذا المضاعف نحو صك : صكوك وصكاك ٠ أما الأجوف ان كان واوياً ففعول فيه قليل ٠ انظر شرح الشافية ٢/٩٠ ٠

(٤٩٠) انظر هذه الواو في مغني اللبيب ص ٤٧٨ ، مجالس ثعلب ص ١٠٩ ، الجنى الداني ص ١٧٣ ، شرح المفصل ٧/٧ ٠ والحروف للرازي ص ٢١٣ ٠

(٤٩١) ما يلفت الانتباه أن المؤلف أتبع الواو في هذين الفعلين ألفاً على الرغم من أنهما مسندان الى مفرد وهذا الاتجاه وفق قول الكسائي : أثبتوا الألف بعد واو ضربوا ونحوها ٠٠٠ وبعد واو يغزوا فرقاً بين الواو الساكنة والواو المتحركة نحو لن يدعو ولن يغزو ٠ وانظر الألفات لابن خالويه : ١٣٥ ، القسم الثاني ٠

(٤٩٢) في هذه الواو مذاهب ، كان سيبويه يذهب الى أنها في هذا الموضع لها حالان ٠ حال تكون فيها اسماً وذلك اذا تقدمها ظاهر نحو : الزيدون قاموا ٠ وحال تكون فيها حرفاً ، وذلك اذا تأخر الاسم عنها نحو : قاموا الزيدون ٠ فهي اسم في الجملة الأولى لأنها الضمير الفاعل ، وحرف في الثانية لأنها علامة بأن الفعل لجماعة ٠ أما أبو عثمان المازني وجماعة فكانوا يذهبون الى أن الواو هنا حرف ، أتقدم الاسم عليها أم تأخر ، فاذا قلت الزيدون قاموا فالفاعل ضمير مستتر في الفعل وكذلك اذا قلت قاموا الزيدون فالفاعل الزيدون ٠ انظر شرح المفصل ٧/٧ ٠

(٤٩٣) في الأصل : الا ٠ وهذا ما لا يستقيم ٠

(٤٩٤) انظر هذه الواو في : مغني اللبيب ص ٤٧٠ ٠ رصف المباني ص ٤١٧ ـ ٤٢٠ ٠ الجنى الداني ص ١٦٤ ، شرح ابن عقيل ١/٥٥٣ ، شرح المفصل ٢/٦٥ ٠

في حال ذلك . والواو في هذا المكان لا بد منها إلا في الصفات نحو : خرج زيد يده على رأسه ؛ بمعنى : ويده على رأسه . ولا يجوز : خرج زيد الشمس طالعة ، وأنت تريد : والشمس طالعة . ولا : خرج زيدٌ البابُ مفتوحٌ . تريد : والباب مفتوح . وإذا قلت : ضربك زيداً وهو قائم ، أجاز(٤٩٥) الكسائي خروج هذه الواو وأباه الفراء إلا بالواو ، وقال أهل البصرة : مالك ولأن تذهبَ ، فان الواو جائز فيه . قال الفراء : لو جاز ذلك لجاز : رأيتك إيانا وتريد بمعنى أنا . قال : فأما قول الشاعر(٤٩٦) :

وإياك المحاين أن تحينا

فانه نوى الوقف ، واستأنف «المحاين» بأمر إغراء(٤٩٧) وكأنه قال : احذر المحاين . قال سيبويه(٤٩٨) : يقال : بعتُ الشاء(٤٩٩) شاةً(٥٠٠) ،

---

(٤٩٥) هذا الرأي أقل الآراء قبولا عند النحاة ، فقد أوجب ابن عقيل الواو في هذا الموضع قال : « وتقع الجملة موقع الحال ... ولا بد فيها من رابط ، وهو في الحالية اما ضمير ... أو واو أو الضمير والواو معاً نحو جاء زيد وهو ناو رحلة » انظر شرحه ١/٥٥٣ ، واورد الرضي في شرح الكافية ١/٢١١ ، أن المبتدأ ان كان ضمير صاحب الحال وجب الواو والضمير معاً نحو جاءني زيد وهو راكب .

والآيات القرآنية التي فيها هذا الموضع يتبين منها أن الواو لا تسقط فيه نحو قوله تعالى (لم يدخلوها وهم يطمعون) الأعراف ٤٦ ـ وقوله : (فلا تجعلوا لله أنداداً وأنتم تعلمون) ـ البقرة ٢٢ ـ وقوله : (لئن أكله الذئب ونحن عصبة) يوسف ١٤ .

(٤٩٦) لم نهتد الى القائل . وهذا عجز بيت صدره :

ألا أبلغ أبا عمرو رسولا

وقد استشهد به ابن قتيبة في أدب الكاتب ص ٣٢٢ ، على وجوب استخدام الواو قبل أن المصدرية في أسلوب التحذير .

(٤٩٧) مقتضى هذا أن يكون تحذيراً لا اغراء .

(٤٩٨) قال سيبويه ١/٣٩٢ : « ومما ينتصب لأنه حال وقع فيه الفعل قولك : بعت الشاء شاة ودرهماً ، وقامرته درهماً في درهم » .

وقال أيضاً ١/٣٩٣ : « وزعم الخليل أنه يجوز : بعت الشاء شاة ودرهم انما يريد : شاة بدرهم . ويجعل بدرهم خبراً للشاة ، وصارت الواو بمنزلة الباء في المعنى كما كانت في قولك : كل رجل وضيعته ، في معنى مع » .

(٤٩٩) في الأصل : الشاة . والصواب ما أثبتناه كما ورد في قول سيبويه .

(٥٠٠) مقصد المؤلف : بعت الشاء شاة ودرهماً انسجاماً مع قول سيبويه .

وربما نصبت بوقوع الفعل عليه . قال الكسائي والفرّاء : كلام(٥٠١) العرب ؛ لأنها واو الحال نحـــو : بعت الجملان جملٌ ودرهمٌ فاكتفوا بالتبعيض من العائد كأنهم قالوا : جملٌ منها بدرهم ، ولا يكادون ينصبون مع الواو . فاذا جاؤوا بالباء رفعوا ونصبوا بسهولة(٥٠٢) نحو : بعت الجملان جملاً بدرهمٍ ، وجملٌ بدرهم لأن الباء تكون من صلة الجمل والواو تكون من صلته .

وأما واو الخروج(٥٠٣) فكل اسم نكرة جاء خبره بعد إلا مع التاء جاز دخولها وخروجها . وتسمى هذه الواو واو الدخول والخروج ، كقولك : ما رأيت أحداً إلا وعليه ثياب ؛ دخول هذه الواو هنا وخروجها سواء ، وسميت واو الخروج لأنها تخرج ، ومعناها باقٍ(٥٠٤) ، قال الله تعالى : (وما أهلكنا من قريةٍ إلا لها مُنذرون(٥٠٥))(٥٠٦) . وقال أيضاً (وما أهلكنا من قريةٍ إلا ولها كتابٌ معلوم)(٥٠٧) وإذا كان مع الناقص

---

(٥٠١) قلق . ولعله : هذا كلام العرب .

(٥٠٢) في الأصل : سهولة .

(٥٠٣) هذه الواو في رأي النحاة الكوفيين والأخفش وجماعة هي الواو الزائدة . انظر في ذلك : مغني اللبيب ص ٤٧٣ . ورصف المباني : ص ٤٢٤ .

(٥٠٤) في الأصل : باقي بالياء وهو لغة قال الزجاجي في الايضاح ص ١٠٥ : « ان هذه الأسماء يجريها كثير من العرب بالاعراب ولا يستثقلون فيها الحركات فلا يحذفون منها شيئاً في حال رفع ولا نصب ولا خفض فيقولون هذا قاضي وغازي وداعي ، ومررت بقاضي وغازي وداعي ، وكذلك ما أشبهه فيجرونه بالاعراب ولا يحذفون منه شيئاً » .

(٥٠٥) في الأصل : منذرين . وهو يخالف الرسم . ولم نصل الى أنه قراءة من القراءات .

(٥٠٦) سورة الشعراء : آية ٢٠٨ .

(٥٠٧) سورة الحجر : آية ٤ .

وقد سمى صاحب المغني ص ٤٧٧ ، الواو في هذه الآية الواو الداخلة على الجملة الموصوف بها وهو متبع في ذلك الزمخشري الذي رد عليه ابن عقيل في شرحه ٥٣٩/١ قال : « وصح مجيء الحال من النكرة لتقدم النفي عليها ، ولا يصح كون الجملة صفة لقرية خلافاً للزمخشري لأن الواو لا تفصل بين الصفة والموصوف وأيضاً وجود الا مانع من ذلك ، اذ لا يعترض بالا بين الصفة والموصوف ، وممن صرح بمنع ذلك : أبو الحسن الأخفش في المسائل ، وأبو علي الفارسي في التذكرة » .

لم يجز إلا بخروج الواو كقولك : ما أظن درهماً إلا كافيك ، لا يجوز إلا وكافيك(٥٠٨) ٠

وأما واو العماد(٥٠٩) فان الواو إذا طلبت الاسم دون الفعل صلح معه العماد كقوله عز وجل : (وهو محرم عليكم إخراجهم)(٥١٠) تقول : أتيتُ زيداً وأبوه قائم ٠ وقبيح أن تقول : وقائم أبوه ، ويقوم أبوه(٥١١) ٠ وقوله : (إذا السماء انشقت) جوابه (وأذنت لربها وحُقت)(٥١٢) ، والواو عماد ، والمعنى أذنت لربها(٥١٣) ٠

---

(٥٠٨) قول المؤلف كله حول هذه الواو من معاني القرآن للفراء ٨٣/٢ ، قال : « وقوله وما أهلكنا من قرية الا ولها كتاب معلوم ، لو لم يكن فيه الواو كان صواباً ، كما قال في موضع آخر (وما أهلكنا من قرية الا لها منذرون) وهو كما تقول في الكلام : ما رأيت أحداً الا وعليه ثياب : وان شئت : الا عليه ثياب ٠ وكذلك كل اسم نكرة جاء خبره بعد الا والكلام في النكرة تام فافعل ذلك بصلتها بعد الا ، فان كان الذي وقع على النكرة ناقصاً فلا يكون الا بطرح الواو ٠ من ذلك : ما أظن درهماً الا كافيك » ٠

(٥٠٩) العماد مصطلح كوفي يقابله عند البصريين اسم : ضمير الفصل ٠

(٥١٠) سورة البقرة : آية ٨٥ ٠

(٥١١) هذا كله قول الفراء أيضاً ٠ قال في معاني القرآن ٥١/١ : « وقوله (وهو محرم عليكم اخراجهم) ٠ وان شئت جعلت هو عماداً ورفعت الاخراج لمحرم ٠٠ فان قلت : ان العرب انما تجعل العماد في الظن لأنه ناصب وفي «كان» و «ليس» لأنهما يرفعان ، وفي «ان» ، وأخواتها لأنهن ينصبن ولا ينبغي للواو وهي لا تنصب ولا ترفع ولا تخفض أن يكون لها عماد ٠ قلت : لم يوضع العماد على أنه يكون لنصب أو لرفع أو لخفض انما وضع في كل موضع يبتدأ فيه بالاسم قبل الفعل ، فاذا رأيت الواو في موضع تطلب الاسم دون الفعل صلح في ذلك العماد كقولك : أتيت زيداً وقائم أبوه وأتيت زيداً ويقوم أبوه لأن الواو تطلب الأب فلما بدأت بالفعل ، وانما تطلب الواو الاسم ، أدخلوا لها هو لأنه اسم » ٠

وما ذهب اليه المؤلف متبعاً فيه الفراء يخالف مذهب البصريين قال ابن النحاس في اعراب القرآن ١٩٤/١ : (وهو محرم عليكم اخراجهم) «وهو» في موضع رفع بالابتداء وهو كناية عن الحديث ، والجملة التي بعده خبر ، وان شئت كان «هو» كناية عن الاخراج واخراجهم بدل من «هو» ٠ وزعم الفراء أن هو عماد وهذا عند البصريين خطأ لا معنى له لأن العماد لا يكون في أول الكلام » ٠

(٥١٢) سورة الانشقاق : آية ١ ـ ٢ ٠

(٥١٣) هذا رأي الكوفيين ، أما البصريون فيرون أن الواو فيها عاطفة لا زائدة ، والجواب محذوف والتقدير فيه : اذا السماء انشقت وأذنت لربها وحقت واذا الأرض مدت وألقت ما فيها وتخلت ٠٠٠ يرى الانسان الثواب والعقاب ٠ ويدل على تقديرهم هذا قوله تعالى : (يا أيها الانسان انك كادح الى ربك كدحا) الانشقاق ٦ ٠ أي سارع اليه في عملك ، والكدح عمل الانسان من الخير والشر الذي يجازى عليه بالثواب والعقاب ٠ انظر الانصاف ص ٤٥٩ ٠

وأما واو الاضمار فهو أن تضمر واو النسق ومعناها قائم كقوله عز وجل (فجاءها بأسنا بياتاً أو هم قائلون)(٥١٤) والمعنى ـ والله أعلم ـ أو وهم قائلون ، فاستثقلوا نسقاً على نسق(٥١٥) ، وقيل في قوله عز وجل (فأولى لهم طاعة)(٥١٦) معناه : وطاعة(٥١٧) ، أي : وذكر فيها القتال وطاعة ، فأولى لهم . قال الفراء(٥١٨) : ليس ذلك عندنا من مذاهب العرب ، فان يكن موافقاً للتفسير فهو صواب .

وأما واو النعت(٥١٩) فعلى(٥٢٠) ضربين : واو تدخل في النعوت كواو(٥٢١) صبور وشكور وعجول ، ونحو ذلك ، وواو تدل على النعوت،

---

(٥١٤) سورة الأعراف : آية ٤ .

(٥١٥) وهذا القول قول الفراء قال في معاني القرآن ١/٣٧٢ : « وقوله (أو هم قائلون) واو مضمرة . المعنى أهلكناها فجاءها بأسنا بياتاً أو وهم قائلون فاستثقلوا نسقاً على نسق ، ولو قيل لكان جائزاً ، كما تقول في الكلام أتيتني والياً أو وأنا معزول ، وان قلت : أو أنا معزول فأنت مضمر للواو » .

وقد عارض الزجاج في معاني القرآن واعرابه ٢/٣٤٩ ، قول الفراء هذا ورأى أن هذا الموضع لا يحتاج الى ضمير الواو ، ولو قلت : جاءني زيد راجلا أو وهو فارس ، أو جاءني زيد هو فارس لم تحتج الى واو لأن الذكر قد عاد الى الأول .

وانظر اعراب القرآن لابن النحاس ١/٥٩٩ حول هذه المسألة .

(٥١٦) سورة محمد : ٢٠ ، ٢١ (فأولى لهم طاعة وقول معروف) .

(٥١٧) في اعراب (طاعة) مذاهب لم يذكرها المؤلف وانما اعتمد مذهب الفراء دون غيره كما سيرد .

فقد ذهب الخليل وسيبويه مذهبين ، أحدهما : أن تكون طاعة وقول معروف مرفوعين بالابتداء أي طاعة وقول معروف أمثل . والثاني : على خبر المبتدأ أي أمرنا طاعة وقول معروف . وقال غيرهما : التقدير : منا طاعة . وقال رابع : أن يكون (طاعة) لفتاً لسورة بمعنى ذات طاعة .

(٥١٨) هذا مجمل قول الفراء . أما كلام الفراء في معاني القرآن ٣/٦٢ : « (فأولى لهم) لمن كرهها ، ثم وصف قولهم قبل أن تنزل : سمع وطاعة . قد يقولون : سمع وطاعة ، فاذا نزل الأمر كرهوه ، فلو صدقوا الله لكان خيراً لهم ، فالطاعة مرفوعة في كلام العرب اذا قيل لهم : افعلوا كذا وكذا ، فثقل عليه أو لم يثقل قالوا : سمع وطاعة ، ... قال الله عز وجل (فأولى) ثم قال (لهم) للذين آمنوا منهم طاعة وقول معروف ، فصارت (أولى) وعيداً لمن كرهها ، واستأنف الطاعة بهم ، والأول عندنا كلام العرب .

(٥١٩) وقد سمى ابن هشام في المغني هذه الواو الواو الداخلة على الجملة الموصوف بها لتأكيد لصوقها بموصوفها وافادتها أن اتصافة بها أمر ثابت ، وجعل منها (أو كالذي مر على قرية وهي خاوية على عروشها) البقرة ٢٥٩ . انظر ص ٤٧٧ .

(٥٢٠) في الأصل : وأما واو النعت على ضربين فواو تدخل .

(٥٢١) انظر حول هذه الواو ـ واو فعول ـ في شرح قطر الندى ص ٣١٠ ، المفصل ص ٢٢٦ ، شرح الكافية ٢/٢٠٢ ، شرح شذور الذهب : ٣٩٣ .

كقراءة ابن مسعود(٥٢٢) (واللاتي هاجرن معك)(٥٢٣) وفي قراءتنا (اللاتي هاجرن معك)(٥٢٤) وهذه الواو دليل النعت ، ومثله (المر تلك أيات الكتاب والذي أنزل اليك من ربك الحق)(٥٢٥) من خفض وبه قرىء جعل «الذي»(٥٢٦) نعتاً للكتاب ، وجعل الواو دليل النعت كقول الشاعر(٥٢٧) :

إلى الملِكِ القرمِ وابنِ الهمام وليثِ الكتيبةِ في المزدَحَم

ومثله أيضاً قوله جل ذكره (مَثَل الفريقين كالأعمى والأصم والبصير والسميع)(٥٢٨) فمعناه ـ والله أعلم ـ كالأعمى الأصم ،

---

(٥٢٢) مرت ترجمته ٠

(٥٢٣) قال الفراء في معاني القرآن ٣٤٥/٢ : « وفي قراءة عبدالله (بنات خالك وبنات خالاتك واللاتي هاجرن معك) فقد تكون المهاجرات من بنات الخال والخالة وان كان فيه الواو ، فقال (واللاتي) والعرب تنعت بالواو وبغير الواو ٠٠٠ وأنت تقول في الكلام : ان زرتني زرت أخاك وابن عمك القريب لك ، وان قلت : والقريب لك ، كان صوابا » ٠ وهذا ما ذهب المؤلف اليه ٠

(٥٢٤) سورة الأحزاب : آية ٥٠ ٠

(٥٢٥) سورة الرعد : آية ١ ٠

(٥٢٦) في «الذي» مذاهب : يجوز أن يكون مبتدأ وخبره الحق ٠ ويجوز أن يكون عطفاً على «آيات» في موضع رفع ، ويكون «الحق» مرفوعاً نعتاً للذي ، أو على اضمار مبتدأ ٠ ويجوز أن يكون في موضع خفض عطفاً على «الكتاب» ويكون «الحق» رفعاً على اضمار مبتدأ ٠ انظر اعراب القرآن ١٦٣/٢ ٠

وقد ذهب المؤلف في هذه المسألة مذهب الفراء ٠ انظر معاني القرآن ٥٨/٢ ٠

(٥٢٧) لم نهتد الى قائل هذا البيت ٠

أنظره في شرح قطر الندى ص ٣٣٢ ، وشرح الكافية ١٠١/١ ، وخزانة الأدب ٤٥١/١ ، والبحر ٣٥٩/٥ ٠ وقد استشهدوا به على أن النعوت اذا تكررت فأنت فيها مخير بين المجيء بالعطف وتركه ٠

وقد استشهد به الفراء في معاني القرآن في ٢٨٦/٢ و ٥٨/٢ ، وأتى في ١٠٥/١ ، بالبيت التالي وساقه ابن الأنباري في الانصاف ٤٦٩/٢ وهو :

وذا الرأي حين تغم الأمور بذات الصليل وذات اللجم

(٥٢٨) سورة هود : آية ٢٤ ٠

والبصير السميع(٥٢٩) ، ويدل على ذلك قوله « هل يستويان مثلاً » ، لأن الجمع لا يثنى ·

وأما واو المصادر(٥٣٠) فهي التي تلزم مصادر : فَعَلَ يفعُلُ ، وفَعَلَ يفعِلُ(٥٣١) وغيرهما ؛ لأن هذين البناءين إذا كانا لازمين فأكثر مصدرهما على فُعُول · وإذا كانا متعديين فعلى فَعْل نحو : خرج خُرُوجا ، ودخل دُخُولا ، وقَتل قَتْلاً ، وحَكم حَكْما ، وجلس جُلوساً ، وحَمَل حَمْلا(٥٣٢) · وربما جاءت الواو في غير هذين البناءين نحو : الركوب من ركب · وتلزم أيضاً مصادر الأسماء التي هي من

---

(٥٢٩) هذا قول الفراء في معاني القرآن ٢/٧ ، قال : « كذلك قال في هود (مثل الفريقين كالأعمى والأصم والبصير والسميع هل يستويان مثلا) ولم يقل هل يستوون وذلك أن الأعمى والأصم من صفة واحد ، والبصير والسميع من صفة واحد ، كقول القائل : مررت بالعاقل واللبيب وهو يعني واحداً » ·

وهذا يخالف مذهب الأخفش الأوسط الذي كان يرى أن الواو ليست زائدة وانما التقدير كما وضحه ابن النحاس : مثل فريق الكافر كالأعمى والأصم ومثل فريق المؤمن كالسميع والبصير ولهذا (هل يستويان) ووقعت الواو هنا من دون حروف العطف لأنها للاجتماع ·

انظر معاني القرآن للأخفش الأوسط ٣٥١/٢ ، واعراب القرآن لابن النحاس ٨٥/٢ ·

(٥٣٠) انظر هذه الواو في شرح الشافية ١٥٦/١ ، حاشية الصبان ٣٠٥/٢ ، أوضح المسالك ص ٢٦٩ ، المنصف ١٢٨/٢ ، الممتع : ٣٨٥ ·

(٥٣١) في الأصل : يفعل بفتح العين ·

(٥٣٢) قياس أهل نجد أن يقولوا في مصدر ما لم يسمع مصدره من فعل فعول متعدياً كان أم لازماً · وقياس الحجاز يبن فيه فعل متعدياً كان أم لا · هذا رأي الفراء · وكان الرضي يرى أن المشهور أن يكون مصدر المتعدي فعل مطلقاً اذا لم يسمع وأن يكون مصدر اللازم فعول · انظر شرح الشافية ١٥٧/١ ·

وكان يرى ابن هشام أن فعل القاصر قياس مصدره المفعول كالقعود والجلوس والخروج الا اذا دل على امتناع فقياس مصدره الفعال كالاباء والنفار والجماح أو على تقلب فقياس مصدره الفعلان كالجولان والغليان أو على داء فقياسه الفعال · انظر أوضح المسالك ص ٢٦٩ ·

ذوات الواو وغيرها في الأصل نحو : الأبُوَّة والبُنُوَّة ، والأُخوَة ، والعمومة ، والخؤولة ، والأُمومة ، ونحو ذلك(٥٣٣) .

وأما واو الزوائد فهي التي لا تزاد أولاً ولكن ثانياً ؛ ككوثر(٥٣٤) وشوذب(٥٣٥) . وثالثاً نحو : عجوز(٥٣٦) ، ودوارس(٥٣٧) من درس ، وربما شُدِّدت نحو : حزوَّر(٥٣٨) . ورابعاً نحو : قابوس(٥٣٩) ، وحَرْدَون لسام أبرص . وخامساً نحو : عيطموس(٥٤٠) للضخمة ، وعيسجور(٥٤١) للخفيفة . وللفعل : حوقل(٥٤٢) في مشيه ، وجهور(٥٤٣) في صوته ، واخلولَق الثوب .

وأما واو الجحود فنحو قولك : ومن الرجُلُ ؟! ومن عبدُالله في الناس ؟! تنكره بجحودك إياه على معنى الوعيد . ومنه(٥٤٤) قوله عز وجل : (ومنْ يغفرُ الذنوبَ إلا الله)(٥٤٥) .

---

(٥٣٣) انظر في هذه المصادر ونحوها المنصف ١٢١/٢ ، والممتع : ٢١٨ ، ٣٨٥ .

(٥٣٤) انظر «كوثر» في الممتع : ٢٠٤ ، ٦٩٦ ، ٧٣٧ .

(٥٣٥) في الأصل : شودب . والشوذب : الطويل ، انظر جمهرة اللغة ٣٦١/٣ .

(٥٣٦) انظر «عجوز» في الممتع : ٢٠٥ ، ٢٠٦ ، ٣٠٣ .

(٥٣٧) الواو في دوارس ثانية لا ثالثة .

(٥٣٨) في الأصل : جزور . وحزور : غلام قد أيفع وقوي . انظر جمهرة اللغة ١٢١/٢ .

(٥٣٩) قابوس : اسم أعجمي . وكان الأصل : كاؤس ، فعرب . انظر جمهرة اللغة ٣٨٩/٣ .

(٥٤٠) عيطموس : تامة الخلق من الابل ، وربما قيل للمرأة أيضاً تشبيهاً . انظر جمهرة اللغة ٤٠٣/٣ .

(٥٤١) عيسجور : من عسجر اذا أسرع . وعسجر الرجل : اذا نظر نظراً شديداً . انظر الجمهرة ٣٢٣/٣ .

(٥٤٢) ومن معاني حوقل : كبر وعجز عن الجماع . انظر جمهرة اللغة ٦٨/١ ، وانظر الممتع : ١٦٧ ، ١٨١ ، ٦٠٥ .

(٥٤٣) في الأصل : جوهر . انظر «جهور» في الممتع ص ٨٤ ، ١٦٧ ، ٣٠٤ ، ٣٠٨ .

(٥٤٤) انظر معاني القرآن للفراء ٢٣٤/١ . واعراب القرآن لابن النحاس ٣٦٥/١ .

(٥٤٥) سورة آل عمران : آية ١٣٥ .

وأما واو الابتداء(٥٤٦) فهي التي يستأنف بها الكلام ههنا(٥٤٧) ثم قال : (وعلى أبصارهم غشاوة)(٥٤٨)(٥٤٩) فابتدأ الكلام بالواو [والابتداء](٥٥٠) وترفع الأسماء إذا اتصلت بها • ولا بد لما بعدها من خبر ، فاذا لم يكن له خبر فالابتداء به قبيح إلا أن يضطر شاعر كقوله(٥٥١) :

يا أيها المشتكي عُكلاً وما جمعت ... إلى القبائل من قتل وإبآسُ
إنا كذلكْ إذ كانت هَمَرَّجةٌ ... تُسبى وتقتل حتى يسلمَ الناسُ

وأما واو الصرف(٥٥٢) فنحو : لا يصيبُني شيءٌ ويعجزَ عنك ،

(٥٤٦) انظر هذه الواو في : مغني اللبيب ص ٤٧٠ ، الجنى الداني ص ١٦٣ ، وقد سماها واو الاستئناف • وانظر رصف المباني ص ٤١٦ •

(٥٤٧) كأن كلاماً محذوفاً هنا هو قوله تعالى (ختم الله على قلوبهم) ثم قال •

(٥٤٨) في «غشاوة» قراءات • يقرأ بالرفع والنصب ، فالحجة لمن رفع أنه استأنف الكلام مبتدئاً ونوى به التقديم وبالخبر التأخير ، فكأنه قال : وغشاوة على أبصارهم • والحجة لمن نصب أنه أضمر مع الواو فعلا عطفه على قوله (وختم الله على قلوبهم) وجعل على أبصارهم غشاوة • واضمار الفعل اذا كان عليه دليل كثير مستعمل في كلام العرب •

انظر : الحجة في القراءات السبع لابن خالويه ص ٤٣ ، والحجة في القراءات السبع لأبي علي الفارسي ٢١٧/١ •

(٥٤٩) سورة البقرة : آية ٧ •

(٥٥٠) لعله زائد ، فهو قلق • أو لعله : وواو الابتداء ترفع الأسماء اذا اتصلت بها •

(٥٥١) البيتان منسوبان الى الفرزدق ولم يرويا في ديوانه • انظرهما في مجالس ثعلب ص ٤٩ ـ ٥٠ ، والهمرجة : الاختلاط والفتنة •

والشاهد هنا في قوله «واباس» حيث رفع الشاعر في موطن الجر ، وحين قال له أحدهم : لم قلت « من قتل واباس » قال ويحك ، فكيف أصنع وقد قلت : « حتى يسلم الناس » • وقد حاول ثعلب أن يوجد للفرزوق منفذاً فرد الرفع الى عدم ظهور الفعل بعده فيحق لك أن تقول : ضربت زيداً وعمرو • انظر مجالس ثعلب ص ٥٠ •

(٥٥٢) واو الصرف عند الكوفيين هي الواو التي يشترط أن يتقدمها نفي أو طلب • هذا ما صرح به صاحب مغني اللبيب ص ٤٧٢ • والملحوظ أن الواو في جملة « جاء الشتاء والطيالسة الخضر » ليست مسبوقة بواحد منهما • وأحرف الصرف عند الكوفيين ثلاثة • قال الدكتور مهدي المخزومي في مدرسة الكوفة ص ٣٠٦ : « ويطلقها الكوفيون على الواو والفاء وأو التي ينتصب الفعل المضارع بعدها مسبوقة بجحد أو طلب وهي الناصبة للفعل المضارع عند جمهور الكوفيين ، أما عند الفراء فالناصب لهذا الفعل هو الصرف أو الخلاف » •

وهذه الواو عند سيبويه واو المعية انظر الكتاب ٢٩٧/١ ، حول واو « ما صنعت واباك » • وواو « جاء البرد والطيالسة » و ٣٠٧/١ ، حول واو « ما شأنك وعمراً » •

وفي الاسم ما صنع زيد وأباه وما شأنك وأخاك ، وجاء الشتاء والطيالسة الخضر ٠

وأما واو الصلة(٥٥٣) فهي الواو الزائدة الخارجة عن البناء كقوله(٥٥٤) تعالى : (حتى إذا جاءوها وفتحت أبوابها)(٥٥٥) والمعنى ألفاها ، والدليل على ذلك تكرار القصة في الآية الأخرى(٥٥٦) بلا واو ٠ ومثله : (ولقد آتينا موسى وهارون الفرقان وضياء)(٥٥٧) معناه : ضياء(٥٥٨) ٠ قرأ(٥٥٩) ابن عباس(٥٦٠) وعكرمة(٥٦١) وفي حرف عبدالله(٥٦٢) (فلما جهزهم بجهازهم وجعل السقاية)(٥٦٣) ٠

---

(٥٥٣) لم يذكرها المؤلف حين عد الواوات في بداية الحديث عنها ٠ وحروف الصلة عبارة كوفية يقابلها عند البصريين حروف الزيادة ٠ انظر مدرسة الكوفة ص ٣١٥ ٠

(٥٥٤) زيادة الواو هنا رأي الكوفيين ، أما البصريون فلا يرون زيادتها ويتأولون جميع ما ذكر بأن أجوبته محذوفة ، فقوله : (حتى اذا جاؤوها وفتحت أبوابها وقال لهم خزنتها : سلام عليكم طبتم فادخلوها خالدين) تقدير الجواب : صادفوا الثواب الذي وعدوه ونحوه ٠

انظر الانصاف ص ٤٥٦ ، اعراب القرآن لابن النحاس ٨٣٠/٢ ، مغني اللبيب ص ٣٧٣ ، الجنى الداني ص ١٦٦ ، شرح المفصل ٩٣/٨ ٠

(٥٥٥) سورة الزمر : آية ٧٣ ٠

(٥٥٦) قال تعالى في الزمر آية ٧١ : (وسيق الذين كفروا الى جهنم زمرا حتى اذا جاؤوها فتحت أبوابها) ٠

(٥٥٧) سورة الأنبياء : آية ٤٨ ٠

(٥٥٨) وهو قول الفراء ٠ قال في معاني القرآن ٢٠٥/٢ : « وقوله (ولقد آتينا موسى وهارون الفرقان وضياء) هو من صفة الفرقان ومعناه ـ والله أعلم ـ آتينا موسى وهارون الفرقان ضياء وذكراً ، فدخلت الواو » ٠

غير أن ابن جني يرى أن «وضياء» في قراءة الجماعة بالواو معطوف على الفرقان فهو على ذلك مفعول به ٠ انظر المحتسب ٦٤/٢ ٠

(٥٥٩) في الأصل : مكررة ٠

(٥٦٠) هو عبدالله بن عباس ابن عم الرسول ٠ كان يقال له : الحبر والبحر لكثرة علمه ٠ وكان يقرأ القرآن على قراءة زيد بن ثابت ٠ توفي بالطائف وقد كف بصره سنة ٦٨هـ ٠ انظر غاية النهاية ٤٢٥/١ ٠

(٥٦١) هو أبو عبدالله عكرمة المفسر مولى ابن عباس ، وردت الرواية عنه في حروف القرآن روى عن مولاه وعن عبدالله بن عمر ، عرض عليه أبو عمرو بن العلاء مات سنة ١٠٧هـ تقريباً ٠ انظر غاية النهاية ٥١٥/١ ٠

(٥٦٢) هو عبدالله بن مسعود ٠

(٥٦٣) سورة يوسف : آية ٧٠ ٠ وهي في المصحف بدون واو ٠ الواو في القراءة المشار اليها ٠ والقول بزيادة الواو هنا قول الفراء ٠ قال في معاني القرآن ٥٠/٢ : « قوله (فلما جهزهم بجهازهم جعل السقاية) جواب ، وربما أدخلت العرب في مثلها الواو ، وهي جواب على حالها ، وهي في قراءة عبدالله : (فلما جهزهم بجهازهم وجعل السقاية) ومثله في الكلام : لما أتاني وأثب عليه ، كأنه قال : وثبت عليه ٠

في ثلاثة أسماء صارت علامة لثلاثة أشياء ؛ كألف التثنية هي علامة التثنية وعلامة الرفع ؛ ولدخولها في اسمين صارت علامة لشيئين ٠

وأما واو الجمع المكسور فهي التي تجمع(٤٨٧) الاسم ونحوه(٤٨٨) على فُعُول نحو : سقف وسُقوف ، وأمر وأُمور ، وبحر وبحور ، ونحو : ضيف وضُيوف ، وعِلج وعُلوج ، وما أشبه ذلك(٤٨٩) ٠

وأما واو(٤٩٠) جمع الأفعال فهي التي تجمع الماضي والمستقبل نحو غَزَوَا(٤٩١) غَزَوُا ويغزوا يغزون ، الواو علامة الجمع فقط ، وعلامة الرفع(٤٩٢) في تثنية المستقبل والجمع ثبوت النون أبداً(٤٩٣) لا الواو ٠

وأما واو الحال(٤٩٤) فهي التي يستأنف بها بياناً عن حال ما تقدمها نحو : خرج زيد ويدهُ على رأسه ، وجاء أخوك والشمسُ طالعة ، معناه :

---

(٤٨٧) في الأصل : الفعل ٠ والصواب ما أثبتناه ، كما يبدو من خلال التمثيل ٠

(٤٨٨) في الأصل : ونحوهما ٠ وهذا لا يتفق مع ما يعود الضمير عليه ٠

(٤٨٩) الغالب في فعل الصحيح أن يكون على فعول وفعال : ككعوب وكعاب جمع كعب ٠ وقد ينفرد أحد الجمعين عن الآخر كبطن وبطون ، وكذا المضاعف نحو صك : صكوك وصكاك ٠ أما الأجوف ان كان واوياً ففعول فيه قليل ٠ انظر شرح الشافية ٢/٩٠ ٠

(٤٩٠) انظر هذه الواو في مغني اللبيب ص ٤٧٨ ، مجالس ثعلب ص ١٠٩ ، الجنى الداني ص ١٧٣ ، شرح المفصل ٧/٧ ٠ والحروف للرازي ص ٢١٣ ٠

(٤٩١) ما يلفت الانتباه أن المؤلف أتبع الواو في هذين الفعلين ألفاً على الرغم من أنهما مسندان الى مفرد وهذا الاتجاه وفق قول الكسائي : أثبتوا الألف بعد واو ضربوا ونحوها ٠٠٠ وبعد واو يغزوا فرقاً بين الواو الساكنة والواو المتحركة نحو لن يدعو ولن يغزو ٠ وانظر الألفات لابن خالويه : ١٣٥ ، القسم الثاني ٠

(٤٩٢) في هذه الواو مذاهب ، كان سيبويه يذهب الى أنها في هذا الموضع لها حالان ٠ حال تكون فيها اسماً وذلك اذا تقدمها ظاهر نحو : الزيدون قاموا ٠ وحال تكون فيها حرفاً ، وذلك اذا تأخر الاسم عنها نحو : قاموا الزيدون ٠ فهي اسم في الجملة الأولى لأنها الضمير الفاعل ، وحرف في الثانية لأنها علامة بأن الفعل لجماعة ٠ أما أبو عثمان المازني وجماعة فكانوا يذهبون الى أن الواو هنا حرف ، أتقدم الاسم عليها أم تأخر ، فاذا قلت الزيدون قاموا فالفاعل ضمير مستتر في الفعل وكذلك اذا قلت قاموا الزيدون فالفاعل الزيدون ٠ انظر شرح المفصل ٧/٧ ٠

(٤٩٣) في الأصل : الا ٠ وهذا ما لا يستقيم ٠

(٤٩٤) انظر هذه الواو في : مغني اللبيب ص ٤٧٠ ٠ رصف المباني ص ٤١٧ ـ ٤٢٠ ٠ الجنى الداني ص ١٦٤ ، شرح ابن عقيل ١/٥٥٣ ، شرح المفصل ٢/٦٥ ٠

في حال ذلك . والواو في هذا المكان لا بد منها إلا في الصفات نحو : خرج زيد يده على رأسه ؛ بمعنى : ويده على رأسه . ولا يجوز : خرج زيد الشمس طالعة ، وأنت تريد : والشمس طالعة . ولا : خرج زيدٌ البابُ مفتوحٌ . تريد : والباب مفتوح . وإذا قلت : ضربك زيداً وهو قائم ، أجاز(٤٩٥) الكسائي خروج هذه الواو وأباه الفراء إلا بالواو ، وقال أهل البصرة : مالك ولأن تذهبَ ، فان الواو جائز فيه . قال الفراء : لو جاز ذلك لجاز : رأيتك إيانا وتريد بمعنى أنا . قال : فأما قول الشاعر(٤٩٦) :

وإياك المحاين أن تحينا

فانه نوى الوقف ، واستأنف «المحاين» بأمر إغراء(٤٩٧) وكأنه قال : احذر المحاين . قال سيبويه(٤٩٨) : يقال : بعتُ الشاء(٤٩٩) شاةً(٥٠٠) ،

---

(٤٩٥) هذا الرأي أقل الآراء قبولا عند النحاة ، فقد أوجب ابن عقيل الواو في هذا الموضع قال : « وتقع الجملة موقع الحال ... ولا بد فيها من رابط ، وهو في الحالية اما ضمير ... أو واو أو الضمير والواو معاً نحو جاء زيد وهو ناو رحلة » انظر شرحه ١/٥٥٣ ، واورد الرضي في شرح الكافية ١/٢١١ ، أن المبتدأ ان كان ضمير صاحب الحال وجب الواو والضمير معاً نحو جاءني زيد وهو راكب .

والآيات القرآنية التي فيها هذا الموضع يتبين منها أن الواو لا تسقط فيه نحو قوله تعالى (لم يدخلوها وهم يطمعون) الأعراف ٤٦ ـ وقوله : (فلا تجعلوا لله أنداداً وأنتم تعلمون) ـ البقرة ٢٢ ـ وقوله : (لئن أكله الذئب ونحن عصبة) يوسف ١٤ .

(٤٩٦) لم نهتد الى القائل . وهذا عجز بيت صدره :

ألا أبلغ أبا عمرو رسولا

وقد استشهد به ابن قتيبة في أدب الكاتب ص ٣٢٢ ، على وجوب استخدام الواو قبل أن المصدرية في أسلوب التحذير .

(٤٩٧) مقتضى هذا أن يكون تحذيراً لا اغراء .

(٤٩٨) قال سيبويه ١/٣٩٢ : « ومما ينتصب لأنه حال وقع فيه الفعل قولك : بعت الشاء شاة ودرهماً ، وقامرته درهماً في درهم » .

وقال أيضاً ١/٣٩٣ : « وزعم الخليل أنه يجوز : بعت الشاء شاة ودرهم انما يريد : شاة بدرهم . ويجعل بدرهم خبراً للشاة ، وصارت الواو بمنزلة الباء في المعنى كما كانت في قولك : كل رجل وضيعته ، في معنى مع » .

(٤٩٩) في الأصل : الشاة . والصواب ما أثبتناه كما ورد في قول سيبويه .

(٥٠٠) مقصد المؤلف : بعت الشاء شاة ودرهماً انسجاماً مع قول سيبويه .

وربما نصبت بوقوع الفعل عليه . قال الكسائي والفرّاء : كلام(٥٠١) العرب ؛ لأنها واو الحال نحـو : بعت الجملان جملٌ ودرهمٌ فاكتفوا بالتبعيض من العائد كأنهم قالوا : جملٌ منها بدرهم ، ولا يكادون ينصبون مع الواو . فاذا جاؤوا بالباء رفعوا ونصبوا بسهولة(٥٠٢) نحو : بعت الجملان جملاً بدرهمٍ ، وجملٌ بدرهم لأن الباء تكون من صلة الجمل والواو تكون من صلته .

وأما واو الخروج(٥٠٣) فكل اسم نكرة جاء خبره بعد إلا مع التاء جاز دخولها وخروجها . وتسمى هذه الواو واو الدخول والخروج ، كقولك : ما رأيت أحداً إلا وعليه ثياب ؛ دخول هذه الواو هنا وخروجها سواء ، وسميت واو الخروج لأنها تخرج ، ومعناها باقٍ(٥٠٤) ، قال الله تعالى : (وما أهلكنا من قريةٍ إلا لها مُنذرون(٥٠٥))(٥٠٦) . وقال أيضاً (وما أهلكنا من قريةٍ إلا ولها كتابٌ معلوم)(٥٠٧) وإذا كان مع الناقص

---

(٥٠١) قلق . ولعله : هذا كلام العرب .

(٥٠٢) في الأصل : سهولة .

(٥٠٣) هذه الواو في رأي النحاة الكوفيين والأخفش وجماعة هي الواو الزائدة . انظر في ذلك : مغني اللبيب ص ٤٧٣ . ورصف المباني : ص ٤٢٤ .

(٥٠٤) في الأصل : باقي بالياء وهو لغة قال الزجاجي في الايضاح ص ١٠٥ : « ان هذه الأسماء يجريها كثير من العرب بالاعراب ولا يستثقلون فيها الحركات فلا يحذفون منها شيئاً في حال رفع ولا نصب ولا خفض فيقولون هذا قاضي وغازي وداعي ، ومررت بقاضي وغازي وداعي ، وكذلك ما أشبهه فيجرونه بالاعراب ولا يحذفون منه شيئاً » .

(٥٠٥) في الأصل : منذرين . وهو يخالف الرسم . ولم نصل الى أنه قراءة من القراءات .

(٥٠٦) سورة الشعراء : آية ٢٠٨ .

(٥٠٧) سورة الحجر : آية ٤ .

وقد سمى صاحب المغني ص ٤٧٧ ، الواو في هذه الآية الواو الداخلة على الجملة الموصوف بها وهو متبع في ذلك الزمخشري الذي رد عليه ابن عقيل في شرحه ٥٣٩/١ قال : « وصح مجيء الحال من النكرة لتقدم النفي عليها ، ولا يصح كون الجملة صفة لقرية خلافاً للزمخشري لأن الواو لا تفصل بين الصفة والموصوف وأيضاً وجود الا مانع من ذلك ، اذ لا يعترض بالا بين الصفة والموصوف ، وممن صرح بمنع ذلك : أبو الحسن الأخفش في المسائل ، وأبو علي الفارسي في التذكرة » .

لم يجز إلا بخروج الواو كقولك : ما أظن درهماً إلا كافيك ، لا يجوز إلا وكافيك(٥٠٨) ٠

وأما واو العماد(٥٠٩) فان الواو إذا طلبت الاسم دون الفعل صلح معه العماد كقوله عز وجل : (وهو محرم عليكم إخراجهم)(٥١٠) تقول : أتيتُ زيداً وأبوه قائم ٠ وقبيح أن تقول : وقائم أبوه ، ويقوم أبوه(٥١١) ٠ وقوله : (إذا السماء انشقت) جوابه (وأذنت لربها وحُقت)(٥١٢) ، والواو عماد ، والمعنى أذنت لربها(٥١٣) ٠

---

(٥٠٨) قول المؤلف كله حول هذه الواو من معاني القرآن للفراء ٢/٨٣ ، قال : « وقوله وما أهلكنا من قرية الا ولها كتاب معلوم ، لو لم يكن فيه الواو كان صواباً ، كما قال في موضع آخر (وما أهلكنا من قرية الا لها منذرون) وهو كما تقول في الكلام : ما رأيت أحداً الا وعليه ثياب : وان شئت : الا عليه ثياب ٠ وكذلك كل اسم نكرة جاء خبره بعد الا والكلام في النكرة تام فافعل ذلك بصلتها بعد الا ، فان كان الذي وقع على النكرة ناقصاً فلا يكون الا بطرح الواو ٠ من ذلك : ما أظن درهماً الا كافيك » ٠

(٥٠٩) العماد مصطلح كوفي يقابله عند البصريين اسم : ضمير الفصل ٠

(٥١٠) سورة البقرة : آية ٨٥ ٠

(٥١١) هذا كله قول الفراء أيضاً ٠ قال في معاني القرآن ١/٥١ : « وقوله (وهو محرم عليكم اخراجهم) ٠ وان شئت جعلت هو عماداً ورفعت الاخراج لمحرم ٠٠ فان قلت : ان العرب انما تجعل العماد في الظن لأنه ناصب وفي «كان» و «ليس» لأنهما يرفعان ، وفي «ان» ، وأخواتها لأنهن ينصبن ولا ينبغي للواو وهي لا تنصب ولا ترفع ولا تخفض أن يكون لها عماد ٠ قلت : لم يوضع العماد على أنه يكون لنصب أو لرفع أو لخفض انما وضع في كل موضع يبتدأ فيه بالاسم قبل الفعل ، فاذا رأيت الواو في موضع تطلب الاسم دون الفعل صلح في ذلك العماد كقولك : أتيت زيداً وقائم أبوه وأتيت زيداً ويقوم أبوه لأن الواو تطلب الأب فلما بدأت بالفعل ، وانما تطلب الواو الاسم ، أدخلوا لها هو لأنه اسم » ٠

وما ذهب اليه المؤلف متبعاً فيه الفراء يخالف مذهب البصريين قال ابن النحاس في اعراب القرآن ١/١٩٤ : (وهو محرم عليكم اخراجهم) «وهو» في موضع رفع بالابتداء وهو كناية عن الحديث ، والجملة التي بعده خبر ، وان شئت كان «هو» كناية عن الاخراج واخراجهم بدل من «هو» ٠ وزعم الفراء أن هو عماد وهذا عند البصريين خطأ لا معنى له لأن العماد لا يكون في أول الكلام » ٠

(٥١٢) سورة الانشقاق : آية ١ ـ ٢ ٠

(٥١٣) هذا رأي الكوفيين ، أما البصريون فيرون أن الواو فيها عاطفة لا زائدة ، والجواب محذوف والتقدير فيه : اذا السماء انشقت وأذنت لربها وحقت واذا الأرض مدت وألقت ما فيها وتخلت ٠٠٠ يرى الانسان الثواب والعقاب ٠ ويدل على تقديرهم هذا قوله تعالى : (يا أيها الانسان انك كادح الى ربك كدحا) الانشقاق ٦ ٠ أي سارع اليه في عملك ، والكدح عمل الانسان من الخير والشر الذي يجازى عليه بالثواب والعقاب ٠ انظر الانصاف ص ٤٥٩ ٠

قفانبك من ذكرى حبيبٍ ومنزلِ
بسقطِ اللوى بين الدخول وحوملِ(٦٠٣)

وأما الواو التي هي دليل فعل مضمر فكقوله تبارك وتعالى : (وكذلك نُري ابراهيمَ ملكوتَ السمواتِ والأرض ، وليكونَ من الموقنين(٦٠٤) معناه(٦٠٥) ـ والله أعلم ـ وليكون من الموقنين أريناه في احدى القراءتين وحوراً عيناً)(٦٠٦) على إضمار فعل ، ومنه قول الشاعر(٦٠٧) :

ويـأوي إلى نسوةٍ يـائساتٍ وشعثاً مراضيعَ مثلَ السَّعالى(٦٠٨)

---

(٦٠٣) انظر هذا الشاهد في ديوان امريء القيس ص ٨ ، وكتاب سيبويه ٢٠٥/٤ ، وقد استشهد بصدره ، وشرح قطر الندى ص ٨١ ، وابن يعيش ٣٣/٩ ، ٧٨ ، ٨٩ ، و ٢١/١٠ ٠

(٦٠٤) سورة الأنعام : آية ٧٥ ٠

(٦٠٥) انظر هذا التأويل في اعراب القرآن لابن النحاس ٥٥٨/١ ٠

(٦٠٦) هذه قراءة ٠ وفي القرآن : (وحور عين) بالرفع ٠ سورة الواقعة : آية ٢٢ ٠ والنصب قراءة أبي ابن كعب ٠ وأما الرفع فقراءة ابن كثير وأبي عمرو وغيرهما ٠ وأما الخفض فقراءة الأعمش وحمزة والكسائي ٠ وكان قتادة يقرأ «حور عين» بالرفع مضافاً الى عين ٠

وكان يرى سيبويه أن الرفع محمول على المعنى لأن المعنى فيها أكواب وأباريق وكاس من معين وفاكهة ولحم طير وحور أي ولهم حور عين ٠ وكان الفراء يختار الخفض محتجاً بأن الفاكهة واللحم ايضاً لا يطاف بهما وانما يطاف بالخمر ٠ وكان يحمل النصب على المعنى لأن معنى الأول : يعطون هذا ويعطون حوراً عيناً ٠

انظر الأوجه المختلفة لهذه القراءة وتأويلاتها في كتاب سيبويه ٩٥/١ ، معاني القرآن للفراء ١٢٤/٣ ، اعراب القرآن لابن النحاس ٣٢٤/٣ ٠ كتاب السبعة في القراءات ص ٦٢٢ ، حجة القراءات لابن زنجلة ص ٦٩٥ ، الحجة في القراءات السبع لابن خالويه ص ٣١٣ ، التيسير في القراءات السبع للداني ص ٢٠٧ ، البحر المحيط ٢٠٦/٨ ٠

(٦٠٧) هو أمية بن أبي عائذ العمري أحد بني عمرو بن الحارث ٠ شاعر اسلامي من شعراء الدولة الأموية ٠

(٦٠٨) انظر هذا الشاهد في ديوان الهذليين ١٨٤/٢ ، كتاب سيبويه ٣٩٩/١ ، المفصل ص ٤٦ ، رصف المباني ص ٤١٦ ، شرح المفصل ١٨/٢ ، خزانة الأدب ٤٢٦/٢ ، وهو في ديوان الهذليين :

له نسوة عاطلات الصد ر عوج مراضيع مثل السعالى

ومن قصيدة مطلعها :

ألا يا لقوم لطيف الخيال يؤرق من نـازح ذي دلال
أجـاز اليـنا على بعـده مهاوي خـرق مهـاب مهـال

أراد : ويأتي(٦٠٩) شعثاً مراضيع • ودليل الاضمار في ذلك كله الواو •

وأما واو الفرق فهي التي تزداد في الأسماء فرقاً بينها(٦١٠) وبين غيرها في الهجاء ؛ كواو عمرو زيدت فرقاً بينه وبين عمر • وأولئك كان أصله بلا واو فزيدت فرقاً بينه وبين اليك • وأولو(٦١١) الأمر زيدت فيه الواو فرقاً بينه وبين إلى الأمر • وأشباه ذلك نحو : الرِّبا(٦١٢) ومثواه وما أشبه ذلك •

وأما واو الأصل فهي التي فاء الفعل أو عينه أو لامه نحو : وعد ، وقَوَلَ(٦١٣) وغَزَوَ •

وأما واو البدل(٦١٤) فانها تبدل(٦١٥) من الهمزة نحو : يومن(٦١٦) ويُوسد ، ونحــو ذلك(٦١٧) • والواو دليل فعــل حيث كان صاحب المنطق(٦١٨) يسميه رباطاً •

---

(٦٠٩) قال الخليل بن أحمد : « وأذكرهن شعثاً ، الا أن هذا فعل لا يستعمل اظهاره ، وان شئت جررت على الصفة » • كتاب سيبويه ٦٦/٢ •

(٦١٠) في الأصل : بينهما • وهو تحريف •

(٦١١) في الأصل : أولوا • بالف •

(٦١٢) ذكر سيبويه أن ربا ربوان لأنك تقول ربوت • انظر الكتاب ٣٨٧/٣ • أما الكوفيون فكانوا يرون أن ربا يكتب بالياء ويثنى بالياء • فكان الزجاج يقول : ما رأيت خطأ أقبح من هذا ولا أشنع ، لا يكفيهم الخطأ في الخط حتى يخطئوا في التثنية •

وكان محمد بن يزيد يقول : كتب الربا في المصحف بالواو فرقاً بينه وبين الزنا وكان الربا أولى بالواو لأنه من ربا يربو • انظر اعراب القرآن لابن النحاس ٢٩٤/١ •

(٦١٣) في الأصل مكررة • وفي أحدهما : قوله •

(٦١٤) انظر هذه الواو في : كتاب سيبويه ٥٤٣/٣ ، شرح المفصل ١١٢/٩ ، رصف المباني ص ٤٣٨ ، الجنى الداني ص ١٧٤ •

(٦١٥) قال سيبويه ٥٤٣/٣ : « وان كانت الهمزة مفتوحة وقبلها ضمة وأردت أن تخفف أبدلت مكانها واواً كما أبدلت مكانها ياء حيث كان ما قبلها مكسوراً وذلك قولك في التؤدة تودة وفي الجؤن جون » •

(٦١٦) في الأصل : يؤمن • والتمثيل على الواو المبدلة من الهمزة • والهمزة في الأصل قبل الابدال •

(٦١٧) كأن المؤلف يريد أن الواو قد تبدل من أحرف أخرى كالألف في نحو خوصم زيد فأصله خاصم بضم الخاء فقلبت الألف واواً لتناسب الضمة ، وكالياء في نحو موقن وأصله ميقن • انظر الجنى الداني ص ١٧٤ • ورصف المباني ص ٤٣٨ •

(٦١٨) لعله ابن السكيت صاحب اصلاح المنطق • وقد بحثنا في هذا الكتاب فلم نعثر على هذا المصطلح فيه ولعله في كتاب آخر من كتبه • ولعل قوله «صاحب المنطق» عائد الى شهرة هذا الكتاب بالنسبة الى الكتب الأخرى التي ألفها ابن السكيت •

الياءات(٦١٩) : ياء خفيفة ، وياء ثقيلة ، ويـاء الكناية ، ويـاء التثنية ، وياء جمع الصحيح ، وياء جمع المكسور ، وياء علامة الخفض وياء التأنيث ، وياء التصغير ، وياء الأفعال ، وياء الفرق ، وياء الاشباع وياء الزوائد ، وياء النسبة ، وياء المصادر ، وياء المقصور ، وياء الاستقبال ، وياء التنبيه ، وياء الايجاز(٦٢٠) ، وياء الحشو ، وياء النقل ، وياء النُدبَة ، وياء الاعتماد ، وياء الأصل ، وياء البدل ٠

تفسيرهن : أما الياء(٦٢١) الخفيفة(٦٢٢) فهي التي تجيء آخر الأسماء ساكنة كياءالقاضي ، والراعي ، والراقي ، ونحو ذلك ٠ وهذه الياء ساكنة في الرفع والخفض(٦٢٣) وتجري في النصب ٠ ومن العرب من يسكن هذه الياء في كل الأفعال قرأ الحسن(٦٢٤) (وذروا ما بقيْ مـن الربـا)(٦٢٥) بسكون الياء ، والشاعـر اذا اضطـر سكنها ، قـال **الشاعر**(٦٢٦) :

كأن أيديْهن بالقاعِ القرِقْ(٦٢٧) أيدي نساءٍ يتعاطين الورِق(٦٢٨)

---

(٦١٩) عد المؤلف خمساً وعشرين ياء وحينما مثل ، مثل على واحدة وعشرين ونسي أربع ياءات دون تمثيل هي : ياء الزوائد ، ياء النسبة ، ياء المصادر ، ياء المقصور ٠ انظر في الياءات رصف المباني ٤٤٣ ـ ٤٥١ ، ومغني اللبيب ٤٨٧ ـ ٤٨٨ ، والجنى الداني ١٨٠ ـ ١٨١ ٠

(٦٢٠) في الأصل : الايجار ٠

(٦٢١) في الأصل : ياء الخفيفة ٠

(٦٢٢) انظر هذه الياء في : الايضاح للزجاجي ص ١٠٥ ، اعراب القرآن لابن النحاس ٤٩٦/١ ، همع الهوامع ١٨٣/١ ، شرح قطر الندى ص ٥٤ ٠

(٦٢٣) وكان صاحب همع الهوامع يرى أن الضمة والكسرة قد تظهران في ياء المنقوص للضرورة ٠ انظره في ١٨٣/١ ٠

(٦٢٤) هو الحسن بن أبي الحسن يسار السيد الامام أبو سعيد البصري ، امام زمانه علماً وعملا قرأ عن أبي بن كعب وزيد بن ثابت وروى عنه أبو عمرو بن العلاء ٠ كان الشافعي يقول : لو أشاء أقول : ان القرآن نزل بلغة الحسن ، لقلت : لفصاحته ٠ مناقبه جليلة وأخباره طويلة ٠ توفي سنة ١١٠هـ ٠ انظر غاية النهاية ٢٣٥/١ ٠

(٦٢٥) سورة البقرة : آية ٢٧٨ ٠

(٦٢٦) الشاعر هو رؤبة بن العجاج والبيت منسوب اليه في ديوانه ص ١٧٩ ، تحت عنوان «أبيات مفردة» ٠

(٦٢٧) في الأصل : الفرق ٠ والقرق : المكان المستوي الني لا حجارة فيه ٠ ويقال للقاع اذا كان مستوياً أملس : هذا قاع قرقر وقرق ٠ انظر : اصلاح المنطق ص ٤٦٤ ٠

(٦٢٨) انظر هذا البيت في : الخصائص ٣٠٦/١ ، ٢٩١/٢ ، وقد مثل ابن جني بصدره وانظره في اصلاح المنطق ص ٤٦٤ ، والضرائر لابن عصفور ص ٩٢ ، وشرح الشافية ١٨٤/٣ ٠

والاختيار بالفتح(٦٢٩) ، قال الله تعالى : (والسارقُ والسارقةُ فاقطعوا أيديهما)(٦٣٠) .

وأما الياء الثقيلة فهي التي تجيء مشددة في آخر الكلام كياء الأضاحي(٦٣١) والأثافي والمذيّ ، ونحو ذلك ، وهذه الياء تجري بالاعراب .

وأما ياء الكناية(٦٣٢) فنحو : غلامي ضربني هي كناية عن الخبر . وهذه الياء حقها(٦٣٣) السكون إذا(٦٣٤) وقف عليها إلا أن يضطر الشاعر فيفتحها للقافية كقول مالك بن الريب(٦٣٥) :

وخُطَّا بأطرافِ الأسنَّةِ مَضجعي
وَرُدّا على عينيَّ فضلَ ردائيا(٦٣٦)

---

(٦٢٩) وكان ابو حاتم السجستاني يرى تسكين الياء في الاختيار أيضاً ويقول انه لغة فصيحة وخرج عليه قراءة : (من أواسط ما تطعمون أهليكم) المائدة ٨٩ ـ بسكون ياء أهليكم .

(٦٣٠) سورة المائدة : آية ٣٨ .

(٦٣١) في الأصل : الأصاحي . بالصاد . والصواب ما أثبتناه . والأضاحي جمع أضحية انظر اللسان : «ضحا» .

(٦٣٢) انظر هذه الياء في كتاب سيبويه ١٨٥/٤ ، ١٨٧ و ٢١٠/٢ ، ٤١٣/٣ ، وأوضح المسالك ص ٣٤٣ ، وشرح قطر الندى ص ٢٢٦ ، وشرح المفصل ١١/٢ ، وهمع الهوامع ١٨١/١ ، وحاشية الصبان ١٥٥/٣ . والبلغة ص ١٦٧ .

(٦٣٣) قال سيبويه ١٨٥/٤ : « وتركها في الوقف أقيس وأكثر لأنها في هذه الحال ولأنها ياء لا يلحقها التنوين على كل حال فشبهوها بياء قاضي ، لأنها ياء بعد كسرة ساكنة في اسم ، وذلك قولك : هذا غلام . وأنت تريد : هذا غلامي » .

(٦٣٤) في الأصل : فاذا .

(٦٣٥) هو من مازن تميم كان فاتكاً لصاً ممن يصيبون الطريق لحق بسعيد بن عثمان بن عفان فغزا معه خراسان فلم يزل بها حتى مات . انظر الشعر والشعراء : ٣٥٢ ـ ٣٥٥ .

(٦٣٦) انظر هذا البيت في خزانة الأدب ٢٠٤/٢ . والشعر والشعراء ٣٥٤/١ .
وهو رقم ٢٧ من قصيدة طويلة مطلعها :

ألا ليت شعري هل أبيتن ليلة — بجنب الغضى أزجي القلاص النواجيا
فليت الغضى لم يقطع الركب عرضه — وليت الغضى ماشى الركاب لياليا

وحقه ردائي ، ولكن اضطر إلى التحريك للقافية • وأما إذا وصلت بكلام بعده فمن العرب من يسكنها ومنهم من يحركها(٦٣٧) • وقد قرىء باللغتين جميعاً •

فاذا جاءت ياء الكناية بعد ألف القصر حركت(٦٣٨) نحو : عصاي وقفاي • وإذا جاءت بعد ياء ساكنة ، ادغمت الساكنة فيها وشددت وحركت نحو : يا بُنَيَّ وإن شئت حركت الأولى وسكنت الثانية فأرسلتها نحو يا بنيًّا • قال(٦٣٩) :

إنَّ بَنِيَّ للئامٌ زَهَدَةْ مالي في صدورهم من مودَدَةْ • وإذا اتصلت بياء مشددة ، فالوجه التسكين نحو : صغيَّ ووصيَّ ، وربما حركت وليس بجيد • وإذا اتصلت بياء التصغير منها شُدِّدت(٦٤٠) وكُسِرت ويجوز فتحُها والاختيار الكسر كقوله عز وجل :

---

(٦٣٧) قال سيبويه ٤/١٨٧ : « ومن قال : هذا غلامي فاعلم ، واني ذاهب ، لم يحذف في الوقف لأنها كياء القاضي في النصب ، ولكنهم مما يلحقون الهاء في الوقف فيبينون الحركة » •

(٦٣٨) عصاي وقفاي اللغة المشهورة ويمكن القول : عصي وقفي على لغة آخرين قال سيبويه ٣/٤١٣ : « اعلم أن الياء لا تغير الألف وتحركها بالفتحة لئلا يلتقي ساكنان ، وذلك قولك : بشراي وهداي وأعشاي وناس من العرب يقولون : بشري وهدي لأن الألف خفية والياء خفية فكأنهم تكلموا بواحدة فأرادوا التبيان » •

(٦٣٩) هو العجاج وهو الرجاز المشهور أحد أبرز شعراء بني أمية • انظر التنبيهات لعلي بن حمزة البصري ص ٢٣٧ • وقد أورد صاحب التنبيهات هذا الرجز على النحو التالي :

ان بنـي للئـام زهـدة لا يجدون لصديـق مودة

الا كوجد مسد لقرمدة

وانظر هذا الرجز في ضرائر الشعر لابن عصفور ص ٢١ وقد أورده هكذا :

ان بني للئام زهدة

مالي من صدورهم من مودة

وانظره أيضاً في ضرائر الشعر للقزاز القيرواني ص ١٧٣ وهو على نحو ما أثبتناه •

وهذا الرجز في المخطوطة الأصل على النحو التالي :

بني للئام زهدة مالي في صدورهم مودة

(٦٤٠) في الأصل : وشددت •

(يا بُنَـيّ(٦٤١) انها ان تكُ مثقالَ حبةٍ من خردلٍ)(٦٤٢) هذه الياء تسمى ياء الاضافة ، وفيها ثلاثة أوجه : إن شئت حذفتها إيجازاً ، وإن شئت أثبتها فحركتها إلى الفتح ، لانها اسم على حرف [إلا](٦٤٣) وهو متحرك ، ككاف أكرمتك ، وتاء قمتُ • وإن شئت أثبتها فسكنت ، وربما جعلوها ألفاً فيقولون : يا أبا ، ويا حسرتا ونحو ذلك(٦٤٤) •

وأما ياء التثنية فهي التي تدخل في تثنية المنصوب والمخفوض من الأسماء نحو رأيت الزيدين ، ومررت بالزيدين •

وأمـا ياء الجمع الصحيح فهـي التي تدخل في جميـع المخفوض والمنصوب نحو رأيتُ الزيدِين ومررت بالزيدِين والفرق بين هذه الياء وياء التثنية أن هذه مكسور ما قبلها ومفتوح ما بعدها(٦٤٥) ، وياء التثنية مفتوح ما قبلها ومكسور ما بعدها(٦٤٦) •

---

(٦٤١) تقرأ (بني) بالتشديد وكسر الياء وفتحها ، وبالتخفيف والاسكان • فالحجة لمن شدد وكسر أنه أراد يا بني بثلاث ياءات • الأولى للتصغير • والثانية أصلية وهي لام الفعل • والثالثة ياء الاضافة الى النفس ، فحذف الأخيرة اجتزاء بالكسر منها ، وتخفيفاً للاسم لما اجتمع فيه ثلاث ياءات • ولمن فتح الياء مع التشديد وجهان : أحدهما : أنه أراد يا بنياه فرخم فسقطت الألف والهاء للترخيم لأنهما زائدتان ، فالألف زيدت لبعد الصوت والهاء للسكت فبقي الاسم على الفتح الذي كان عليه قبل الترخيم • والثاني : أنه شبه هذه الياء لما رآها مشددة ومعها ياء الاضافة بياء الاثنين اذا أضيفت اليها ففتحها • انظر الحجة لابن خالويه ص ٢٥٩ ، واتحاف فضلاء البشر ص ٣٥٠ ، التيسير في القراءات السبع ص ١٧٦ •

(٦٤٢) سورة لقمان : آية ١٦ •

(٦٤٣) لا ضرورة لها •

(٦٤٤) لياء المتكلم حين يضاف المنادى اليها لغات كثيرة أجودها : حذف الياء والاكتفاء منها بالكسرة • الثانية . اثبات الياء ساكنة • الثالثة : اثبات الياء مفتوحة • الرابعة : أن تبدل من الياء الفاً لأنها أخف وفي هذه الحالة يمكن الحاق هاء السكت بها فقالوا يا غلاماه وذلك لخفاء الألف •

انظر أوضح المسالك ص ٣٤٣ ، شرح قطر الندى ص ٢٢٦ ، شرح ابن عقيل ٢٧٤/٢ ، شرح الكافية ١٤٧/٢ ، شرح المفصل ١١/٢ ، حاشية الصبان ١٥٥/٣ •

(٦٤٥) هذا هو القياس • وقد أورد ابن عقيل ٦٠/١ ، أن نون جمع المذكر السالم قد ترد مكسورة شذوذاً ، بينما رأى بعض النحاة أن كسرها لغة وذلك كقول جرير :

عرفنا جعفراً وبنـي أبيـه   وأنكرنـا زعانف آخريـن

وقول سحيم بن وثيل الرياحي :

وماذا تبتغي الشعراء مني   وقد جاوزت حد الأربعين

(٦٤٦) هذه لغة وقد أور ابن عقيل أن فتح نون المثنى لغة أخرى ومنه قول حميد الهلالي :

على أحوذيين استقلت عشية   فما هـي الا لمحـة وتغيب

وأما ياء الجمع المكسور فهي أن فَعِلاً(٦٤٧) وفَعيلاً وفاعِلاً(٦٤٨) يجوز أن يجمع على فعْلى(٦٤٩) مفتوح الفاء مكسور اللام نحو : زمِن وزمْنى ومريض ومرضى ، وهالك وهلكى .

وأما ياء علامة الخفض(٦٥٠) فهي التي تكون في أبيك وأخيك وحميك وفيك وذي مال فهذه علامة الخفض .

وأما ياء التأنيث(٦٥١) فعلى ضربين : [فربما كانت في الأسماء](٦٥٢) وربما كانت في الأفعال ، فالتي في الأسماء على ثلاثة أوجه ، فالوجه الأول أن كل ذكر على فعلان أنثاه(٦٥٣) على فعْلى نحو : غضبان وغضبى وظمآن وظمأى . والوجه الثاني : أنه قد يجيء عند فعْلى مالا ذكر له عند الحاق الثلاثي بالرباعي وهو قليل نحو علْقى(٦٥٤) وهو نبت ،

---

(٦٤٧) في الأصل : فعلا .

(٦٤٨) في الأصل : مكررة .

(٦٤٩) وهو من أمثلة جمع الكثرة وهو جمع لوصف على فعيل بمعنى مفعول دال على هلاك أو توجع كقتيل وقتلى وأسير وأسرى وجريح وجرحى ويحمل عليه ما أشبهه في المعنى من فعيل بمعنى فاعل كمريض ومرضى ومن فعل كزمن وزمنى ومن فاعل كهالك وهلكى ومن فيعل كميت وموتى وأفعل نحو أحمق ، انظر ابن عقيل ٢/٤٦٠ .

(٦٥٠) انظر واو علامة الرفع فقد مر الحديث عنها . والقول عنهما واحد .

(٦٥١) انظر هذه الياء في كتاب سيبويه ٣/٢١١ ، ١١٢ و ٤/١٥٥ ، والمنقوص والممدود للفراء ص ١٥ ، ورصف المباني ص ٤٢٤ ، والجنى الداني ص ١٨١ ، ومغني اللبيب ص ٤٨٧ .

(٦٥٢) العبارة في الأصل مكررة .

(٦٥٣) في الأصل : وأنثاه .

قال الفراء في المنقوص والممدود ص ١٥ : « وما كان من نعت الذكر على فعلان فالأنثى فيه مقصورة وتكتب بالياء مثل سكرى وغضبى وعطشى » .

(٦٥٤) في الأصل : عقلى . وهو تحريف والصواب علقى . قال في اللسان ١٢/١٣٦ : « قال الجوهري : علقى : نبت » .

والمؤلف هنا يخالف سيبويه الذي يرى أن الألف في علقى ألف الحاق . قال ٣/٢١١ : « وكذلك العلقى ألا ترى أنهم اذا أنثوا قالوا علقاة وأرطاة لأنهما ليستا الفي تأنيث » ولكنه عاد وقال ٣/٢١٢ : « وبعض العرب يؤنث العلقى فينزلها منزلة البهمى يجعل الألف للتأنيث » .

وفي هذه الألف خلاف ، قال في اللسان ١٢/١٣٦ : « وبعضهم يجعل الألف للتأنيث وبعضهم يجعلها للالحاق » .

وقال صاحب شرح الشافية ١/١٩٥ : « وقد يجيء اسماء في آخرها ألف للعرب فيها مذهبان منهم من يجعل تلك الألف للتأنيث فلا يقلبها ياء وذلك نحو علقى وذفرى وتترى فمن نونها قال عليق وذفير وتتير ومن لم ينونها قال عليقى وذفيرى وتتيرى » .

وجدوى للعطية ورضوى للجبل ، وذفرى(٦٥٥) • والوجه الثالث [أن كل مؤنث أنث وصفه أنث على فعلى](٦٥٦) نحـو الأسماء الحُسنى ، والأولى والأخرى(٦٥٧) •

وأما الياء التي في الأفعال فعلى وجهين : أحدهما في الأوامر والزواجر نحو : قومي يا هذه ، ولا تقعدي • والوجه الثاني : يكون في مخاطبة الاناث عند الاستقبال نحو : أنت يا هذه تقومين • فالياء(٦٥٨) علامة(٦٥٩) التأنيث ، والنون علامة الرفـع • وياء التأنيث لا يجـوز تحريكها بحـال(٦٦٠) •

وأما ياء التصغير(٦٦١) فانك إذا صغرت اسماً أتيت بياء بعد الحرف الثاني(٦٦٢) من ذلك الاسم نحو : ذود(٦٦٣) ذويد • وعين وعُوَينة(٦٦٤) • وعينه وعُيَينه تأتي(٦٦٥) بالياء ثالث الحروف •

---

(٦٥٥) في الأصل : غفرى • والصواب ذفرى وهو ما أثبتناه • قال سيبويه ٣/٢١١ : « فأما ذفرى فقد اختلف العرب فيقولون هذه ذفرى أسيلة [يريد مصروفة] ويقول بعضهم : هذه ذفرى أسيلة [يريد ممنوعة من الصرف] وهي أقلهما جعلوها تلحق بنات الثلاثة ببنات الأربعة » •

(٦٥٦) كلام قلق • لم نتمكن من تقويمه •

(٦٥٧) في الأصل : الأخر • بدون ألف •

(٦٥٨) في الأصل : فالتاء • وهو يتحدث عن الياءات •

(٦٥٩) هي في مذهب الأخفش والمازني علامة تأنيث وخطاب ، وهي في هذه الحالة كتاء التأنيث المتصلة بفعل الماضي في نحو قامت وقعدت ، والفاعل حينئذ ضمير مستتر • والرأي المشهور أنها اسم في محل رفع فاعل • انظر هذا الخلاف في رصف المباني ص ٤٤٤ ، والجنى الداني ص ١٨١ ، ومغني اللبيب ص ٤٨٧ ، وشرح المفصل ٨/٧ •

(٦٦٠) وهذا مخالف رأي سيبويه اذ يرى أنها تكسر في حال واحد ، قال ٤/١٥٥ ، « وأما الياء التي هي علامة الاضمار وقبلها حرف مفتوح فهي مكسورة في ألف الوصل وذلك اخشي الرجل • للمرأة ، لأنهم لما جعلوا حركة الواو من الواو جعلوا حركة الياء من الياء فصارت تجرى ها هنا كما تجرى الواو ثم » •

(٦٦١) انظر هذه الياء في : كتاب سيبويه ٣/٤٨١ ، ورصف المباني ص ٤٤٥ ، وعمدة الحافظ ص ٩٥٩ ، والبلغة ص ١٦٧ •

(٦٦٢) علل النحاة ذلك بأنها لو وضعت أولا لثقلت بالضم ، ولو جعلت ثانية لا نقلبت واواً لاجل الضمة كما انقلبت ياء فيصل وصيرف حين قيل فويصل وصويرف • ولو كانت آخراً لتعرضت للحذف والتغير كأكثر حروف العلة » • انظر رصف المباني ص ٤٤٥ •

(٦٦٣) في الأصل : داود : دويدة ، انظر «ذود» في عمدة الحافظ ص ٩٦٠ •

(٦٦٤) عين تصغر على عيينة فلم يحدث بها اعلال الياء ، انظر عمدة الحافظ ص ٩٥٩ •

(٦٦٥) في الأصل : يأتي • وهو تصحيف •

وأما ياء الفرق ، قال سيبويه(٦٦٦) : إليك ، وعليك ، ولديك قلبوا الألف إلى الياء فرقاً بينها وبين الأسماء المتمكنة . قال سيبويه(٦٦٧) : على وإلى شبهوه برمى وقضى لأن الفعل لا يستغني عن صاحبه ، وهذه لا تقوم بأنفسها دون المخفوض ويائه . كانت في الأصل بلا ياء زيدت الياء فرقاً بينها وبين(٦٦٨) ... قبضت منه .

وأما ياء الاشباع(٦٦٩) فعلى ضربين : أحدهما أن المدّ واللين إنما يكونان بألف أو واو أو بياء(٦٧٠) ، والوجه الآخر أن تزاد الياء في الأسماء عقيب الكسر نحو : قنديل(٦٧١) وشرحبيل(٦٧٢) ، وسجّيل(٦٧٣) ومفاتيح على مفاتح زيدت الياء في هذه للاشباع . والفرق بين ياء

---

(٦٦٦) قول سيبويه هذا منقول بالمعنى ، قال سيبويه ٤١٢/٣ : « وأما ما يتغير فلدى والى وعلى اذا صرن أسماء لرجال أو لنساء قلت : هذا لداك وعلاك وهذا الاك . وانما قالوا : لديك وعليك واليك في غير التسمية ليفرقوا بينها وبين الأسماء المتمكنة ، كما فرقوا بين عني ومني وأخواتها وبين هني فلما سميت بها جعلتها بمنزلة الأسماء كما أنك لو سميت بعن أو من قلت عني كما تقول هني » .

(٦٦٧) وقول سيبويه هذا منقول بالمعنى أيضاً . قال سيبويه ٣٦٠/٢ : « هذا باب الاضمار فيما جرى مجرى الفعل ، وذلك ان ولعل وليت وأخواتها ورويد ورويدك وعليك وهلم وما أشبه ذلك ، (فعلامات) الاضمار حالهن ها هنا كحالهن في الفعل لا تقوى أن تقول عليك اياه ولا رويد اياه لأنك قد تقدر على الهاء تقول عليكه ورويده ولا تقول عليك اياي لأنك قد تقدر على ني وحدثني يونس أنه سمع من العرب من يقول عليكني من غير تلقين ومنهم من لا يستعمل ني ولا نا في ذا الموضع استغناء بعليك بي وعليك بنا عن ني ونا واياي وايانا . ولو قلت عليك اياه كان ها هنا جائزاً في عليك وأخواتها لأنه ليس بفعل وان شبه به ، ولم تقو العلامات ها هنا كما قويت في الفعل فهي مضارعة في ذلك الأسماء » .

(٦٦٨) ساقـــط .

(٦٦٩) انظر حول هذه الياء في الخصائص ١٣٦/٣ ، ١٢١/٣ ، رصف المباني ص ٤٤٦ ، شرح المفصل ١٤٩/٩ ، والبلغة ص ١٦٧ .

(٦٧٠) قال ابن جني ١٢١/٣ عن مطل الحركات : « واذا فعلت العرب ذلك أنشأت عن الحركة الحرف من جنسها . فتنشيء بعد الفتحة الألف وبعد الكسرة الياء وبعد الضمة الواو » .

(٦٧١) عدها سيبويه وابن يعيش زائدة انظر الكتاب ٢٣٦/٤ ، وشرح المفصل ١٤٩/٩ .

(٦٧٢) في الأصل : سرحيل .

(٦٧٣) السجيل : الصلب الشديد . انظر جمهرة ابن دريد ٣٧٦/٣ .

الاشباع وياء البدل أن ياء الاشباع المقصورة نحو : موسى وعيسى(٦٧٤) ويحيى والمغنى والمهنى و (قسمة ضيزى)(٦٧٥)(٦٧٦) ونحو ذلك • وهذه الياء لا يجوز تحريكها إلا في حرف شاذ : يقولون : جمادى الأولى وجمادى الأخرى • ولا يقاس عليها •

وأما ياء الاستقبال(٦٧٧) فنحو : يقوم ويقعُدُ تدخل الياء لاستقبال فعل المذكر •

وأما ياء التنبيه فنحو قوله تعالى : (ألا(٦٧٨) يَسجدوا للهِ الذي يُخرِجُ الخبْء)(٦٧٩)(٦٨٠) بمعنى : ألا يا هؤلاء(٦٨١) اسجدوا • ومثله (يا قومِ اعبدُوا الله)(٦٨٢) •

---

(٦٧٤) لا يفرق المؤلف هنا بين ياء موسى وياء عيسى ويراهما شيئاً واحداً وقد ميز سيبويه بينهما فياء الأول عنده أصلية وياء الثاني ملحقة قال ٣/٢١٣ : « وموسى مفعل وعيسى فعلى والياء فيه ملحقة ببنات الأربعة بمنزلة ياء معزى • وموسى الحديد مفعل ، ولو سميت بها رجلا لم تصرفها لأنها مؤنثة بمنزلة معزى الا أن الياء في موسى من نفس الكلمة » •

(٦٧٥) عدها صاحب رصف المباني ص ١٤ ، في الألفات الواقعة طرفاً في الأسماء زائدة عليها والضيز : الا عوجاج ، وقالوا : النقصان • تقول : ضازني حقي يضيزني اذا بخسك اياه •

(٦٧٦) سورة النجم : آية ٢٢ • قال تعالى : (تلك اذاً قسمة ضيزى) •

(٦٧٧) انظر حول هذه الياء في رصف المباني ص ٤٤٣ ، وشرح المفصل ٦/٧ •

(٦٧٨) تقرأ ألا بالتشديد والتخفيف • بالتشديد على أنها مركبة من أن ولا والفعل بعدها منصوب • وبالتخفيف على اضمار ينادى والمعنى ألا يا هؤلاء اسجدوا • والفعل حينئذ فعل أمر • انظر معاني القرآن للفراء ٢/٢٩٠ •

(٦٧٩) في الأصل : الخبيء •

(٦٨٠) سورة النمل : آية ٢٥ •

(٦٨١) يخلط المؤلف بين ياء التنبيه وياء النداء فاذا كانت الياء في « يسجدوا » تنبيهاً لا تكون نداء يقدر بعدها هؤلاء • واذا كانت نداء فالتقدير جائز ، قال صاحب مغني اللبيب ص ٤٨٨ : « واذا ولي «يا» ما ليس بمنادى كالفعل في «ألا يسجدوا» والحرف في نحو : (يا ليتني كنت معهم فأفوز) ـ النساء ٧٣ ـ والجملة الاسمية كقوله :

يا لعنة الله والأقوام كلهم والصالحين على سمعان من جار

فقيل هي للنداء والمنادى محذوف وقيل هي لمجرد التنبيه لئلا يلزم الاحجاف بحذف الجملة كلها » •

(٦٨٢) سورة المؤمنون : آية ٢٣ •

وأما ياء الايجاز(٦٨٣) فعلى ضربين ، أحدهما : أن العرب تكتفي بالكسرة من الياء ايجازاً كقوله عز وجل (ويوم ينادِ(٦٨٤) المنادِ(٦٨٥))(٦٨٦) أصله : ينادي المنادي · فاكتفوا بالكسرة من الياء وذلك كثير(٦٨٧) والضرب الثاني : أن العرب يحذفون(٦٨٨) الياء من الفعل الذي هو من ذوات الياء في الماضي والمستقبل(٦٨٩) والأمر إيجازاً واقتصاراً كقول الشاعر(٦٩٠) :

لامرىءِ القيس بن حجر ما مضى   والطرمّاحُ له ما قد غَبَر(٦٩١)
صنعوا لي ما حيت نفس لها   وإذا ما متُّ فللناس الكَدَر

يريد : حييت · قال آخر(٦٩٢) :

دُعْجٍ على دِمَنٍ قفر منازلُها
بالنقعِ بين بياضِ الحُبْكِ والجَلَدِ
وابكنّ عيشاً تولّى بعد جدّته
طابت أصائِلهُ في ذلك البلد

---

(٦٨٣) انظر حذف الياء في الخصائص ١٣٣/٣ ، المنصف ٧٣/٢ ، ٧٤/٢ ، الانصاف ص ٥٤٥ ، ٥٤٦ ·

(٦٨٤) في الأصل : ينادي ·

(٦٨٥) في الأصل : المنادي ·

(٦٨٦) سورة ق : آية ٤١ ·

(٦٨٧) انظر الخصائص ١٣٣/٣ ، المنصف ٧٣/٢ ، فقد أورد المؤلف أمثلة كثيرة من القرآن ·

(٦٨٨) انظر المنصف ٧٤/٢ · فقد أورد المؤلف أمثلة كثيرة ·

(٦٨٩) الأولى أن يقول المؤلف «المضارع» لذكره الأمر في ما بعد ولأن الأمر مستقبل وبذكر المضارع يخرج الأمر قال السيوطي في همع الهوامع ١٦/١ : « والأمر مستقبل أبداً لأنه مطلوب به حصول ما لم يحصل أو دوام ما حصل » ·

(٦٩٠) لم نهتد الى اسم الشاعر ·

(٦٩١) غبر في الأصل في صدر البيت الثاني وصنعوا : في الأصل : صنعوه ·

(٦٩٢) لم نهتد الى القائل · ويبدو أنه شاعر من فزارة فقد استشهد صاحب مغني اللبيب ص ٢٧٨ بصدر البيت الثاني ليبين أن فزارة كانت تحذف آخر الفعل لأجل النون ان كان ياء بعد كسرة · واستشهد بالبيت الثاني صاحب المقرب ٧٧/٢ ، على اللغة نفسها ·

وتقول العرب : أيْ شٍ(٦٩٣) . تُريد : أيُّ شيءٍ عندك . فحرفوا ياء أيشٍ(٦٩٤) اختصاراً واقتصاراً .

وأما ياء(٦٩٥) الحشو فهي التي آخر الكلام المضاف عند(٦٩٦) التثنية والجمع ، ولا تدل على تثنية ولا على جمع نحو : ثماني(٦٩٧) وأيادي(٦٩٨) سبا . لو دلت الياء على الجمع لثبتت في مادون الثمان وأيادي(٦٩٩) على مثال أصاغر لا تدل الياء على الجمع كما لا تدل الراء فكذلك سمينا هذا الجنس من الياءات بالحشو .

فأما ياء النقل(٧٠٠) فهي(٧٠١) التي تنقل عن تاء في جمع فعل المؤنث عند الاستقبال ؛ تقول : هي تقوم ، وهما يقومان ، وهن يقمن . وحقه

---

(٦٩٣) وتكتب : أيش ؟

(٦٩٤) في الأصل . يا أين .

(٦٩٥) أصل الحشو وسط الكلام أو وسط الكلمة . قال صاحب شرح المفصل ١٤٨/٩ في حديثه عن الياء : « وقوله «أينما كانت» يريد أنها تقع زائدة مع بنات الثلاثة سواء كانت أولا أو حشواً أو آخراً » .

(٦٩٦) في الأصل : عنه .

(٦٩٧) سمى سيبويه ياء «ثماني» ياء الاضافة يريد ياء النسب قال ٢٢٧/٣ : « قلت : فما بال ثماني لم يشبه صحاري وعذاري ؟ قال : الياء في ثماني ياء الاضافة أدخلتها على فعال كما أدخلتها على يمان وشآم فصرفت اذ خففت كما صرفته اذ ثقلت يماني وشآمي وكذلك رباع فانما ألحقت هذه الأسماء ياءات الاضافة » . وقال ٢٣١/٣ : « وقد جعل بعض الشعراء ثماني بمنزلة حذار » .

(٦٩٨) جعل سيبويه أيادي سبا بمنزلة خمسة عشر قال ٣٠٤/٣ : « وأما أيادي سبا وقال قلا وبادى بدا فانما هي بمنزلة خمسة عشر تقول جاءوا أيادي سبا ، ومن يجعله مضافاً فينون سبا » .

وقد اجتمعت العرب على أيدي سبا وأيادي سبا بغير همز وأصله الهمز ولكنه جرى في هذا المثل على السكون فترك همزه . المنقوص والممدود ص ٣٠ .

وأيادي سبا نعمهم . قال في اللسان في مادة «يدي» : قولهم أيادي سبا يراد به نعمهم واليد النعمة لأن نعمهم وأموالهم تفرقت بتفرقهم ... وقيل ان أهل سبا كانت يدهم واحدة فلما فرقهم الله صارت يدهم أيادي » .

(٦٩٩) في الأصل : اياي .

(٧٠٠) وصفها صاحب رصف المباني مع ياء المضارعة انظر ص ٤٤٤ .

(٧٠١) في الأصل : هي .

تقمن حولت التاءُ ياءً كراهية الجمع بين العلامتين التاء والنون • فالياء ههنا نقل لا غير(٧٠٢) •

وأما ياء الندبة فهي التي تدخل في التاء(٧٠٣) نحو : يا ويلتي ، ويا حسرتي ويا آسفي ، إن شئت جعلت الياء في ذلك كله بالاضافة ، وإن شئت جعلتها بالندبة ، والأغلب عليها الندبة(٧٠٤) •

وأما ياء الاعتماد فنحو ياء(٧٠٥) إيَّاك ، وذيَّا ، وتيَّا ، وكذلك هُذيَّا في تصغير هذا • هذه الياء شددت أبدا •

وأما ياء الأصل فهي التي تكون فاء الفعل أو عينه أو لامه نحو : يعرت(٧٠٦) الماعزة إذا صاحت • وكاد وأصله كيد ، ووفى وأصله وفي • تحولت الياءُ ألفاً ساكنة لتحركها وانفتاح ما قبلها •

---

(٧٠٢) صوابه ليس غير • ولا غير خطأ كما قال صاحب المغني ص ٢٠٩ ، قال : (وقولهم «لا غير» لحن • ويقال « قبضت عشرة ليس غيرها » برفع غير على حذف الخبر أي مقبوضاً ، وبنصبها على اضمار الاسم أي ليس المقبوض غيرها • و «ليس غير» بالفتح من غير تنوين على اضمار الاسم أيضاً وحذف المضاف اليه لفظاً » •

ومع ذلك فقد وقع ابن هشام في ما لحن به الآخرين ، قال في عمل لا ص ٣١٦ ، في مغني اللبيب : « وغلط كثير من الناس فزعموا أن العاملة عمل ليس لا تكون الا نافية للوحدة لا غير ، ويرد عليهم نحو ••• » •

(٧٠٣) في الأصل : التاي •

(٧٠٤) قال سيبويه ٢/٢١١ ، نقلا عن الخليل : « وتقول يا أمتاه كما تقول يا خالتاه وانما يلزمون هذه الهاء في النداء اذا أضفت الى نفسك خاصة كأنهم جعلوها عوضاً من حذف الياء » •

(٧٠٥) في الأصل : يـــا •

(٧٠٦) يعرت : ثغت • وييعر : يثغو • انظر جمهرة ابن دريد ٢/٢٦ •

وأماء ياء البدل فهي التي تبدل من الألف نحو : يلمعي وألمعي(٧٠٧) للمذكر ومن الجيم(٧٠٨) في لغة من نقلها جيماً كقوله :

المطعمون اللحم بالعشج(٧٠٩)

يريدون بالعشيّ · ومن حروف التضعيف نحو : تظنّيت(٧١٠) من ظننت ورجل لُيّ(٧١١) من لويت وأشباه ذلك ·

الهمزات : وهـن خمس أصلي ، ومجهول ، وملحق ، ومبدل ، وزائـد* ·

---

(٧٠٧) في رأي ابن السكيت أن يلمعي لغة وألمعي لغة أخرى فقد ذكر في اصلاح المنطق ص ١٦٠ ، أن مما يقال بالهمز وبالياء أعصر ويعصر ويرقان وأرقان وألمعي ويلمعي ، وانظر المزهر ٢/٤٦٣ ·

(٧٠٨) الياء في الشاهد ليست مبدلة من الجيم كما يقول المؤلف انما الجيم هي المبدلة من الياء ، ولذلك كان يمكن أن يتكلم المؤلف عليها في حديثه عن حرف الجيم حينما يبدل من الياء · قال سيبويه ٤/١٨٢ : « وأما ناس من بني سعد فانهم يبدلون الجيم مكان الياء في الوقف لأنها خفية فأبدلوا من موضعها أبين الحروف وذلك قولهم تميمج يريدون تميمي وهذا علج يريدون علي وسمعت بعضهم يقول عربانج يريد عرباني · وحدثني من سمعهم يقولون :

خالي عويف وأبو علج   المطعمان اللحم بالعشج

وأما الياء المبدلة من الجيم فهي في مثل ديجوج فقالوا الدياجي وأصله دياجج فأبدلت الجيم الأخيرة ياء ، انظر الممتع ١/٣٧٨ ·

(٧٠٩) هذا الرجز لرجل من البادية لم يذكر اسمه ويبدو أنه من بني سعد : انظره في كتاب سيبويه ٤/١٨٢ ، المنصف ٢/١٧٨ ، ٣/٧٩ ، المفصل ص ٣٧١ ، الممتع ١/٣٥٣ ، شرح المفصل ٩/٧٤ ، شرح الشافية ٢/٢٨٧ ، وقد اختلفت هذه المصادر في روايته مع ما قبله وبعده وهو في المفصل :

خالي عويف وأبـو علج   المطعمـان اللحـم بالعشج

وبالغـداة كتـل البرنج   يقلع بالـود وبالصيصج

(٧١٠) قال صاحب الممتع ص ٣٧٢ عن الياء : « وأبدلت أيضاً من النون في تظنيت لأنه تفعلت من الظن فاصله تظننت فأبدلت النون ياء هروباً من اجتماع الأمثال » ·

(٧١١) في الأصل : ملي · وهذا ليس من لويت · والصواب ما أثبتناه · ولي مثل طي قال في شرح المفصل ١٠/٢١ : « فأما عصي وحقي ودلي فان كل جمع يكون على فعول ولامه واو فان اللام تنقلب ياء فيصير عصوي فيجتمع الواو والياء والأول ساكن فتنقلب الواو ياء وتدغم الواو في الياء على طي ولي »·

* انظر الهمزة في رصف المباني ٥٩/٨ · مغني اللبيب ١١١ ـ ١٢٠ ، الجنى الداني ٣٠ ـ ٣٦ ·

اختلف الناس في الهمزة ما هي وهل يؤتى بها أم لا . وروى الأعمش(٧١٢) عن ابراهيم(٧١٣) أن عليا(٧١٤) عليه السلام قال : نزل جبريل عليه السلام على النبي صلى الله عليه وسلم بالهمزة فلذلك همزنا . وروى أبو عبد الرحمن السُلَمي(٧١٥) أن علياً عليه السلام كان يهمز ويدع. وعن إبراهيم(٧١٦) قال : قيل لعبدالله(٧١٧) : إن علياً عليه السلام لا يهمز ولا يكسر رأس الياء فقال : إن علياً يقرأ لنفسه .

وروى عبد الوارث(٧١٨) قال : كان أبو عمرو(٧١٩) لا يهمز في الصلاة

---

(٧١٢) ترجمته مرت . يمكن العودة اليها .

(٧١٣) هو أبو عمران ابراهيم بن يزيد بن قيس بن الأسود النخعي الكوفي الفقيه مات في آخر سنة خمس وتسعين كهلا . انظر ترجمته في تذكرة الحفاظ ١/٧٣ ، وغاية النهاية ١/٣٠ .

(٧١٤) هو علي بن أبي طالب كرم الله وجهه رابع الخلفاء الراشدين .

(٧١٥) في الأصل : وروى عبد الرحمن السلي والصواب ما أثبتناه .

واسمه عبدالله بن حبيب . روى عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم . جلس في المسجد الأعظم ونصب نفسه لتعليم الناس القرآن ، واستمر يقرىء طوال اربعين سنة فقد اقرأ الناس في خلافة عثمان بن عفان الى أن توفي في امارة الحجاج سنة ٧٤هـ .

انظر ترجمته في السبعة في القراءات لابن مجاهد ص ٦٨ ، التيسير ص ٩ ، غاية النهاية ١/٤١٣ .

(٧١٦) ابراهيم النخعي . مرت ترجمته .

(٧١٧) عبدالله بن مسعود . مرت ترجمته .

(٧١٨) هو عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان أبو عبيدة التنوري العنبري حافظ مقرىء ثقة كان حجة موصوفاً بالعبادة والفصاحة . ولد سنة ١٠٢هـ ومات ١٨٠هـ .

(٧١٩) هو العلم المشهور في علم القراءة واللغة العربية كان رأساً والحسن البصري حي قرأ على أهل الحجاز وسلك في القراءة طريقهم . قرأ على مجاهد وقرأ مجاهد على ابن عباس على أبي عن النبي صلى الله عليه وسلم ت ١٥٤هـ .

انظر ترجمة أبي عمرو بن العلاء في السبعة في القراءات ص ٨٠ ـ ٨٥ ، نزهة الألباء ص ٣٠ ـ ٣٥ ، مراتب النحويين البصريين ٢٨ ـ ٣١ . طبقات النحويين واللغويين ٢٨ ـ ٣٤ ، غاية النهاية ١/٢٨٨ ـ ٢٩٢ .

فسألته عن ذلك فقال : أخذت القراءة عن مجاهد(٧٢٠) عن ابن عباس(٧٢١) عن أبي(٧٢٢) بن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم ٠

وروى عن أبي عمرو أيضاً أنه كان يهمز في غير(٧٢٣) الصلاة ويقول : الهمز أتقن للقارىء ، وأمكن للحروف ، وأبين للمعاني ٠ وكان حمزة(٧٢٤) والكسائي(٧٢٥) لا يهمزان في المحراب ٠ وعن [أبي الدرداء](٧٢٦) أنه كان يهمز في الصلاة ٠ وعن أم(٧٢٧) الدرداء أنها قالت :

---

(٧٢٠) هو أبو الحجاج مجاهد بن جبر المكي أحد الأعلام التابعين والأئمة المفسرين قرأ على عبدالله بن عباس وأخذ عنه القراءة أبو عمرو بن العلاء مات وهو ساجد سنة ١٠٤هـ ٠ انظر معجم الأدباء ١٧/٧٧ - ٨٠ ، غاية النهاية ٢/٤١ ٠

(٧٢١) هو عبدالله بن عباس بن عم الرسول كان يقال له الحبر والبحر لكثرة علمه كان يقرأ القراءات على قراءة زيد بن ثابت توفي بالطائف وقد كف بصره سنة ٦٨هـ ٠ انظر غاية النهاية ١/٤٢٥ ٠

(٧٢٢) هو أبو المنذر الأنصاري المدني سيد القراء قرأ على النبي وقرأ عليه النبي للارشاد والتعليم قرأ عليه عدد كبير من العلماء منهم ابن عباس ٠ وسنة وفاته على الأرجح ٣٣هـ ٠ انظر غاية النهاية ١/٣١ ٠

(٧٢٣) هذا في غير الصلاة أما اذا قرأ في الصلاة أو أدرج قراءته أو قرأ بالادغام لم يهمز كل همزة ساكنة كانت فاء أو عيناً أو لاماً ٠ انظر التيسير ص ٣٦ ٠

(٧٢٤) هو أبو عمارة حمزة بن حبيب بن عمارة الزيات القاريء الكوفي روى عن الأعمش وغيره وكان ينحو نحو أصحاب ابن مسعود لأن قراءة ابن مسعود انتهت بالكوفة الى الأعمش توفي سنة ١٥٨هـ على الأرجح ٠ انظر السبعة في القراءات ص ٧٢ ٠ مراتب النحويين ص ٢٦ ، تهذيب التهذيب ٣/٢٧ ، التيسير ص ٦ - ٧ ٠

(٧٢٥) ترجمته مر ذكرها ٠

(٧٢٦) ساقط في الأصل ٠ والسياق يدل عليه ٠

وأبو الدرداء هو عويمر بن زيد وقيل ابن مالك بن الخزرج الأنصاري روى عن النبي صلى الله عليه وسلم وزيد بن ثابت وروى عنه زوجته أم الدرداء ٠ تأخر اسلامه الى يوم بدر ٠ شهد أحداً وأبلى بلاء حسناً وكان عالم أهل الشام ومقريء أهل دمشق وفقيههم وقاضيهم ت سنة ٣٢هـ ٠ انظر تهذيب التهذيب ٨/١٧٥ - ١٧٦ ، تذكرة الحفاظ ١/٢٤ ، وغاية النهاية ١/٦٠٦ - ٦٠٧ ، وأسد الغابة ص ١٥٩ ٠

(٧٢٧) في الأصل أمـه ٠

وأم الدرداء هجيمة الوصابية الحميرية زوجة أبي الدرداء كانت فقيهة عالمة عابدة ، واسعة العلم ، وافرة العقل ٠ روت الكثير عن أبي الدرداء وتوفيت بعد الثمانين ٠ انظر تذكرة الحفاظ ١/٥٣ - ٥٤ ، غاية النهاية ٢/٣٤٥ ، واالطبقات الكبرى ٧/٤٦٤ ٠

(٧٢٨) ساقطة ٠ ولا تستقيم العبارة بغيرها ولا بدونها ٠

إنما علمني أبو الدرداء الهمزة والقطع . والمعروف من لغة قريش أنها(٧٢٨) لا تهمز(٧٢٩) .

والنبر هو الهمز(٧٣٠) يقال : نبر نبراً ، وهمز يهمز همزاً . وقال بعضهم الهمز ألف لينة ، فلما ضغطت بالحركة نقصت وانقلبت عن صورة الألف إلى صورة نقطتين . وقالوا نراها في المصاحف نقطة بهمزة . والقول عن جمهور النحويين أنها غير(٧٣١) الألف لا نبر للألف وللهمزة نبر . قال الفراء : الهمزة لا صورة(٧٣٢) لها إن انفتح ما قبلها تحولت ألفاً نحو : آمن . وإذا انضم ما قبلها تحولت واواً ، وإذا انكسر ما قبلها تحولت ياءً ، مثل : إيمان ، والعرب كلها تستثقل همزة ما كان ساكناً ما خلا تميماً .

الهمزة(٧٣٣) على خمسة وأجه : أصلي ومجهول وملحق ومبدل وزائد .

---

(٧٢٩) قال في الاتقان ٩٨/١ : « اعلم أن الهمز لما كان أثقل الحروف نطقاً وأبعدها مخرجاً تنوع العرب في تخفيفه بأنواع التخفيف وكانت قريش وأهل الحجاز أكثرهم تخفيفاً ولذلك أكثر ما يرد تخفيفه من طرقهم كابن كثير ... وكأبي عمرو فان مادة قراءته عن أهل الحجاز » .

(٧٣٠) قال في الجمهرة ٢١/٣ : « والهمزة النبرة ، ومنه همز الكلام » .

هذا معنى النبر قديماً ولكن المحدثين يرون النبر شيئاً مختلفاً عرف الدكتور ابراهيم أنيس النبر فقال في الأصوات اللغوية ص ١١٨ : « النبر هو نشاط في جميع أعضاء النطق في وقت واحد . فعند النطق بمقطع منبور نلحظ أعضاء النطق تنشط غاية النشاط » . وقال ص ١١٩ : « والمرء حين ينطق بلغته يميل عادة الى الضغط على مقطع خاص من كل كلمة ليجعله بارزاً أوضح في السمع من غيره من مقاطع الكلمة ، وهذا الضغط هو الذي نسميه بالنبر » .

(٧٣١) قول المؤلف عن الرأي الثاني المتعلق بالهمزة والألف انه رأي جمهور النحويين ليس بصواب فرأي جمهور النحويين الرأي الأول وهو رأي سيبويه . قال في شرح الشافية ٢٥٤/٣ ، حول مخارج الحروف : « وأحسن الأقوال ما ذكره سيبويه وعليه العلماء بعده » . وقال في رصف المباني ص ٨ ـ ٩ ، عن الهمزة والألف : « وهما في المعنى واحد الا أنه اذا كان ساكناً مد الصوت ويسمى ألفاً ومخرجه اذ ذاك من وسط الحلق وهو حرف هاو واذا كان مقطعا يسمى همزة ومخرجها حينئذ من أول الصدر وهذا هو الصحيح من أمرهما » وقال في الصفحة نفسها : « وزعم بعض المتقدمين ـ وهو الأخفش ومن تابعه ـ أن الهمزة غير الألف واستدل على ذلك باختلاف مخرجهما كما تقدم » .

(٧٣٢) انظر ابدال الهمزة ألفاً أو واواً أو ياء في كتاب سيبويه ١٤٣/٣ .

(٧٣٣) كرر ذكر وجوه الهمزة هنا . وكان قد ذكرها اما على سبيل السهو واما على سبيل الربط بين ما مضى والآتي لأن ما بينهما انما هو في اختلاف الناس في الهمز .

فالأصلي : قرأ وسأل ، وأمر • والمجهول : حمراء وصفراء(٧٣٤) • والملحق : حِرْباء وعِلْباء(٧٣٥) ، والزائد : الغراء(٧٣٦) • والمبدل : قائل(٧٣٧) وبائع(٧٣٨) ودعاء(٧٣٩) وقضاء(٧٤٠) •

---

(٧٣٤) يفهم من قول المؤلف أن همزة حمراء وصفراء مجهولة غير معروفة الأصل • ويرى صاحب رصف المباني أن الهمزة هنا مبدلة من ألف التأنيث الممدودة قال ص ٥٤ « الموضع الرابع أن تبدل من ألف التأنيث الممدودة قياساً ، وذلك في نحو حمراء وصفراء وخنفساء وشبه ذلك • وكان الأصل في هذه الأمثلة وأشباهها مما فيه همزة التأنيث ممدودة أن تكون الألف فيها واحدة الا أنهم أرادوا أن يبنوها بناء آخر غير بناء المقصورة فزادوا عليها ألفاً أخرى فاجتمعتا ساكنتين فحركت الثانية منهما لأنها المقصورة في الدلالة على التأنيث اذ قد صارت الأولى كأنها ألف مد كالتي في «سربال» و «زلزال» ولما كانت الكلمة المؤنثة معربة جرت الهمزة بوجوه الاعراب ، اذ هي مقطع جار كسائر حروف الصحة » •

وقال صاحب الممتع في التصريف ٣٢٩/١ : « ومن قبيل ما أبدلت الهمزة فيه من الألف باطراد ابدالهم الهمزة من ألف التأنيث في نحو صحراء وحمراء وأشباههما • الهمزة في جميع هذا مبدلة من ألف التأنيث » •

(٧٣٥) في الأصل : غلباء • والعلباء : عصب عنق البعير •

والهمزة في حرباء وعلباء زائدة ملحقة قال سيبويه ٢١٤/٣ : « فان قلت فما بال علباء وحرباء ؟ فان هذه الهمزة التي بعد الألف انما هي بدل من ياء كالياء التي في درحاية [الكثير اللحم القصير السمين] وأشباهها ، وانما جاءت هاتان الزائدتان هنا لتلحقا ، علباء وحرباء بسرداح وسربال ألا ترى أن هذه الألف والياء لا تلحقان اسماً فيكون أوله مفتوحاً لأنه ليس في الكلام مثل سرداح ولا سربال وانما تلحقان لتجعلا بنات الثلاثة على هذا المثال والبناء فصارت هذه الياء بمنزلة ما هو من نفس الحرف » • وانظر حول هذه المسألة في شرح الشافية ٥٥/٢ •

(٧٣٦) في الأصل : الغربي • وهو تصحيف وتحريف • والغرا مما يفتح أوله فيقصر ويكسر فيمد فيصير الغراء • قال في المنقوص والممدود ص ٧٤ : « باب ما يفتح أوله فيقصر ، ويكسر فيمد ، من ذلك غماء البيت يكسر فيمد ويفتح أوله فيقصر فيقال هذا غمى ويكتب بالياء • والغراء الذي يغرى به مكسور ممدود واذا فتح أوله قصر وكتب بالألف [أي الغرا] لأنه من الواو ، ويقال سرج مغرو وسهم مغرو • وفي أمثالهم أدركني ولو بأحد المغروين » •

(٧٣٧) في الأصل : قايل • وهمزة قائل مبدلة من الواو •

(٧٣٨) في الأصل : بايع • وهمزة بائع مبدلة من الياء •

(٧٣٩) في الأصل : دعا • وهمزة دعاء مبدلة من الواو •

(٧٤٠) في الأصل : قضا • وهمزة قضاء مبدلة من الياء •

ونلفظ الهمز على ثلاثة أنواع(٧٤١) : على التحقيق ، والاخفاء ، والبدل • فالتحقيق : قرأ • والاخفاء(٧٤٢) : قرا • وبقيت الهمزة التي يقال لها بين بين • ولابدال(٧٤٣) : قريت وخبيت بمعنى : خبأت •

فصل في لام الفات :

لا اثنتا(٧٤٤) عشرة ، تكون جحداً ، أو نهياً أو نسقاً وجواباً للقسم بمنزلة غير ، وتوكيداً ، ورداً للجواب ، وصلة للو وهل • وبمنزلة ليس ، وتبرئة(٧٤٥) ، ولا تحقيقاً ، ودعاءً •

تفسيرهن : أما الجحد(٧٤٦) فنحو : لا أعرفه • والنسق(٧٤٧) : قام زيد لا عمرو • والنهي(٧٤٨) : لا تقم • وجواب القسم(٧٤٩) : والله لا تقم •

---

(٧٤١) قال سيبويه ٥٤١/٣ : « اعلم أن الهمزة تكون فيها ثلاثة أشياء : التحقيق والتخفيف والبدل • فالتحقيق قولك : قرأت ورأس وسأل ولؤم وبئس وأشباه ذلك • وأما التخفيف فتصير الهمزة بين بين وتبدل وتحذف » •

فبينما يرى سيبويه أن همزة بين بين هي الهمزة المخففة يرى المؤلف أنها همزة من نوع آخر فجعلها نوعاً رابعاً •

(٧٤٢) في الأصل : وخفأ • وهو ما لا يستقيم في العبارة •

(٧٤٣) قال في الممتع ٣٨١/١ : « وأبدلت بغير اطراد في قرأت وبدأت وتوضأت فقالوا قريت وتوضيت وبديت »

(٧٤٤) في الأصل : اثني عشر • وقد درج المؤلف على التأنيث •

(٧٤٥) ليست الواو في الأصل ، أثبتناها حتى يستقيم وضع لا •

(٧٤٦) قال سيبويه ٢٢٢/٤ : « وتكون لا نفياً لقوله : يفعل ولم يقع الفعل فتقول لا يفعل » • وقال ابن يعيش في شرح المفصل ١٠٨/٨ : « وأما لا فحرف ناف أيضاً موضوع لنفي الفعل المستقبل » • وانظر الجحد في مغني اللبيب ص ٣١٣ •

(٧٤٧) انظرها في شرح جمل الزجاجي ص ٢٢٦ ، رصف المباني ص ٥٧ ، الجنى الداني ص ٢٩٤ ، مغني اللبيب ص ٣١٨ ، شرح المفصل ١٠٤/٨ •

ولا هذه تشرك في الاعراب دون المعنى وتعطف بعد الايجاب وبعد الأمر وبعد النداء ، والمعطوف بها اما مفرد واما جملة لها محل من الاعراب وقيل لا يعطف بها فعل ماض على فعل ماض لئلايلتبس الخبر بالطلب فلا تقول : قام زيد لا قعد   انظر المصادر المذكورة •

(٧٤٨) انظر كتاب سيبويه ٨/٣ ، ورصف المباني : ١٦٧ ، ومغني اللبيب ٣٢٤ •

(٧٤٩) انظر كتاب سيبويه ٨٤/٣ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٥٣٧/١ •

قال سيبويه : « هذا باب الجزاء اذا كان القسم في أوله وذلك قولك : والله ان أتيتني لا أفعل ••• وتقول : والله ان أتيتني آتيك وهو معنى لا آتيك » •

وبمنزلة غير(٧٥٠) : جئت بلا شيء • والتوكيد(٧٥١) : ما قام زيد ولا عمرو • ورد الجواب(٧٥٢) : إذا قيل لك : تقوم • تقول : لا • والصلة للو وهل(٧٥٣) : لولا ، وهلاّ • وبمنزلة ليس(٧٥٤) : لا(٧٥٥) زيد قائماً(٧٥٦) • والتبرئة(٧٥٧) : لا مال لك • والتحقيق(٧٥٨) (لا أقسم بهذا البلد)(٧٥٩)، أي : أقسم • والدعاء(٧٦٠) : لا عذّبك الله ولا أوحشك •

---

(٧٥٠) انظر كتاب سيبويه ٢/٣٢٠ ، رصف المباني : ٢٧٠ ، مغني اللبيب ٣٢٢ •

قوله بمنزلة غير يريد أنها اسم وأن الجار دخل عليها نفسها وأن ما بعدها خفض بالاضافة ، وهذا قول الكوفيين ، ويراها غيرهم حرفاً زائداً ، كما يسمون «كان» في «زيد كان فاضل» زائدة وان كانت مفيدة المعنى وهو المضي والانقطاع • انظر مغني اللبيب : ٣٢٢ ، ورصف المباني : ٢٧٠ •

(٧٥١) وكأن لا عند المؤلف لا تكون توكيداً الا اذا كانت مسبوقة بنفي وقد أوردها سيبويه مسبوقة باثبات قال ١/٤٣٠ : « ومنه مررت برجل راكع لا ساجد ، لاخراج الشك أو لتأكيد العلم فيهما » •

وقد أوردها صاحب رصف المباني : ٢٧٣ ، بعد نفي أيضاً مثل المؤلف وقال عنها زائدة لتأكيد النفي•

(٧٥٢) انظر كتاب سيبويه ٤/٢٢٢ ، قال : « وتكون لا ضداً لنعم وبلى » • وكتاب مغني اللبيب ٣١٩ ، حيث قال ابن هشام : « أن تكون جواباً مناقضاً لنعم ، وهذه تحذف الجمل بعدها كثيراً ، يقال أجاءك زيد ؟ فتقول : لا • والأصل : لا ، لم يجيء » • وانظر رصف المباني : ٢٥٩ •

(٧٥٣) وهذا رأي سيبويه قال ٤/٢٢٢ : « وقد تغير الشيء عن حاله كما تفعل ما وذلك قولك «لولا» صارت «لو» في معنى آخر كما صارت حين قلت «لوما» • تغيرت كما تغيرت حيث بما وان بما • ومن ذلك أيضاً هلا فعلت ، فتصير هل مع لا في معنى آخر » •

(٧٥٤) انظر المفصل : ٨٢ ، رصف المباني : ٢٦٢ ، مغني اللبيب : ٣١٥ •

(٧٥٥) أعمل المؤلف لا في المعرفة «زيد» وقد جوز ذلك ابن جني وابن الشجري كما ذكر صاحب المغني ص ٣١٥ •

والرأي المشهور أنها لا تعمل الا في النكرات • انظر شروط عمل «لا» التي بمعنى ليس في مغني اللبيب : ٣١٥ ـ ٣١٦ ، وشرح ابن عقيل : ٢٦٩ ـ ٢٧٠ •

(٧٥٦) في الأصل . قائم •

(٧٥٧) انظر مجالس ثعلب : ١٥٨ ، الجنى الداني : ٢٩٠ ، شرح ابن عقيل ١/٣٣٥ ، وهي التي تسمى النافية للجنس انظر مغني اللبيب : ٣١٣ •

(٧٥٨) ومثلها : (لا أقسم بيوم القيامة) ـ القيامة ١ ـ فقيل هي نافية واختلف في نفيها على قولين • أحدهما : أنه شيء تقدم • والثاني : أن نفيها أقسم • واختلف هؤلاء في فائدتها على قولين أحدهما : أنها زيدت توطئة وتمهيداً لنفي الجواب • والثاني أنها زيدت لمجرد التوكيد وتقوية الكلام • ولعل هذا ما أراده المؤلف من التحقيق • انظر هذه المسألة في مغني اللبيب : ٣٢٩ •

(٧٥٩) سورة البلد : آية ١ •

(٧٦٠) انظر رصف المباني : ٢٦٨ ، ومغني اللبيب : ٣٢١ •

تم الكتاب المبارك بحمد الله وعونه ، وحسن توفيقه والحمد لله وحده ، وصلى الله وسلم على خير خلقه سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين .

وسلام على المرسلين ، والحمد لله رب العالمين ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم الكريم .

تـــم

الفهارس العامة



فهرس الآيات

فهرس الشعر



انصاف الأبيات

الأرجــــاز

ومن صلاح راشدٍ اصطبله

الأمثـــــال

فهرس الاعلام

المصادر والمراجع

١ ـ اتحاف فضلاء البشر : تأليف الدمياطي · تصحيح علي محمد الصناع ·

٢ ـ الاتقان في علوم القرآن : تأليف جلال الدين السيوطي · مطبعة الحلبي ، الطبعة الثانية ١٩٥١م ·

٣ ـ أخبار النحويين البصريين : تأليف أبي سعيد السيرافي · المطبعة الكاثوليكية ـ بيروت ·

٤ ـ أخبار النحويين البصريين : تأليف أبي سعيد السيرافي · تحقيق الأستاذين طه محمد الزيني ، ومحمد عبد المنعم خفاجي · نشر مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده ·

٥ ـ أدب الكاتب : تأليف ابن قتيبة ، تحقيق الشيخ محمد محي الدين عبد الحميد · مطبعة السعادة بمصر ، الطبعة الرابعة ١٩٦٣م ·

٦ ـ أدب الكتاب : تأليف أبي بكر محمد بن يحيى الصولي ، تحقيق محمد بهجة الأثري · المكتبة العربية ـ بغداد ·

٧ ـ الأزهية في علم الحروف : تأليف علي بن محمد النحوي الهروي ، تحقيق الأستاذ عبد المعين الملوحي ، دمشق ١٣٩١هـ ـ ١٩٧١م ·

٨ ـ اسد الغابة في معرفة الصحابة : تأليف ابن الأثير · المطبعة الاسلامية بالأوفست ·

٩ ـ أسرار العربية : تأليف أبي البركات الأنباري ، تحقيق الأستاذ محمد بهجة البيطار ، مطبعة الترقي ، دمشق ١٩٥٧م ·

١٠ـ الأشباه والنظائر : تأليف جلال الدين السيوطي ، تحقيق الأستاذ طه عبد الرؤوف سعد · نشر مكتبة الكليات الأزهرية ·

١١ـ اشتقاق الأسماء : تأليف الأصمعي · تحقيق الدكتور رمضان عبد التواب والدكتور صلاح الدين الهادي · مكتبة الخانجي ـ القاهرة ·

١٢ـ اصلاح المنطق : تأليف ابن السكيت ، تحقيق الشيخ أحمد محمد شاكر ، والأستاذ عبد السلام هارون ، دار المعارف بمصر ، الطبعة الثانية ١٩٥٦م ·

١٣ـ الأصوات اللغوية : تأليف الدكتور ابراهيم أنيس · دار النهضة العربية · الطبعه الثالثة ١٩٦١م ·

١٤ـ الأضداد : تأليف الأصمعي • نشر الدكتور اوجست هفنر ضمن ثلاثة كتب في الأضداد • المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين ـ بيروت ١٩١٢م •

١٥ـ الأضداد : تأليف ابن السكيت • نشر الدكتور اوجست هفنر • ضمن ثلاثة كتب في الأضداد • المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين ـ بيروت ١٩١٢م •

١٦ـ الأضداد : تأليف أبي بكر محمد بن القاسم الأنباري ، تحقيق الأستاذ محمد أبو الفضل ابراهيم ـ الكويت ١٩٦٠م •

١٧ـ اعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم : تأليف ابن خالويه • منشورات دار الحكمة • حلبوني ـ دمشق •

١٨ـ اعراب القرآن المنسوب الى الزجاج : تحقيق الأستاذ ابراهيم الابياري • المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والنشر •

١٩ـ اعراب القرآن المنسوب الى الزجاج : تحقيق نسبته ، واسمه ، وتعريف بمؤلفه ، واستكمال لتحقيق بعض أبوابه • بحث للأستاذ أحمد راتب النفاخ • نشر في مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق • المجلد ٤٨ سنة ١٩٧٣م ، والمجلد ٤٩ سنة ١٩٧٤م •

٢٠ـ الاعراب عن قواعد الاعراب : تأليف ابن هشام الأنصاري تحقيق الأستاذ رشيد عبد الرحمن العبيدي • دار الفكر ، الطبعة الأولى ١٣٩٠هـ ـ ١٩٧٠م •

٢١ـ اعراب القرآن : تأليف أبي جعفر أحمد بن محمد بن اسماعيل النحاس • تحقيق الدكتور زهير غازي زاهد • مطبعة العاني ـ بغداد ١٣٩٧هـ ـ ١٩٧٧م •

٢٢ـ الأغاني : تأليف أبي الفرج الأصبهاني ، تحقيق الأستاذ ابراهيم الابياري ، مطابع دار الشعب •

٢٣ـ الاغفال فيما أغفله الزجاج من المعاني : تأليف أبي علي الفارسي • تحقيق الدكتور محمد حسن عواد ، رسالة ماجستير ـ كلية الآداب ـ جامعة عين شمس سنة ١٩٧٤م •

٢٤ـ الألفات : تأليف ابن خالويه • تحقيق الدكتور علي حسين البواب • مجلة المورد العراقية • المجلد الحادي عشر ، الأعداد ١ ، ٢ ، ٣ ، سنة ١٩٨٢م •

٢٥ـ انباه الرواة على أنباء النحاة : تأليف جمال الدين أبي الحسن علي بن يوسف القفطي • تحقيق الأستاذ محمد أبو الفضل ابراهيم • مطبعة دار الكتب المصرية • ١٣٦٩هـ ـ ١٣٩٣هـ • ١٩٥٠م ـ ١٩٧٣م القاهرة •

٢٦ـ الانصاف في مسائل الخلاف : تأليف أبي البركات الانباري • تحقيق الشيخ محمد محي الدين عبد الحميد • الطبعة الرابعة ١٣٨٠هـ ـ ١٩٦١م المكتبة التجارية •

٢٧ـ أوضح المسالك الى ألفية ابن مالك : تأليف ابن هشام الأنصاري • دار احياء العلوم • الطبعة الأولى سنة ١٩٨١م ـ بيروت •

٢٨ـ الايضاح في علل النحو : تأليف الزجاجي • تحقيق الدكتور مازن المبارك • دار النفائس • الطبعة الثانية ١٩٧٩م •

٢٩ـ البحر المحيط : تأليف أبـي حيان الأندلسي • دار الفكر للطباعـة والنشر والتوزيع • الطبعة الثانية ١٣٩٨هـ ـ ١٩٧٨م •

٣٠ـ البرهان في علوم القرآن : تأليف بدر الدين محمد بن عبدالله الزركشي • تحقيق الأستاذ محمد أبو الفضل ابراهيم • الطبعة الثانية • نشر عيسي البابي الحلبي ، وشركاه •

٣١ـ البرهان في وجوه البيان : تأليف ابن وهب الكاتب • تحقيق الدكتور أحمد مطلـوب والدكتورة خديجة الحديثي • بغداد • الطبعـة الأولى ١٣٨٧هـ ـ ١٩٦٧م •

٣٢ـ بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة : تأليف جلال الدين السيوطي • تحقيق الأستاذ محمد أبو الفضل ابراهيم • الطبعة الأولى ١٣٨٤هـ ـ ١٩٦٤م • مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه •

٣٣ـ البلغة في شذور اللغة : نشره الدكتور أوجست هفنر والأب لويس شيخو • المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين • بيروت ١٩١٤م الطبعة الثانية •

٣٤ـ البيان في غريب اعراب القرآن : تأليف أبي البركات الأنباري • تحقيق الدكتور طه عبد الحميد طه • مراجعة الأستاذ مصطفى السقا • دار الكتاب العربي للطباعة والنشر • القاهرة ١٣٨٩هـ ـ ١٩٦٩م •

٣٥ـ تأويل مشكل القرآن : تأليف أبي محمد عبدالله بن قتيبة ، شرح وتعليق الأستاذ السيد أحمد صقر • الطبعة الثانية ١٣٩٣هـ ـ ١٩٧٣م • دار التراث

٣٦ـ تثقيف اللسان وتلقيح الجنان : تأليف ابـن مكي الصقلي • تحقيـق الدكتور عبد العزيز مطر • القاهرة ١٣٨٦هـ ـ ١٩٦٦م •

٣٧ـ تذكرة الحفاظ : تأليف الذهبي • مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية • الطبعة الثالثة ١٩٥٥م •

٣٨ـ تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد : تأليف جمال الدين محمد بن مالك · تحقيق الأستاذ محمد كامل بركات · دار الكاتب العربي للطباعة والنشر ١٣٨٧هـ ـ ١٩٦٧م ·

٣٩ـ تناوب حروف الجر : تأليف الدكتور محمد حسن عواد · الطبعة الأولى ١٤٠٢هـ ـ ١٩٨٢م · دار الفرقان للنشر والتوزيع · عمان/الأردن ·

٤٠ـ التنبيهات : تأليف علي بن حمزة البصري · تحقيق الأستاذ عبد العزيز الميمني · دار المعارف بمصر ·

٤١ـ تهذيب التهذيب : تأليف ابن حجر العسقلاني · دار صادر ـ بيروت ·

٤٢ـ التيسير في القـراءات السبع : تأليف أبي عمرو الدانـي · عني بتصحيحه أوتوبرتزل · استانبول · مطبعة الدولة ١٩٣٠م ·

٤٣ـ جمهرة اللغة : تأليف ابن دريد · دار صادر ـ بيروت ·

٤٤ـ الجنى الداني في حروف المعاني : تأليف الحسن بن قاسم المرادي ، تحقيق الأستاذ طه محسن · ١٣٩٦هـ ـ ١٩٧٦م بغداد ·

٤٥ـ الجنى الداني في حروف المعاني : تأليف الحسن بن قاسم المرادي · تحقيق الدكتور فخر الدين قباوه والأستاذ محمد نديم فاضل · المكتبة العربية بحلب · الطبعة الأولى ١٩٧٣م ·

٤٦ـ حاشية الصبان : دار احياء الكتب العربية ·

٤٧ـ الحجة في القراءات السبع : تأليف أبي عبدالله بن خالويه · تحقيق وشرح الدكتور عبد العال سالم مكرم ، دار الشروق ـ بيروت · الطبعة الرابعة ١٤٠١هـ ـ ١٩٨١م ·

٤٨ـ الحجة في القراءات السبع : تأليف أبي علي الفارسي ، تحقيق الأساتذة علي النجدي ناصف وعبد الحليم النجار وعبد الفتاح شلبي · القاهرة ١٩٦٥م ·

٤٩ـ حجة القراءات : تأليف أبي زرعة عبد الرحمن بن محمد بن زنجلة ، تحقيق الأستاذ سعيد الأفغاني · منشورات جامعة بنغازي · الطبعة الأولى ١٣٩٤هـ ـ ١٩٧٤م ·

٥٠ـ الحروف : تأليف أبي الفضائل الرازي · تحقيق الدكتور رشيد عبد الرحمن العبيدي ، مجلة المورد العراقية · مجلد ٣ جزء ٣ ، سنة ١٩٧٤م ·

٥١ـ الحروف : تأليف أبي نصر الفارابي · تحقيق محسن مهدي · دار المشرق ـ لبنان ١٩٧٠م ·

٥٢ـ حلية الأولياء وطبقات الأصفياء : تأليف أبي نعيم أحمد بن عبدالله الأصبهاني · مكتبة الخانجي ، ومطبعة السعادة · ١٣٥١هـ ـ ١٩٣٢م ·

٥٣ـ خزانة الأدب : تأليف عبد القادر البغدادي · تحقيق الأستاذ عبد السلام هارون · القاهرة ١٩٦٧م ·

٥٤ـ الخصائص : تأليف أبي الفتح عثمان بن جني · تحقيق الأستاذ محمد علي النجار · مطبعة دار الكتب المصرية · ١٣٧١هـ ـ ١٣٧٦هـ · ١٩٥٢م ـ ١٩٥٦م ·

٥٥ـ ديوان امرىء القيس : تحقيق الأستاذ محمد أبو الفضل ابراهيم · الطبعة الثالثة · دار المعارف بمصر ·

٥٦ـ ديوان رؤبة : اعتنى بتصحيحه وترتيبه وليم بن الورد سنة ١٩٠٣م · ونشر ضمن مجموع أشعار العرب ·

٥٧ـ ديوان الشماخ : تحقيق وشرح الأستاذ صلاح الدين الهادي · دار المعارف بمصر ·

٥٨ـ ديوان عمر بن أبي ربيعة : تحقيق الشيخ محمد محي الدين عبد الحميد · الطبعة الثالثة ١٣٨٤هـ ـ ١٩٦٥م · المكتبة التجارية الكبرى ·

٥٩ـ ديوان الهذليين : تصحيح أحمد الزين · نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب ١٩٦٥م ·

٦٠ـ رصف المباني في شرح حروف المعاني : تأليف أحمد بن عبد النور المالقي · تحقيق الأستاذ أحمد محمد الخراط · مطبعة زيد بن ثابت · ١٣٩٥هـ ـ ١٩٧٥م · دمشق ·

٦١ـ زهر الآداب وثمر الألباب : تأليف أبي اسحق ابراهيم بن علي الحصري القيراوني· تحقيق الأستاذ علي محمد البجاوي ـ الطبعة الثانية ، دار احياء الكتب العربية ، عيسى البابي الحلبي

٦٢ـ السبعة في القراءات : تأليف ابن مجاهد · تحقيق الدكتور شوقي ضيف · دار المعارف بمصر ·

٦٣ـ سر صناعة الاعراب : تأليف أبي الفتح عثمان بن جني · تحقيق الأساتذة · مصطفى السقا ، وابراهيم مصطفى ، ومحمد الزفزاف ، وعبدالله أمين · مطبعة مصطفى البابي الحلبي ·

٦٤- سر العربية : تأليف أبي منصور الثعالبي · تحقيق الأساتذة : مصطفى السقا ، وابراهيم الابياري ، وعبد الحفيظ شلبي ، الطبعة الثانية ١٣٧٣هـ - ١٩٥٤م · مطبعة مصطفى البابي الحلبي ·

٦٥- شرح الألفات : تأليف أبي بكر الأنباري · تحقيق أبي محفوظ الكريم معصومي · مجلة المجمع العلمي العربي · دمشق · المجلد ٣٤ ، سنة ١٩٥٩م - ١٣٧٨هـ ·

٦٦- شرح التسهيل : تأليف الحسن بن قاسم المرادي · نسخة محفوظة مصورة عن نسخة محفوظة بالمكتبة القادرية في بغداد · وهي ملك الدكتور محمد حسن عواد ·

٦٧- شرح التصريح على التوضيح : تأليف خالد بن عبدالله الأزهري · مطبعة عيسى البابي الحلبي بلا تاريخ ·

٦٨- شرح جمل الزجاجي : تأليف ابن عصفور · تحقيق الدكتور صاحب أبو جناح ·

٦٩- شرح الشافية : تأليف رضي الدين محمد بن الحسن الاستراباذي · تحقيق الأساتذة محمد نور الحسن ، ومحمد الزفزاف ، ومحمد محي الدين عبد الحميد ·

٧٠- شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب : تأليف ابن هشام الأنصاري · تحقيق الشيخ محمد محي الدين عبد الحميد · المكتبة التجارية · الطبعة العاشرة ١٣٨٥هـ - ١٩٦٥م ·

٧١- شرح ابن عقيل : تحقيق الشيخ محمد محي الدين عبد الحميد ·

٧٢- شرح القصائد العشر : تأليف أبي زكريا يحيى بن علي المعروف بالخطيب التبريزي · تحقيق الشيخ محمد محي الدين عبد الحميد · الطبعة الثانية ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م · نشر مكتبة محمد علي صبيح ·

٧٣- شرح قطر الندى وبل الصدى : تأليف ابن هشام الأنصاري · تحقيق الشيخ محمد محي الدين عبد الحميد · الطبعة الحادية عشرة ١٣٨٣هـ - ١٩٦٣م ·

٧٤- شرح الكافية : تأليف رضي الدين محمد بن الحسن الاستراباذي · دار الكتب العلمية · بيروت - لبنان · وأيضاً الطبعة الثانية ١٩٨٢م ·

٧٥- شرح المفصل : تأليف ابن يعيش · المطبعة المنيرية · بلا تاريخ ·

٧٦- الشعر والشعراء : تأليف ابن قتيبة · تحقيق وشرح الشيخ أحمد محمد شاكر · دار المعارف بمصر ١٩٦٦م ·

٧٧ـ ضرائر الشعر : تأليف ابن عصفور · تحقيق الأستاذ السيد ابراهيم محمد · دار الأندلس · الطبعة الأولى ١٩٨٠م ·

٧٨ـ ضرائر الشعر : تأليف القزاز القيرواني · تحقيق الدكتور محمد زغلول سلام والدكتور محمد مصطفى هداره ·

٧٩ـ الضرائر الشعرية : تأليف السيد محمود شكري الألوسي · مكتبة دار البيان ـ بغداد · دار صعب ـ بيروت ·

٨٠ـ طبقات فحول الشعراء : تأليف محمد بن سلام الجمحي · تحقيق وشرح الأستاذ محمود محمد شاكر · مطبعة المدني · ١٩٧٤م ·

٨١ـ الطبقات الكبرى : تأليف ابن سعد · دار صادر ـ بيروت ·

٨٢ـ طبقات النحويين واللغويين : تأليف أبي بكر محمد بن الحسن الزبيدي ـ دار المعارف ·

٨٣ـ العمدة : تأليف ابن رشيق القيرواني · تحقيق الشيخ محمد محي الدين عبد الحميد · مطبعة السعادة بمصر · الطبعة الثالثة ١٩٦٣م ·

٨٤ـ عمدة الحافظ وعدة اللافظ : تأليف ابن مالك · تحقيق الأستاذ عدنان الدوري · مطبعة العاني ـ بغداد ١٩٧٧م ·

٨٥ـ غاية النهاية في طبقات القراء : تأليف شمس الدين أبي الخير محمد بن محمد ابن الجزري · عني بنشره برجستراسر · مكتبة الخانجي · ١٣٥١هـ ـ ١٩٣٢م· والطبعة الثانية · بيروت ١٩٨٠م ·

٨٦ـ الفروق في اللغة : تأليف أبي هلال العسكري · منشورات دار الآفاق الجديدة ـ بيروت ·

٨٧ـ الفعل زمانه وأبنيته : تأليف الدكتور ابراهيم السامرائي · مؤسسة الرسالة · الطبعة الثانية ١٤٠٠هـ ـ ١٩٨٠م ·

٨٨ـ الفهرست : تأليف ابن النديم · المكتبة التجارية الكبرى ١٣٤٨هـ ·

٨٩ـ القاموس المحيط : تأليف مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز ابادي · الطبعة الثانية ١٣٧١هـ ـ ١٩٥٢م · شركة مصطفى الحلبي وأولاده ·

٩٠ـ القراءات القرآنية في بلاد الشام : تأليف الدكتور حسين عطوان · دار الجيل ـ بيروت ·

٩١ـ القرآن الكريم : كتاب الله الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ·

٩٢ـ القلب والابدال : تأليف أبي يوسف يعقوب بن اسحق السكيت · تحقيق الدكتور أوجست هفنر · نشر ضمن مجموعة الكنز اللغوي في اللسن العربي · المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين ، بيروت ١٩٠٣م ·

٩٣ـ القوافي : تأليف أبي الحسن الأخفش · تحقيق الأستاذ عزة حسن ·

٩٤ـ الكافي في علم العروض والقوافي : تأليف الخطيب التبريزي · تحقيق الأستاذ الحساني حسن عبدالله · نشر مكتبة الخانجي ·

٩٥ـ الكتاب ، تأليف سيبويه · منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات · بيروت ـ لبنان · الطبعة الثانية ١٣٨٧هـ ـ ١٩٦٧م ·

٩٦ـ الكتاب : تأليف سيبويه · تحقيق الأستاذ عبد السلام هارون ·

٩٧ـ الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها : تأليف أبي محمد مكي ابن أبي طالب القيسي · تحقيق الدكتور محي الدين رمضان · ١٣٩٤هـ ـ ١٩٧٤م · دمشق ·

٩٨ـ اللامات : تأليف أبي الحسين أحمد بن فارس · تحقيق الدكتور شاكر الفحام مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق · المجلد ٤٨ ، ١٩٧٣م ·

٩٩ـ اللامات : تأليف أبي القاسم الزجاجي · تحقيق الدكتور مازن المبارك · المطبعة الهاشمية · دمشق ١٣٨٩هـ ـ ١٩٦٩م ·

١٠٠ـ لسان العرب : تأليف ابن منظور جمال الدين محمد بن مكرم الأنصاري · طبعة مصورة عن طبعة بولاق · المؤسسة العامة للتأليف والأنباء والنشر · الدار المصرية للتأليف والترجمة ·

١٠١ـ مجالس ثعلب : تحقيق الأستاذ عبد السلام هارون · دار المعارف بمصر ·

١٠٢ـ مختصر تفسير ابن كثير : اختصار وتحقيق الأستاذ محمد علي الصابوني · دار القرآن الكريم · الطبعة السابعة ١٤٠٢هـ ـ ١٩٨١م ·

١٠٣ـ المخصص : تأليف أبي الحسن علي بن اسماعيل الأندلسي المعروف بابن سيده · تصحيح الشيخ محمد محمود التركزي الشنقيطي · دار الفكر ·

١٠٤ـ مدرسة الكوفة ومنهجها في دراسة اللغة والنحو : تأليف الدكتور مهدي المخزومي • الطبعة الثانية ١٣٧٧هـ ـ ١٩٥٨م •

١٠٥ـ المذكر والمؤنث : تأليف أبي زكريا يحيى بن زياد الفراء • تحقيق الدكتور رمضان عبد التواب • مكتبة دار التراث ١٩٧٥م •

١٠٦ـ مراتب النحويين : تأليف أبي الطيب عبد الواحد بن علي اللغوي • تحقيق الأستاذ محمد أبو الفضل ابراهيم • مطبعة السعادة • ١٩٥٤م •

١٠٧ـ مراتب النحويين : تأليف أبي الطيب عبد الواحد بن علي اللغوي • تحقيق الأستاذ محمد أبو الفضل ابراهيم • دار نهضة مصر للطبع والنشر •

١٠٨ـ المزهر في علوم اللغة وأنواعها : تأليف جلال الدين السيوطي • تحقيق الأساتذة محمد أبو الفضل ومحمد أحمد جاد المولى ، وعلي محمد البجاوي • دار احياء الكتب العربية • عيسى البابي الحلبي وشركاه •

١٠٩ـ معاني الحروف : تأليف أبي الحسن علي بن عيسى الرماني • تحقيق الدكتور عبد الفتاح شلبي • دار نهضة مصر للطبع والنشر ـ القاهرة •

١١٠ـ معاني القرآن : تأليف أبي زكريا يحيى بن زياد الفراء • حقق الجزء الأول منه الأستاذان أحمد يوسف نجاتي ومحمد علي النجار ، مطبعة دار الكتب المصرية ١٣٧٤هـ ـ ١٩٥٥م • وحقق الجزء الثاني منه الأستاذ محمد علي النجار • الدار المصرية للتأليف والترجمة • وحقق الجزء الثالث منه الدكتور عبد الفتاح شلبي ، وراجعه الأستاذ علي النجدي ناصف • الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٧٢م •

١١١ـ معاني القرآن : تأليف أبي الحسن الأخفش • تحقيق الدكتور فائز فارس • الطبعة الثانية ١٩٨١م •

١١٢ـ معاني القرآن واعرابه : تأليف أبي اسحق الزجاج • تحقيق الدكتور عبد الجليل شلبي • القاهرة ١٩٧٤م •

١١٣ـ معجم الأدباء : تأليف ياقوت الحموي • مطبعة المأمون • الطبعة الأخيرة •

١١٤ـ معجم شواهد العربية : تأليف الأستاذ عبد السلام محمد هارون • مكتبة الخانجي • الطبعة الأولى ١٣٩٢هـ ـ ١٩٧٢م •

١١٥ـ المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم : تأليف الأستاذ محمد فؤاد عبد الباقي ٠ مطبعة دار الشعب ٠ القاهرة ٠

١١٦ـ المعجم الوسيط : اخراج الأساتذة : ابراهيم مصطفى ، وأحمد حسن الزيات ، وحامد عبد القادر ، وأشرف على طبعه الأستاذ عبد السلام هارون ٠ المكتبة العلمية ـ طهران ٠

١١٧ـ مغني اللبيب عن كتب الاعاريب : تأليف ابن هشام الأنصاري ٠ تحقيق الشيخ محمد محي الدين عبد الحميد ، مطبعة محمد علي صبيح ، بلا تاريخ ٠

١١٨ـ مغني اللبيب عن كتب الأعاريب : تأليف ابن هشام الأنصاري ٠ تحقيق الدكتور مازن المبارك والأستاذ محمد علي حمد الله ، ومراجعة الأستاذ سعيد الأفغاني ٠ دار الفكر ٠ الطبعة الثانية ١٩٧٢م ٠

١١٩ـ المفصل : تأليف الزمخشري ٠ دار الجيل ٠ الطبعة الثانية ٠

١٢٠ـ المفضليات : اختيار المفضل الضبي ٠ تحقيق الشيخ أحمد محمد شاكر ، والأستاذ عبد السلام هارون ٠ الطبعة الثالثة ٠ دار المعارف بمصر ١٩٦٤م ٠

١٢١ـ المقتضب :تأليف أبي العباس محمد بن يزيد المبرد ٠ تحقيق الشيخ محمد عبد الخالق عضيمة ٠ المجلس الأعلى للشؤون الاسلامية ٠ لجنة احياء التراث الاسلامي ٠

١٢٢ـ المقرب : تأليف علي بن مؤمن المعروف بابن عصفور ٠ تحقيق الأستاذين أحمد عبد الستار الجواري وعبدالله الجبوري ٠

١٢٣ـ الممتع في التصريف : تأليف علي بن مؤمن المعروف بابن عصفور ٠ تحقيق الدكتور فخر الدين قباوه ٠ الطبعة الأولى سنة ١٩٧٠م ٠ المطبعة العربية ـ حلب ٠ والطبعة الثالثة ٠ دار الآفاق الجديدة ـ بيروت ١٣٩٨هـ ـ ١٩٧٨م ٠

١٢٤ـ المنصف : تأليف ابن جني ٠ تحقيق الأستاذين ابراهيم مصطفى وعبدالله أمين ٠ شركة مصطفى البابي الحلبي واولاده ٠ الطبعة الأولى ١٩٥٤م ٠

١٢٥ـ المنقوص والممدود : تأليف أبي زكريا يحيى بن زياد الفراء ٠ تحقيق الأستاذ عبد العزيز الميمني ٠ دار المعارف بمصر ٠

١٢٦ـ النحو العربي نقد وتوجيه : تأليف مهدي المخزومي · الطبعة الأولى · بيروت ١٩٦٤م ·

١٢٧ـ نزهه الألباء في طبقات الأدباء : تأليف أبي البركات الأنباري · تحقيق الدكتور ابراهيم السامرائي · الطبعة الثانية ١٩٧٠م ·

١٢٨ـ نسبة الحجة الى ابن خالويه افتراء : بحث للأستاذ صبحي عبد المنعم سعيد نشر في مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق · المجلد ٤٨ ، سنة ١٩٧٣م ·

١٢٩ـ النشر في القراءات العشر : تأليف ابن الجزري · عني بتصحيحه الأستاذ محمد أحمد دهمان · مطبعة التوفيق بدمشق ١٣٤٥هـ ·

١٣٠ـ النكت الحسان في شرح غاية الاحسان : تأليف أبي حيان الأندلسي ، نسخة مخطوطة مصورة عن نسخة في برلين · وهي ملك الدكتور محمد حسن عواد ·

١٣١ـ النوادر في اللغة : تأليف أبي زيد الأنصاري · تصحيح الأستاذ سعيد الخوري الشرتوني ـ دار الكتاب العربي · بيروت ـ لبنان · الطبعة الثانية ١٣٨٧هـ ـ ١٩٦٧م ·

١٣٢ـ همع الهوامع : تأليف جلال الدين السيوطي · تحقيق الأستاذ عبد السلام هارون والدكتور عبد العال سالم مكرم · دار البحوث العلمية · الكويت ١٩٧٥م ·

١٣٣ـ الوحشيات : اختيار أبي تمام حبيب بن أوس الطائي · تحقيق الأستاذ عبد العزيز الميمني ، والأستاذ محمود محمد شاكر · الطبعة الثانية · دار المعارف ·

١٣٤ـ وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان : تأليف أبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد ابن أبي بكر بن خلكان · تحقيق الدكتور احسان عباس · دار الثقافة · بيروت ـ لبنان ·

فهرس الموضوعات

رقم الايداع لدى
مديرية المكتبات والوثائق الوطنية
(٣٤٢) /٧/١٩٨٣